كلية السياحة
أملية
جغرافية سورية العامة

الفصل الأول : الملامح الطبيعية في سورية

أولاً الموقع الجغرافي وأهميته-

تقع سورية شما ل بلاد الشام ، وفي الجزء الجنوبي الغربي من قارة آسيا حيث تشرف على الشواطئ الشرقية للبحر المتوسط محتلة مركزاً متميزاً عند التقاء قارات العالم القديم آسيا وافريقيا و أوروبا. وهذا الموقع الجغرافي الفريد يجمع بين خصائص الموقع البحري والبري، حيث تقع في منطقة تتوسط هذا العالم، تحيط بها خمسة بحار (قزوين ، الأسود ، المتوسط ، الأحمر ، الخليج العربي)، وهذه المنطقة تشكل مع البحر المتوسط الرابطة الطبيعية التي تربط القارات الثلاث.



مصور رقم (1) يبين موقع سورية على خارطة العالم

وإن أهمية موقع سورية الجغرافي بين قارات العالم جعلها موطن الحضارات الانسانية الأولى، كما أنها تقع في منتصف الطريق بين حضارات بلاد الرافدين ووادي النيل واليونان، وصلة الوصل بين شعوب المناطق السهبية والصحراوية في شبه الجزيرة العربية جنوباً، وبين شعوب جبال طوروس. وأرمينيا وكردستان وهضبة الأناضول في الشمال، وهي تعد الجسر لأهم طرق التجارة وطرق الاتصال بين أوروبا والشرق، ولا زالت تمثل عقدة مواصلات دولية هامة رغم تطور وسائل النقل والاتصال.

وعلى الصعيد الإقليمي نجد أن جميع خطوط المواصلات البرية بشى أنواعها ، والقادمة من شبه الجزيرة العربية وإيران والأردن وتركية تنتهي إلى الموانئ والمدن السورية أو تمر عبرها.

ثانياً الموقع الفلكي، فيمتد بين درجة عرض (40ً 18َ 32 º) في أقصى جنوبي سورية، و(15ً 19َ 37 º) في أقصى شمال شرقي سورية شمال خط الاستواء. وبين خط طول 43ً 36َ 35 º) عند مصب نهر الأردن باتجاه الغرب، و(30ً 22َ 42º) في وادي نهر دجلة باتجاه الشرق، وذلك شرق خط الطول غرينتش.

وبالتالي، تقع سورية ضمن المنطقة المعتدلة في نصف الكرة الشمالي وهي تمتد على خمس دوائر عرض، مما أدى إلى تنوع المناخ فيها، ومن ثم تنوع الغطاء البيئات الجغرافية.

يبلغ مجموع أطوال الحدود السورية (2413) كم، ومعظمها حدود برية بنسبة 92 % من مجمل حدود سورية، حيث تشكل الحدود البحرية ما طوله (183) كم.

تبلغ مساحة سورية 185180 كم2 -عدا مساحة لواء اسكندرون البالغة 4800 كم2-.

ثالثاً المناطق التضاريسية : يمكن تقسيم مظاهر السطح في سورية إلى الأقسام الرئيسية التالية:

1السهول الساحلية-

تقع السهول الساحلية في غرب سورية ممتدة بين الجبال الساحلية وشاطئ البحر المتوسط، وتبدأ في الجنوب بسهل عكار **الواسع** ثم تضيق باتجاه الشمال عند سهل طرطوس وبانياس، ثم **يتسع** قليلاً ليتصل بسهل جبلة، ثم سهول اللاذقية الأكثر اتساعاً في الوسط، بينما تضيق حتى تكاد تنعدم باتجاه الشمال عند مرتفعات البسيط والأقرع بسبب اقتراب الجبال من الشاطئ، وتضم سهول اسكندرون وسهول اللاذقية وسهول جبلة وسهول طرطوس.

2المرتفعات والجبال الغربية-

تتكون من سلسلتين متوازيتين تمتدان من الجنوب إلى الشمال بشكل متقطع.

تقع **السلسلة الأولى** بين السهل الساحلي غرباً والسهول الانهدامية ونهر العاصي شرقاً، وتتألف في الجنوب من جبال الساحل التي يصل ارتفاعها في قمة جبل متى إلى (1539) م فوق مستوى سطح البحر، وإلى الشمال منها جبال الباير

والبسيط التي تبلغ أعلى قمة فيها جبل الأقرع (1728) م فوق مستوى سطح البحر، تليها جبال الأمانوس وهي امتداد لجبال طوروس وأعلى قمة فيها جبل النور (2224) م.

أما **السلسلة الثانية** فتوازي السلسلة الأولى من الشرق، وتفصل بينهما السهول الانهدامية، وتتكون هذه السلسلة من مجموعة من الجبال التي تتعاقب من الجنوب نحو الشمال، حيث:

– تبدأ في أقصى الجنوب سلسلة جبال لبنان الشرقية وأعلى قمة فيها جبل الشيخ (2814) م فوق مستوى سطح البحر، والتي تعد أعلى قمة في سورية.

– تبدأ بعدها تعرف سلسلة جبال القلمون التي تتألف من ثلاث سلاسل جبلية تتقارب من بعضها في الجنوب الغربي وتتباعد في الشمال الشرقي وأعلى قمة فيها جبل يبرود فوق مستوى سطح البحر.

– تليها نحو الشمال مرتفعات حماة السلمية، ثم جبل الزاوية ،ثم جبال حارم التي تتألف من ثلاث سلاسل جبلية متوازية طولياً ،وهي جبال الأعلى وباريشا والوسطاني ،ثم تنتهي في الشمال بجبل سمعان وجبل حلب يفصل بينهما وادي عفرين .

3السهول الانهدامية-

تمتد بين السلسلتين الشرقية والغربية، وتبدأ من الجنوب بسهل العشارة الذي يتطاول من الجنوب نحو الشمال، يخترقه نهر العاصي من الشرق إلى الغرب، ويفصله عن سهل الغاب. في الشمال يتصل سهل الغاب بسهل الروج ثم ينتهي بالشمال بسهل العمق الذي يقع ضمن أراضي لواء اسكندرون.

4المرتفعات الداخلية-

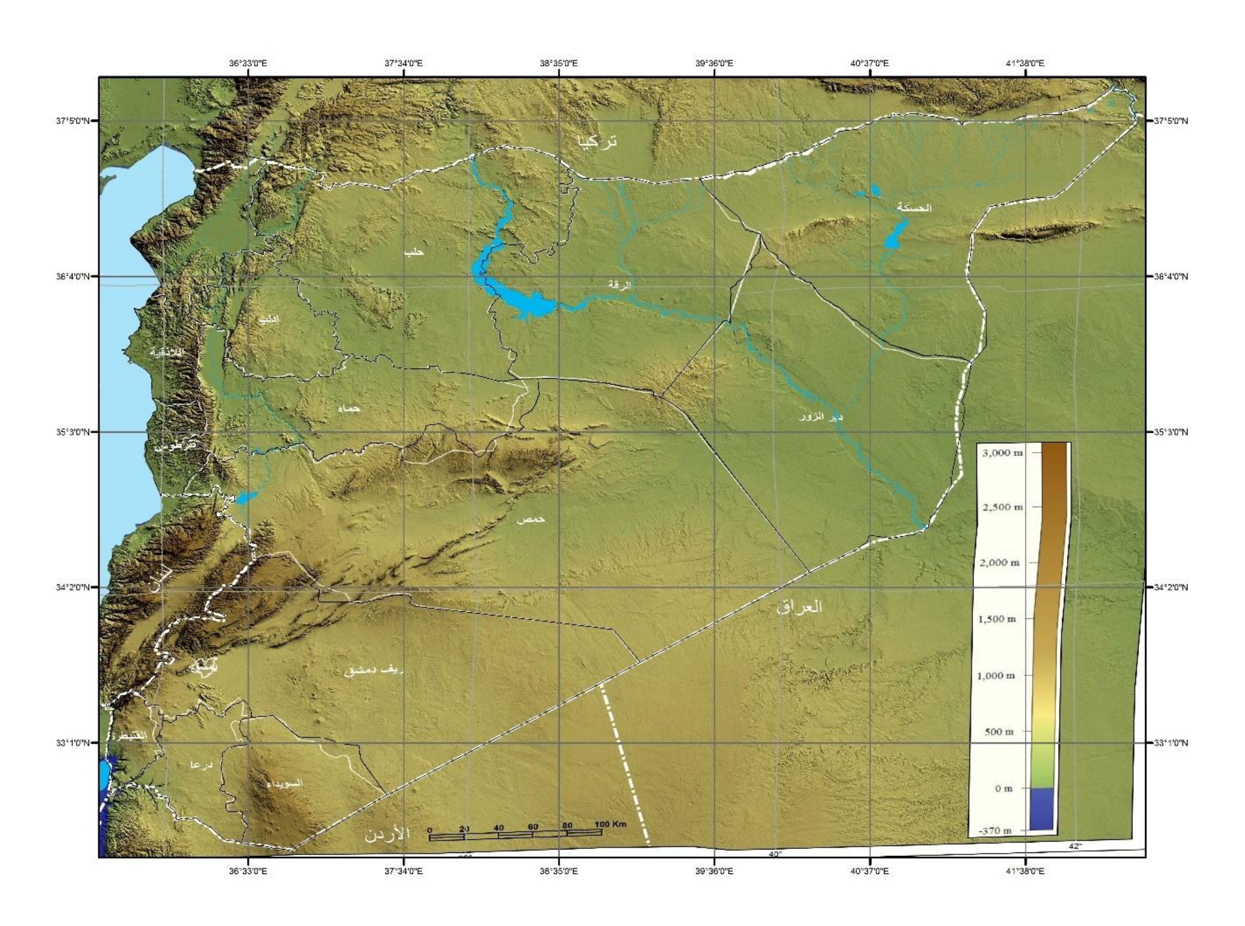
تبدأ المرتفعات الداخلية في الجنوب بجبل العرب البركاني الذي يبلغ وسطي (1000) م والتلال البركانية المنتشرة بسهول حوران (تل قينة ، قليب ، شيحان)، وتلال هضبة الجولان (تل أبو الندى)، بينما نجد في وسط البلاد السلاسل التدمرية ويطلق عليها جبل الشرق، كما نجد سلسلة الجبال الوسطى والتي تعرف باسم الجبال التدمرية الشمالية، وفي منطقة الجزيرة نجد جبل عبد العزيز وجبل سنجار، كما توجد تلال وجبال صغيرة متفرقة كتلال طوال العبا وجبل كراتشوك.

5الهضاب والسهول الداخلية- :

تمتد من أطراف المرتفعات الغربية غرباً وحتى الحدود السورية العراقية شرقاً وتضم:

- سهول وادي العاصي وتضم سهل العمق وسهل الغاب والروج والعشارة
- سهول وهضاب حمص وحماة وهضبة مصياف وهضبة الوعر وسهل البقيعة
- السهول والهضاب الشمالية والشرقية وتض هضبة حلب وسهول الشامية وسهول الجزيرة
- سهول وهضاب الوسط وتض هضبة الحماد والبادية وسهل الفيضات

- سهول وهضاب المنطقة الجنوبية الغربية وتض هضبة الجولان وسهول حوران
- السهول والأحواض الجبلية وتضم سهل المجر وسهل الديماس وحوضة دمشق وحوض الدو وحوض تدمر



مصور رقم (2) يبين تضاريس سورية

رابعاً المناخ-

1العوامل المؤثرة في مناخ سورية-

أ الموقع الجغرافي : تقع سورية بين القارات الثلاث آسيا وإفريقيا وأوروبا، وهي تتأثر بالكتل الهوائية القادمة من هذه القارات مما أدى إلى سيطرة الصفة القارية على المناطق الداخلية، بينما تتأثر المنطقة الغربية بمؤثرات البحر المتوسط والمنخفضات الجوية مما يؤدي إلى اعتدال المناخ وغزارة الأمطار في المنطقة الساحلية شتاء.

ب الموقع الفلك : حيث أن امتداد سورية على خمس دوائر أدى إلى تنوع المناخ فيها من مناخ متوسطي في الغرب، وداخلي خلف الجبال الساحلية، وصحراوي في البادية.

ج التضاريس : كلما ازداد الارتفاع ازدادت الأمطار، حيث تصل كميتها في الجبال الغربية إلى أكثر من (1400) مل، وكذلك في المرتفعات الداخلية، بينما تقل الأمطار كلما اتجهنا نحو الداخل حتى تصل إلى (150) مل في أقصى الشرق، وذلك بسبب الجبال الموازية للساحل والتي تمنع وصول المؤثرات البحرية إلى الداخل إلا من خلال الفتحات الجبلية مثل: فتحة حمص طرابلس، وفتحة الجولان وفتحة جسر الشغور انطاكية.

2عناصر المناخ-

أ الحرارة- : ترتفع درجة الحرارة في الصيف، حيث تتفاوت بين المناطق الساحلية والداخلية، حيث يصل متوسط الحرارة العظمى في اللاذقية إلى (36) °م، بينما يزداد كلما اتجهنا نحو الداخل ليصل إلى (45)°م في دير الزور، أما في فصل الشتاء تنخفض درجة الحرارة كلما اتجهنا من الساحل باتجاه الداخل، حيث تبلغ متوسط درجة الحرارة الصغرى نحو (4) °م في اللاذقية وتنخفض إلى ما دون الصفر بالاتجاه نحو الداخل.

ب الضغط الجوي والرياح-

تهب الرياح الغربية الجافة على سورية صيفاً بسبب تمركز المنخفض الجوي في المحيط الهندي والخليج العربي، ويستمر تأثير هذه الرياح في المنطقة الساحلية طوال العام. أما في فصل الشتاء يتركز الضغط الجوي المرتفع السيبيري والضغط الجوي المرتفع حول جزر آزور، وتتمركز المنخفضات الجوية في البحر المتوسط لذلك تهب الرياح الشمالية الشرقية والشمالية الغربية الباردة، وكذلك تهب الرياح الجنوبية والجنوبية الغربية الرطبة والممطرة، بينما تهى رياح شرقية وجنوبية في الداخل مصدرها الضغوط المرتفعة فوق شبه الجزيرة العربية.

أما في فصل الربيع تسود الرياح الجنوبية الشرقية الجافة محملة بالرمال والأتربة على الأجزاء الجنوبية من سورية، بينما تسود الرياح الشمالية الشرقية الجافة في الأجزاء الشمالية من سورية، وفي فصل الخريف تهب الرياح الشمالية الشرقية على أنحاء سورية كافة على حساب الرياح الغربية التي تضعف في هذا الفصل.

ج التهطال-

تهطل الأمطار في فصل الشتاء مع تشكل المنخفضات الجوية في البحر المتوسط، كما تسقط أمطار قليلة في فصل الربيع والخريف، تبلغ كمية الأمطار في المناطق الساحلية 800 – 1000 مل وتزداد في المرتفعات الساحلية وتصل إلى أكثر من 1200 مل وتتناقص الأمطار كلما اتجهنا نحو الشرق بالجنوب حيث تبلغ 200 مل في دير الزور و 100 مل في البادية.

وتزداد الأمطار في حمص وجسر الشغور وهضبة الجولان بسبب وصول المؤثرات البحرية من خلال الفتحات الجبلية، تتساقط الثلوج في فصل الشتاء على المناطق الجبلية المرتفعة مثل جبل الشيخ، ويسقط البرد في فصل الربيع وأحياناً في الخريف، بينما يحدث الصقيع في المناطق الداخلية والمناطق الجبلية.

د الرطوبة الجوية-

ترتفع الرطوبة صيفاً في المناطق الساحلية بسبب ارتفاع درجة الحرارة وتتناقص كلما اتجهنا باتجاه الغرب، كذلك **تتناقص** من الشمال إلى الجنوب، بينما ترتفع الرطوبة النسبية شتاء في المناطق الداخلية والجبلية.

2الأقاليم المناخية في سورية-

أ الإقليم المتوسط:يسود في المناطق الساحلية الغربية، ويتميز بشتاء معتدل على الساحل، وأمطار شتوية تتراوح كميتها بين 700 - 800 مل، وصيف معتدل الحرارة ورطوبة عالية، بينما تنخفض الحرارة بالمناطق الجبلية ، وتزداد الأمطار لتصل إلى أكثر من 1500 مل.

ب الإقليم الداخل: يسود في المناطق الداخلية، تخف الحرارة شتاء من الغرب باتجاه الشرق، وتزداد صيفاً من الغرب باتجاه الشرق، والأمطار شتوية قليلة تتراوح كميتها بين 250 - 500 مل.

ج الإقليم الصحراوي: يسود في بادية الشام والجزيرة الدنيا ووادي الفرات، تقل كمية الأمطار عن 200 مل وتصبح الفروق الحرارية كبيرة بين الصيف والشتاء.

خامساً موارد المياه- :

1المياه الجوفية- :

مع ازدياد عدد السكان في سورية، وتطور الزراعة، وقلة الأمطار، ازداد الاهتمام باستغلال المياه الجوفية لتأمين مياه الشرب والري إما عن طريق حفر الآبار، أو بشكل تلقائي عن طريق الينابيع والعيون.

الينابيع : تقسم إلى قسمين-

الينابيع العذبة : تعد المصدر الهام لتأمين مياه الشرب والري وأهمها: نبع الفيجة، ينابيع حوض عرنة، ينابيع بيت جن، نبع بردى، وعين منين، نبع الكوم في جبل العرب ونبع السن.

الينابيع الكبريتية : مياه هذه الينابيع حارة ومعدنية تساعد في الاستشفاء من الأمراض، وأهمها نبع الحياة في قرية جباب بدرعا، ينابيع رأس العين الكبريتية وتقع في مدينة رأس العين، ونبع حمامات أبو رباح وتقع في الطريق بين تدمر وحمص، وينابيع حمام الشيخ عيسى في ادلب، وينابيع الحمة في محافظة القنيطرة.

2المياه السطحية-

أ الأنهار-

نهر الفرات : يعد أهم الأنهار المارة بسورية، حيث ينبع من هضبة أرمينيا بتركية، ويدخل الأراضي السورية عند جرابلس ويتجه نحو الجنوب، ثم ينحرف نحو الشرق ماراً بمدينة الرقة ودير الزور، ويخرج من سورية عند مدينة البوكمال، ويدخل الأراضي العراقية، حيث يصب في الخليج العربي، يقدر طوله المار في سورية 610 ك ، ويرفده ر البليخ والخابور والساجور.

نهر العاص : ينبع من شمال هضبة بعلبك في لبنان، ويتجه نحو الشمال حيث يمر بسهول حمص وحماة وسهل الغاب، وينتهي في خليج السويدية على البحر المتوسط طوله 366 ك ضمن سورية.

نهر قويق : ينبع من منطقة عينتاب ويمر بمدينة حلب، وينتهي في منخفض المتخ، طوله 216 ك.

نهر بردى : ينبع من جنوبي حفرة الزبداني، ويمر بدمشق، ويروي غوطة دمشق، وينتهي في منخف العتيبة، طوله 71 ك.

نهر الأعوج : ينبع من سفوح جبل الشيخ من اتحاد نهر السيبراني والجناني، ويمر بغوطة دمشق، وينتهي في منخفض الهيجانة، طوله 70 ك.

نهر السن : ينبع من الجبال الساحلية، ويصب في البحر المتوسط، طوله 6 ك وهو أغزر الأنهار الساحلية.

نهر الكبير الجنوبي : ينبع من جبال لبنان الغربية والجبال الساحلية، ويصب في البحر المتوسط، طوله 50 كم.

ب البحيرات : أهم البحيرات في سورية:

البحيرات الطبيعية سبخة الجبول، وسبخة جيرود، وسبخة المتخ، وبحيرة قطينة، وبحيرة المزيريب، وبحيرة مسعدة.

البحيرات الصنعية بحيرة الأسد والبعث على نهر الفرات، بحيرة محردة والرستن على نهر العاصي، وبحيرة تشرين على نهر الكبير الشمالي.

الفصل الثاني : الخصائص الديموغرافية للسكان في سورية

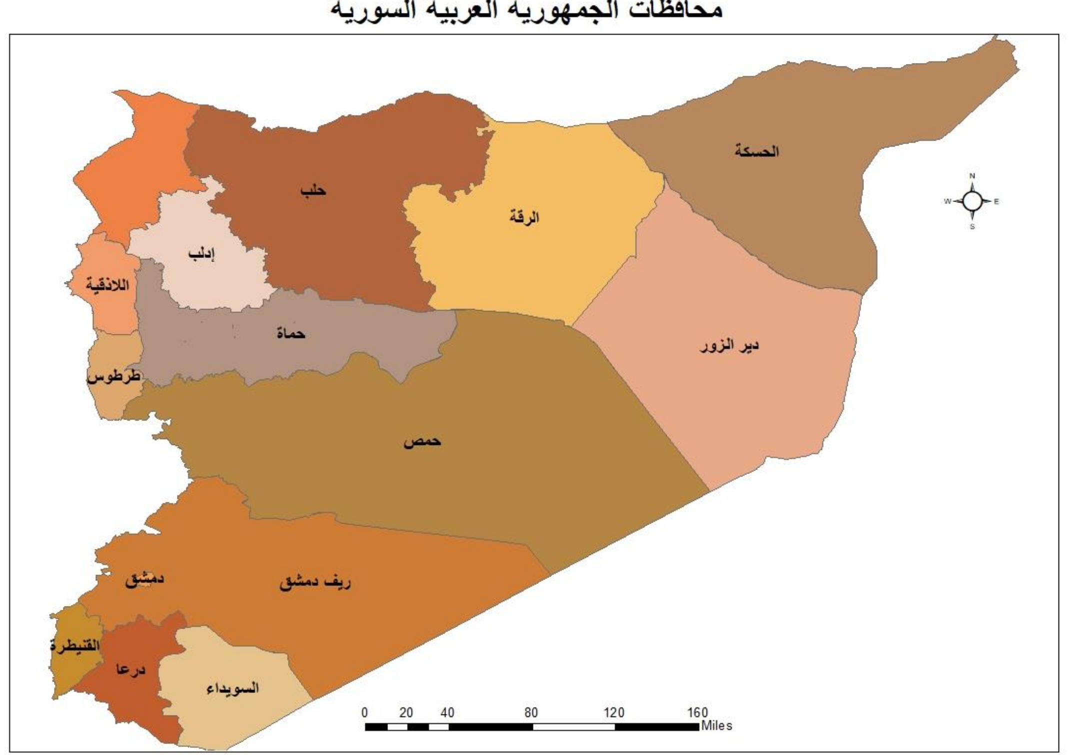
أولاً الجغرافية البشرية ماهيتها وأهميتها:

تكتسب دراسة الخصائص الديموغرافية للسكان أهمية خاصة، فهي توضح الأساس الاجتماعي لعملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وتعتبر المنطلق الرئيسي في وضع البرامج والخطط التنموية والاجتماعية. كما تعطي وصفاً دقيقاً للمجتمع السكاني من خلال رصد عدد السكان، ومعدل نموهم، وتركيبهم العمري والنوعي، وحجم القوة البشرية، ومعدل الولادات ومعدل الوفيات، وما إلى ذلك من متغيرات ديموغرافية.

وإن الدراسة البشرية تعد هامة جداً لأنها تبحث في دراسة السكان بكونه العامل الرئيسي من عوامل الإنتاج الاقتصادي، كما تبحث في توزع السكان ونشاطه الاقتصادي وعاداته وتقاليده ولغاته ومعتقداته وتزايد أعداده، وهذا ما يندرج تحت الفروع الرئيسية للجغرافيا، الاقتصادية والاجتماعية والسكانية.

ثانياً التقسيمات الإدارية في سورية:

تقسم سورية إدارياً إلى أربع عشرة محافظة، وتقس كل محافظة إلى مناطق وكل منطقة إلى نواحي، وتضم الناحية مجموعة من البلدات والقرى، والقرية هي أصغر وحدة إدارية، والتي معظمها مزارع تابعة لها، و تكون مراكز المحافظات في المدن التي سميت باسمها باستثناء محافظة ريف دمشق التي حدد مركزها في مدينة دوما، و تجدر الاشارة إلى أن مدينة دمشق لوحدها تشكل محافظة مستقلة تسمى محافظة دمشق.



مصور رقم (3) التقسيمات الإدارية في سورية

محافظة دمشق:

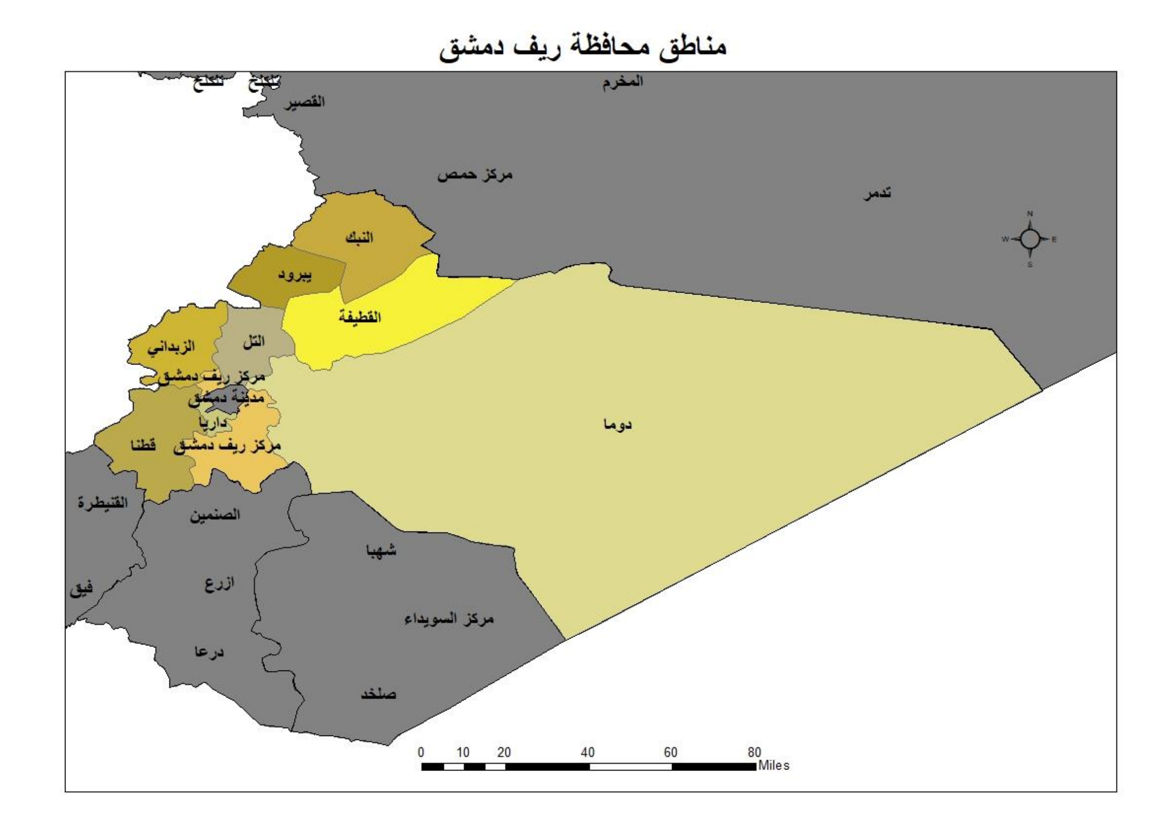
تعد مدينة دمشق من أقدم مدن العالم، حيث يعود تاريخ إنشائها إلى أكثر من ستة آلاف عام ، تقع جنوب سورية وسط الغوطة، تحيط بها محافظة ريف دمشق من جميع الجهات، وهي عاصمة سياسية وإدارية وثقافية وعقدة مواصلات، تشكل المحرك الاقتصادي والتجاري والإداري للبلاد، تسمى دمشق الفيحاء وفيها جامعة دمشق.

تبلغ مساحة محافظة دمشق (740) كم2 أي ما نسبته (0.39%) من إجمالي مساحة سورية، وبلغ عدد السكان فيها (2861) ألف نسمة عام 2020، وتستحوذ هذه المحافظة على ما نسبته (7.5%) من إجمالي سكان سورية.

محافظة ريف دمشق:

تقع محافظة ريف دمشق في الجهة الجنوبية الغربية من سورية، وتمتد على مساحة (17547) كم2 أي ما نسبته (9.4%) من إجمالي مساحة سورية، وهي تحيط بمحافظة دمشق من كافة الجهات ويحدها من الجنوب محافظات القنيطرة ودرعا والسويداء، ومن الشمال الشرقي حمص ومن الشرق والجنوب الشرقي العراق وجزء من الأردن ومن الغرب والشمال الغربي لبنان.

بلغ عدد سكان محافظة ريف دمشق (5605) ألف نسمة عام 2020، وهو ما يشكل نسبة (14.8 %) من إجمالي سكان سوري، وجدير بالذكر أنها تقسم من الناحية الإدارية إلى (8) مناطق.



مصور رقم (4) محافظة دمشق ومنطاق محافظة ريف دمشق

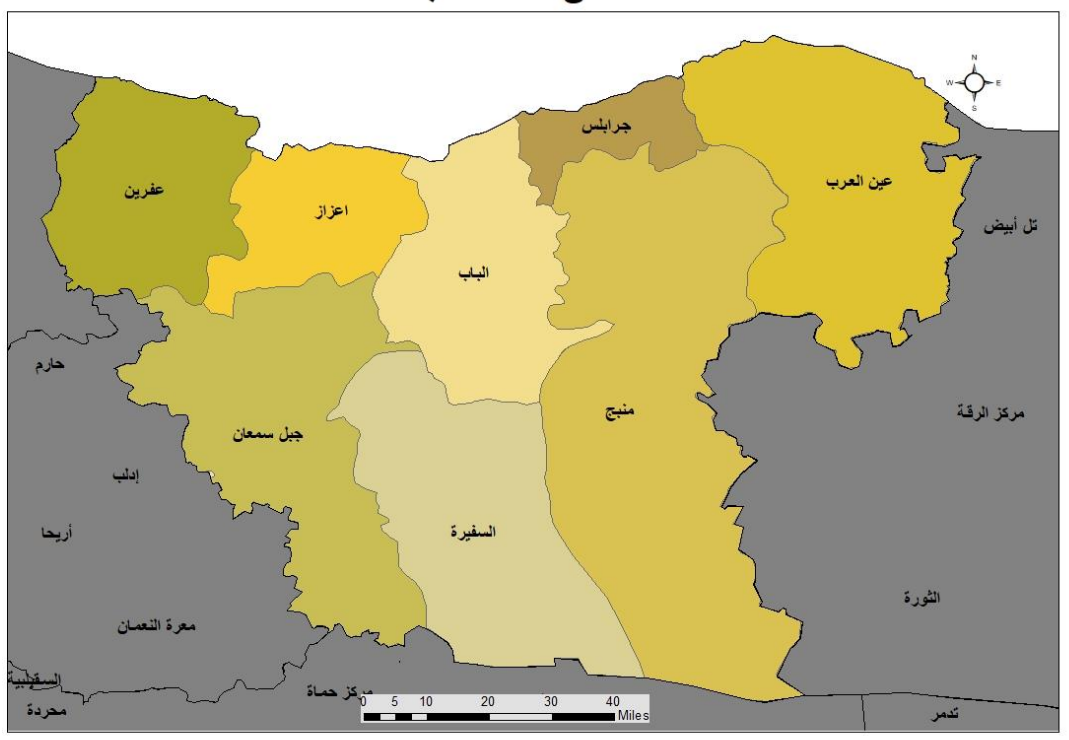
محافظة حلب:

تقع محافظة حلب في المنطقة الشمالية من سورية، تسمى حلب الشهباء، هي مركز تجاري وصناعي وثقافي، تحدها جمهورية تركيا من الشمال، ومحافظة الرقة من الشرق، ومحافظة حماة من الجنوب، ومحافظة ادلب من الغرب والجنوب الغربي. تبلغ مساحة محافظة حلب (16142) كم^2 أي ما نسبته (8.7 %) من إجمالي مساحة سورية.

بلغ عدد سكان محافظة حلب (5872) ألف نسمة عام 2020، وهو ما يشكل نسبة (15.5 %) من إجمالي سكان سورية.

تقسم محافظة حلب من الناحية الإدارية إلى (9) مناطق.

مناطق محافظة حلب



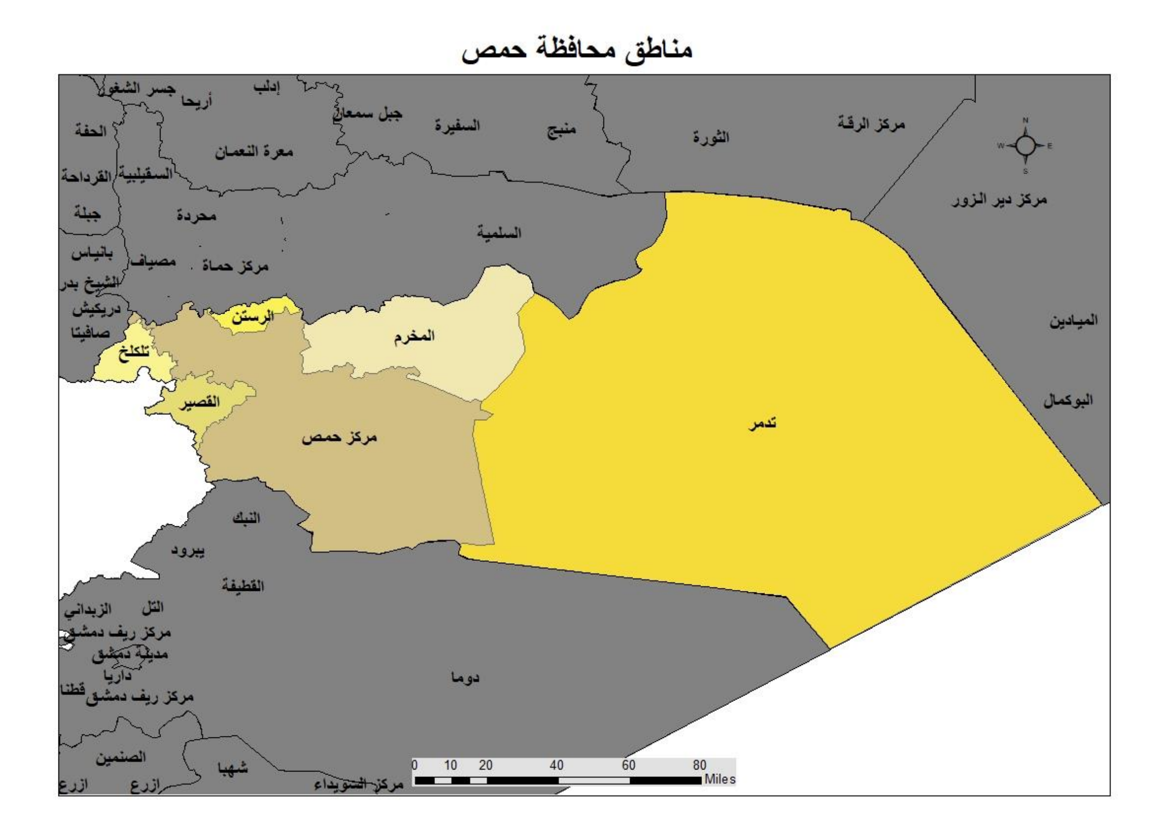
مصور رقم (5) منطاق محافظة حلب

محافظة حمص:

تقع محافظة حمص في المنطقة الوسطى من سورية، يحدها القطر اللبناني وطرطوس من الغرب، وكل من محافظتي حماه والرقة من الشمال، ودير الزور من الشرق، والعراق من الجنوب الشرقي، وريف دمشق من الجنوب.

تبلغ مساحة محافظة حمص (42226) كم 2 أي ما نسبته (22.8 %) من إجمالي مساحة سورية، وهي تأتي في المرتبة الأولى بين المحافظات من حيث المساحة. بلغ عدد سكان المحافظة (2891) ألف نسمة عام 2020 م، وتستحوذ هذه المحافظة على ما نسبته (7.1 %) من إجمالي سكان سورية.

تقسم محافظة حمص من الناحية الإدارية إلى (6) مناطق إدارية.



مصور رقم (6) مناطق محافظة حمص

محافظة حماة:

تقع محافظة حماه في وسط سورية تحدها من الشمال محافظات إدلب وحلب والرقة، ومن الغرب محافظتي اللاذقية وطرطوس، ومن الجنوب والشرق محافظة حمص، ويخترقها نهر العاصي من الجنوب إلى الشمال، تبلغ مساحة محافظة حماه (8844) كم2 أي ما نسبته (4.7 %) من إجمالي مساحة سورية.

بلغ عدد سكان المحافظة (2721) ألف نسمة، أي ما نسبته (7.1 %) من إجمالي سكان سورية.

تقسم محافظة حماه من الناحية الإدارية إلى (5) مناطق.

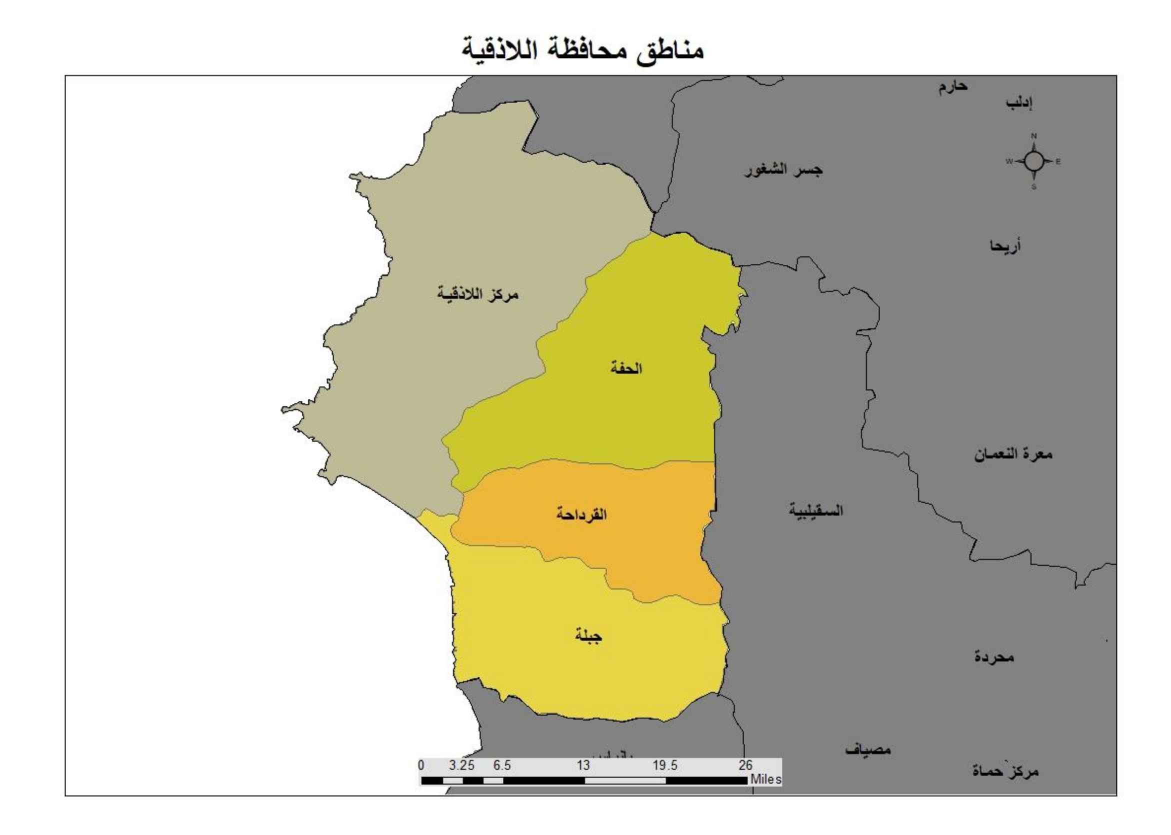
مناطق محافظة حماه

مصور رقم (7) مناطق محافظة حماه

محافظة اللاذقية:

تقع محافظة اللاذقية في المنطقة الشمالية الغربية من سورية، يحدها من الشمال لواء اسكندرون ومحافظة ادلب، ومن الغرب البحر المتوسط بطول (100) كم، ومن الشرق محافظة حماه، ومن الجنوب محافظة طرطوس، تعد ميناء هام ومنفذ لسورية على البحر المتوسط. تبلغ مساحة المحافظة (2290) كم 2 ، أي ما نسبته (1.3 %) من مساحة سورية.

بلغ عدد سكانها (2119) ألف نسمة عام 2020 ، أي ما نسبته (5.4 %) من سكان سورية، و تقسم إلى (4) مناطق.



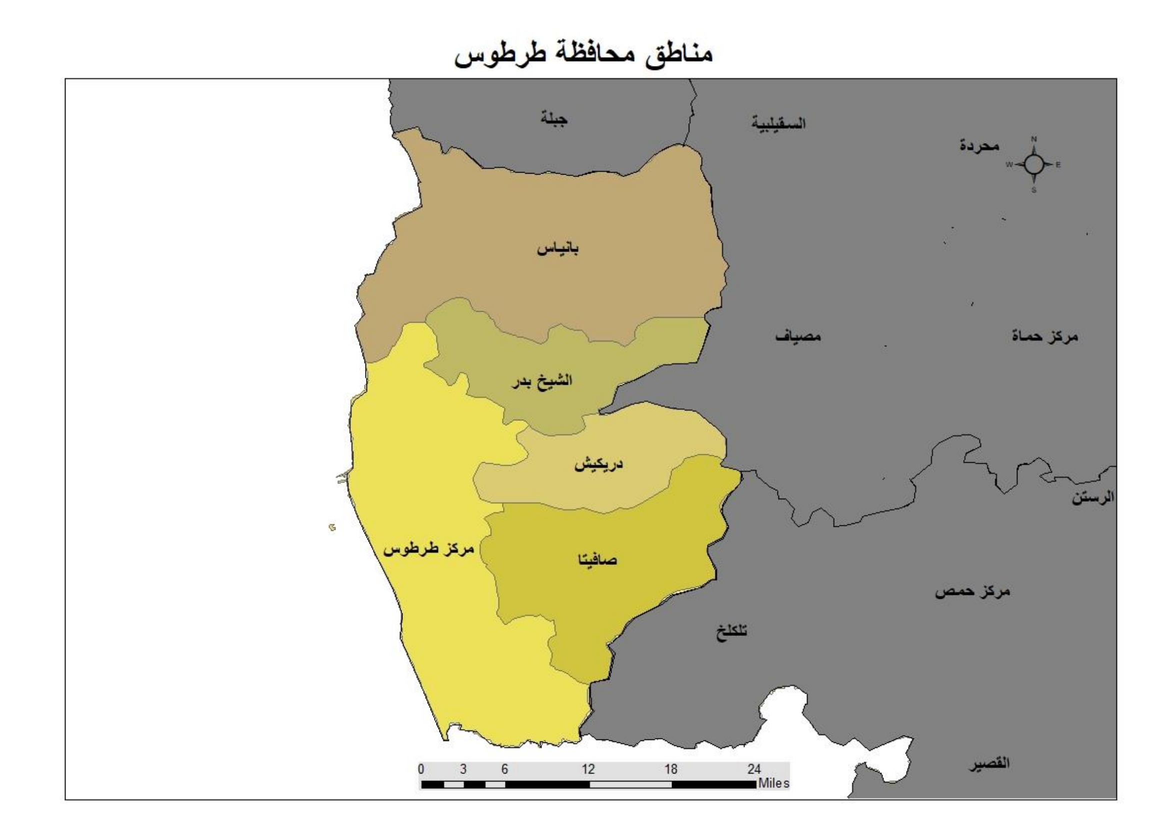
مصور رقم (8) مناطق محافظة اللاذقية

محافظة طرطوس:

تقع محافظة طرطوس في المنطقة الغربية من سورية، تحدها محافظتي حمص وحماه من الشرق، ومحافظة اللاذقية من الشمال، ولبنان من الجنوب، والبحر المتوسط من الغرب.

تبلغ مساحة محافظة طرطوس (1890) كم ^{2} أي ما نسبته (1 %) من إجمالي مساحة سورية، بلغ عدد سكان المحافظة (1913) ألف نسمة عام 2020 م، أي ما نسبته (5 %) من إجمالي سكان سورية.

تنقسم محافظة طرطوس من الناحية الإدارية إلى (5) مناطق.



مصور رقم (9) مناطق محافظة طرطوس

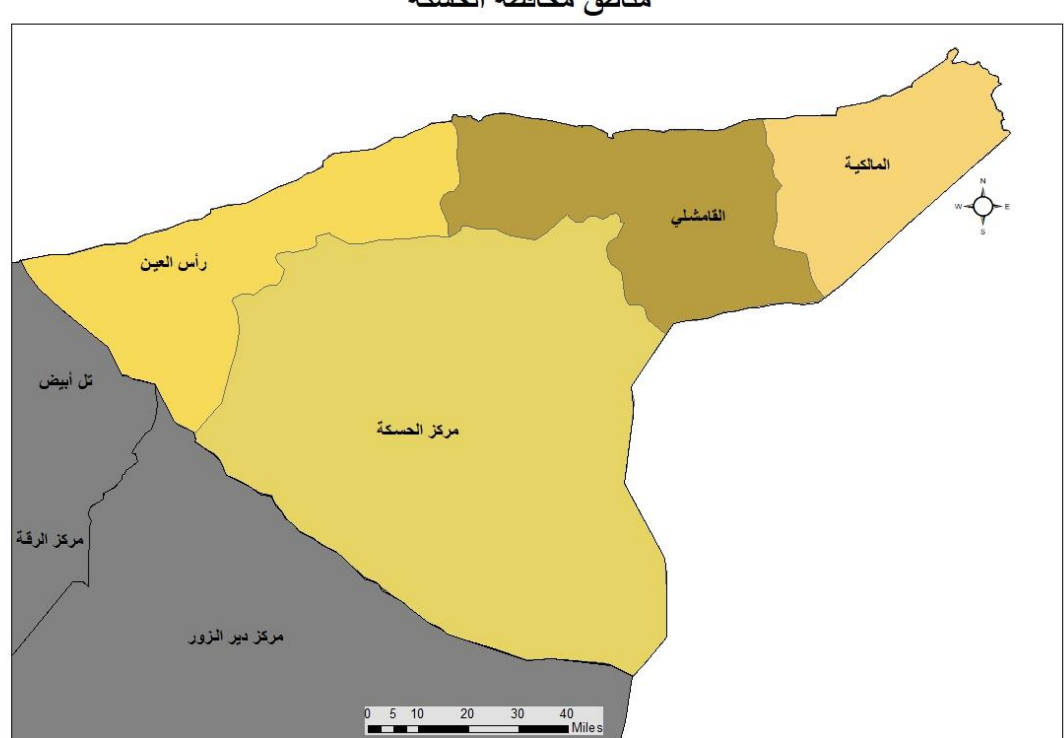
محافظة الحسكة:

تقع محافظة الحسكة في الجزء الشمالي الشرقي لسورية، يحدها من الشرق العراق، ومن الشمال تركية، ومن الغرب محافظة الرقة، ومن الجنوب الغربي محافظة دير الزور ومحافظة الرقة.

تبلغ مساحة المحافظة (23330) كم2، وتشكل (12.6 %) من مساحة سورية، يبلغ عدد سكانها (2605) ألف نسمة لعام 2020 ، حيث يشكلون (6.8 %) من مجموع سكان سورية.

تنقسم المحافظة إلى أربع مناطق إدارية.

مناطق محافظة الحسكة



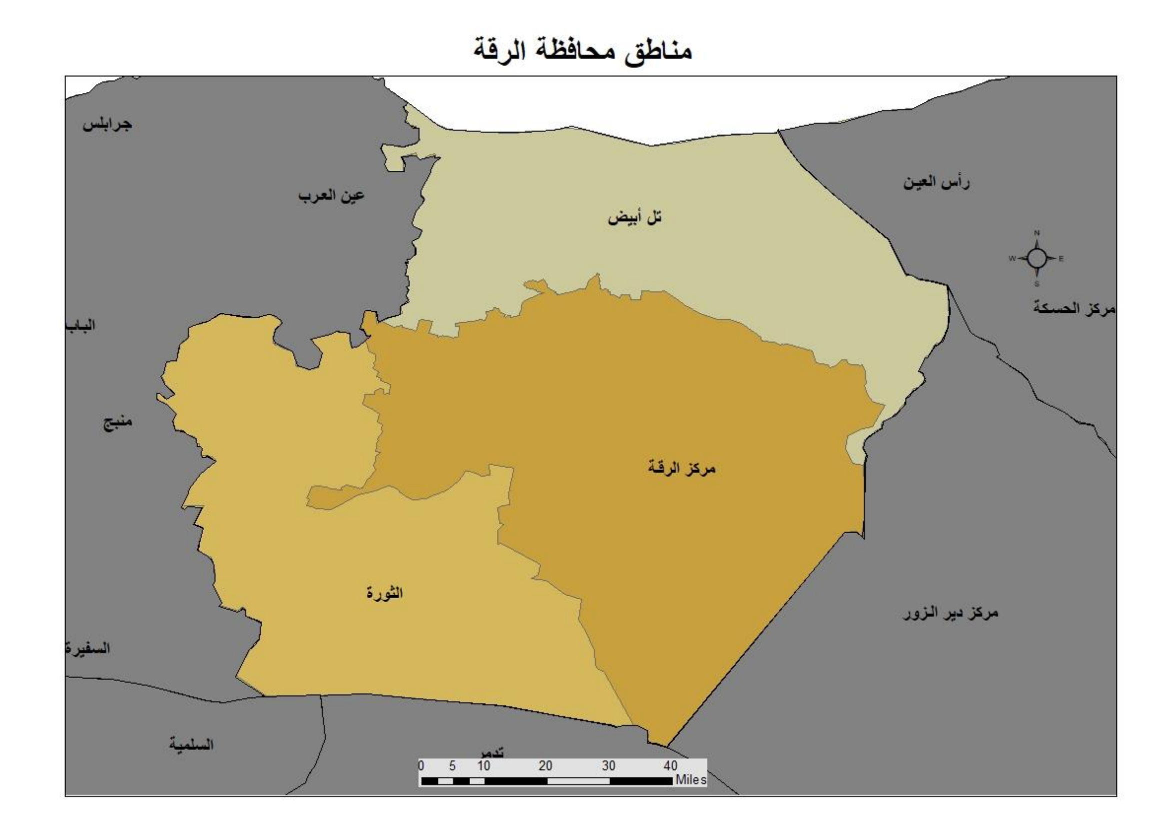
مصور رقم (10) مناطق محافظة الحسكة

محافظة الرقة:

تقع محافظة الرقة في المنطقة الشمالية الشرقية من سورية، تحدها محافظة حلب من الغرب، ومحافظة دير الزور من الشرق، وتركيا من الشمال، ومحافظتي حمص وحماه من الجنوب.

تبلغ مساحة محافظة الرقة (22000) كم 2 أي ما نسبته (11.8 %) من إجمالي مساحة سورية. بلغ عدد سكان المحاافظة (2049) ألف نسمة عام 2020 م، أي ما نسبته (5.4 %) من سكان سورية.

تنقسم محافظة الرقة من الناحية الإدارية إلى (3) مناطق.



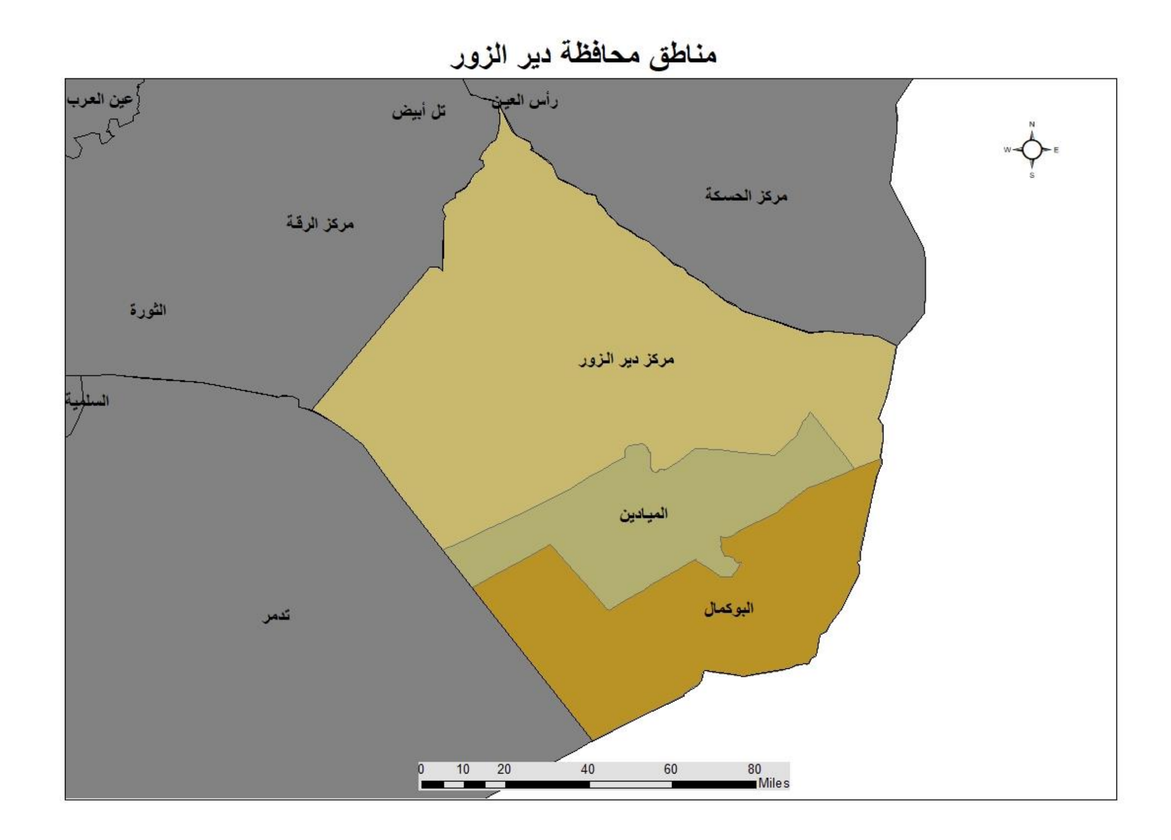
مصور رقم (11) مناطق محافظة الرقة

محافظة دير الزور:

تقع محافظة دير الزور في المنطقة الشمالية الشرقية من سورية، تحدها محافظة الرقة من الشمال الغربي، ومحافظة الحسكة من الشمال الشرقي، ومحافظة حمص من الجنوب الغربي، و العراق من الجنوب الشرقي.

تبلغ مساحة محافظة دير الزور (33060) كم 2 أي ما نسبته (17.8 %) من إجمالي مساحة سورية، بلغ عدد سكان المحافظة (2330) ألف نسمة عام 2020 م أي ما نسبته (6.1 %)من سكان سورية.

تنقس محافظة دير الزور من الناحية الإدارية إلى (3) مناطق.



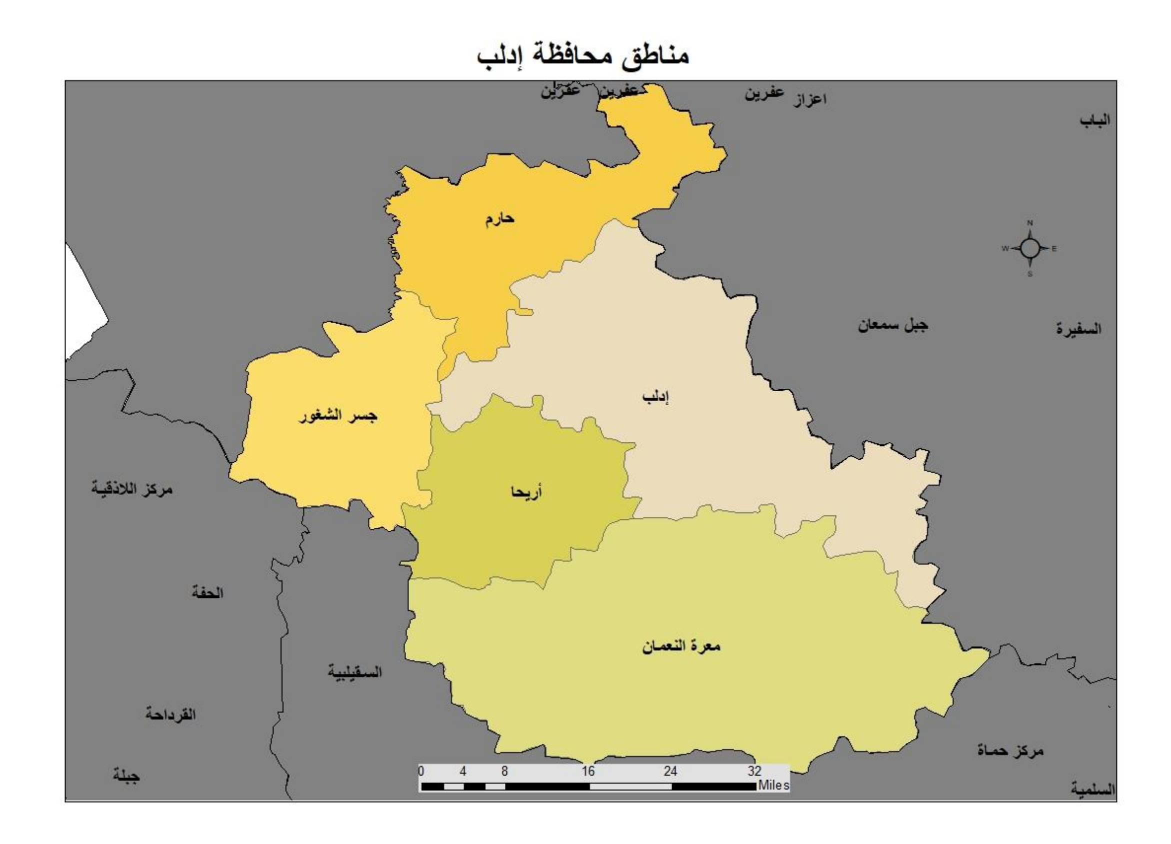
مصور رقم (12) مناطق محافظة دير الزور

محافظة ادلب:

تقع محافظة ادلب في المنطقة الشمالية الغربية من سورية، تحدها محافظة حلب من الشرق والشمال الشرقي، ولواء اسكندرون من الشمال والشمال الغربي، ومحافظة حماه من الجنوب والجنوب الشرقي والغربي، ومحافظة اللاذقية من الغرب.

تبلغ مساحة محافظة ادلب (5933) كم 2 أي ما نسبته (3.2 %) من إجمالي مساحة سورية. بلغ عدد سكان المحافظة (2592) ألف نسمة عام 2020 م، أي ما نسبته (6.8 %) من سكان سورية.

تقسم محافظة ادلب من الناحية الإدارية إلى (5) مناطق.



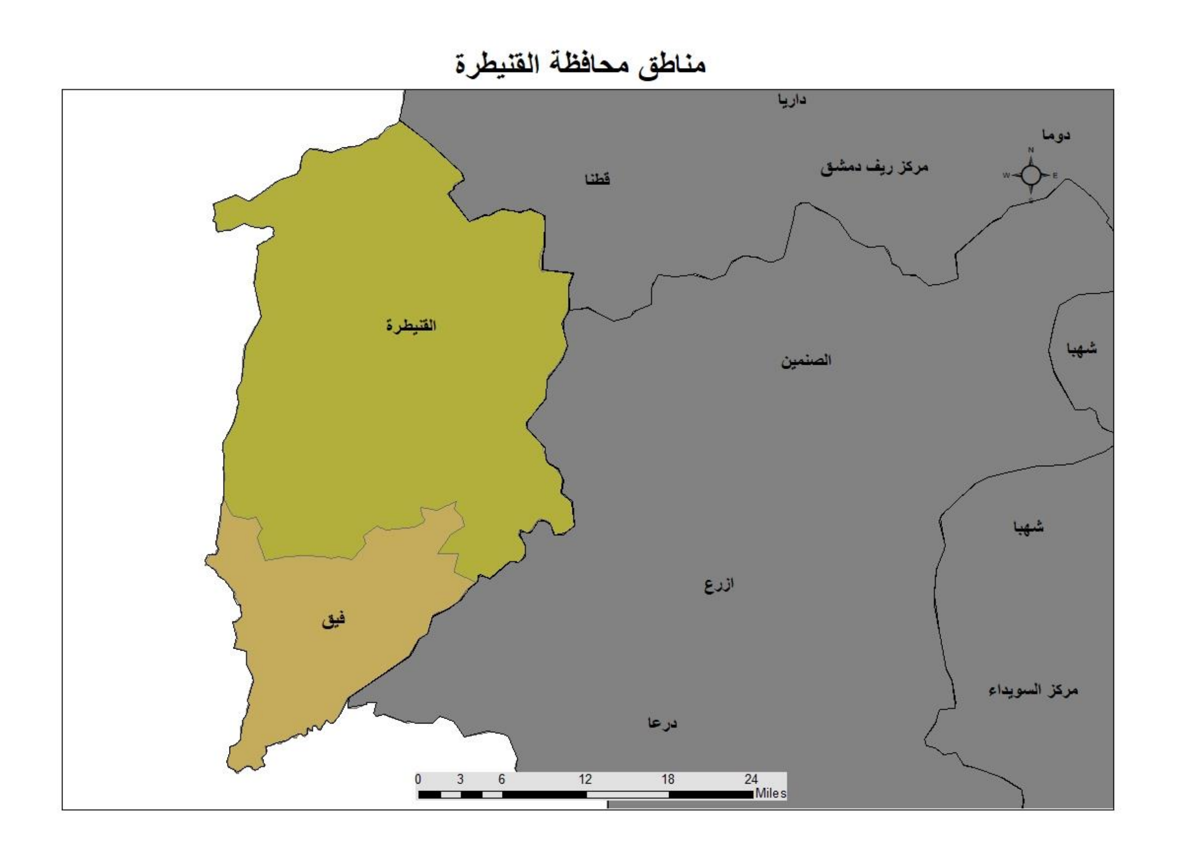
مصور رقم (13) مناطق محافظة إدلب

محافظة القنيطرة:

تقع محافظة القنيطرة في المنطقة الجنوبية الغربية من سورية، تحدها محافظة درعا من الشرق، ومحافظة ريف دمشق من الشمال، ولبنان من الشمال الغربي، وفلسطين من الغرب، والأردن من الجنوب.

تبلغ مساحة محافظة القنيطرة (1700) كم^2 أي ما نسبته (0.9 %) من إجمالي مساحة سورية، وتم تحرير حوالي (32.3 %) منها، بلغ عدد سكان المحافظة (1215) ألف نسمة عام 2020 م، أي ما نسبته (3.5 %) من سكان سورية، وهم يتوزعون على أراضي محافظات ريف دمشق ودمشق والقنيطرة.

تنقسم محافظة القنيطرة من الناحية الإدارية إلى منطقتين.



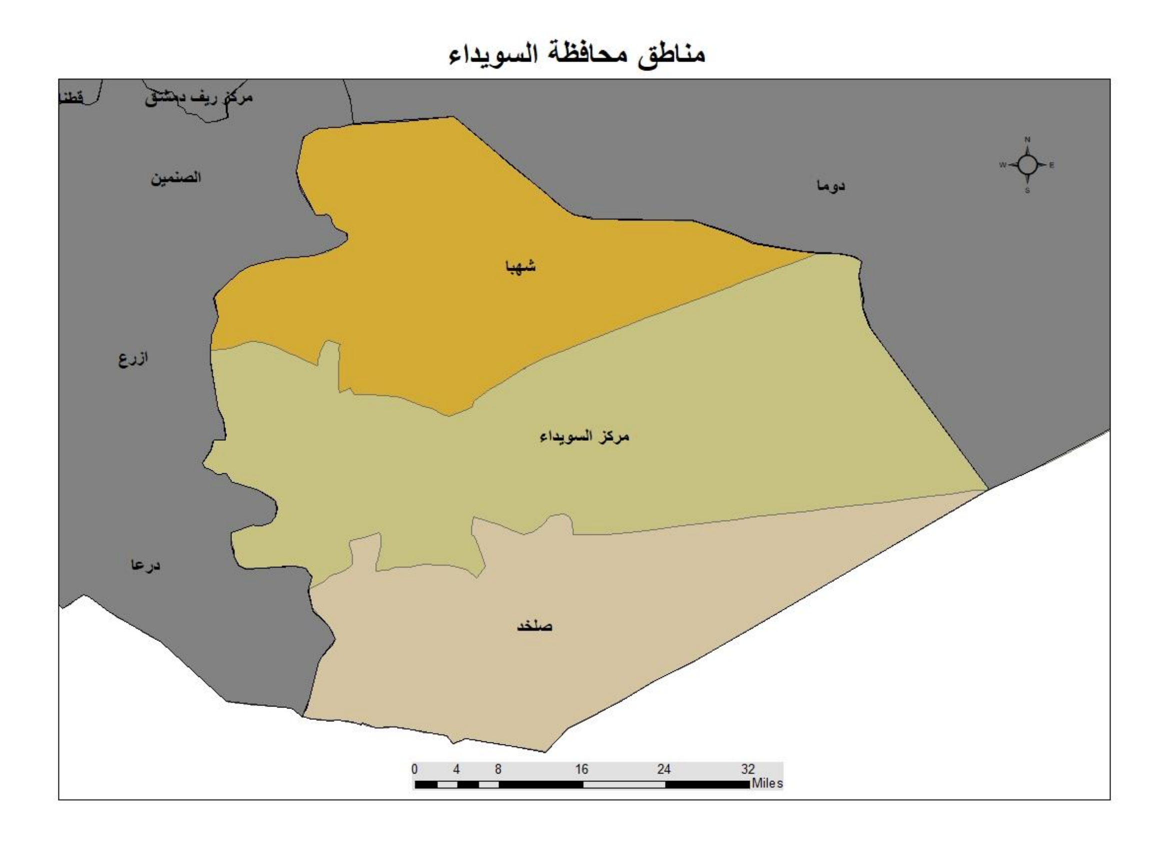
مصور رقم (14) مناطق محافظة القنيطرة

محافظة السويداء:

تقع محافظة السويداء في المنطقة الجنوبية من سورية، تحدها الأردن من الشرق والجنوب، ومحافظة ريف دمشق من الشمال، ومحافظة درعا من الغرب.

تبلغ مساحة محافظة السويداء (5550) كم 2 أي ما نسبته (2.9 %) من إجمالي مساحة سورية، بلغ عدد سكان المحافظة (1492) ألف نسمة عام 2020 م، أي ما نسبته (3.9 %) من سكان سورية.

تنقسم محافظة السويداء من الناحية الإدارية إلى (3) مناطق.



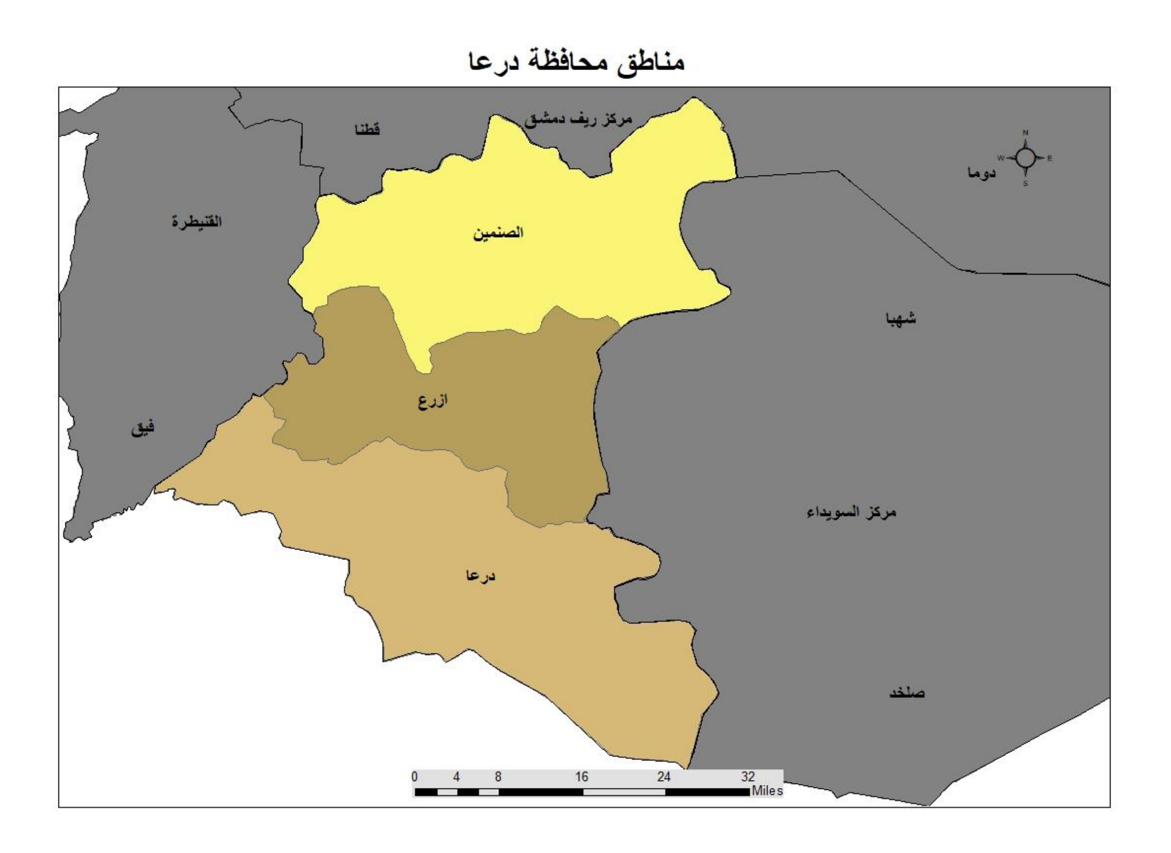
مصور رقم (15) مناطق محافظة السويداء

محافظة درعا:

تقع محافظة درعا في المنطقة الجنوبية من سورية، تحدها الأردن من الجنوب، ومحافظة ريف دمشق من الشمال، ومحافظة القنيطرة من الغرب، و محافظة السويداء من الشرق.

تبلغ مساحة محافظة درعا (3730) كم ^{2} أي ما نسبته (2 %) من إجمالي مساحة سورية، بلغ عدد سكان المحافظة (2126) ألف نسمة عام 2020 م، أي ما نسبته (5.1 %) من سكان سورية.

تنقسم محافظة درعا من الناحية الإدارية إلى (5) مناطق.



مصور رقم (16) مناطق محافظة درعا

ثانياً: تطور حجم السكان في سورية

بلغ عدد سكان سورية (1.300) ألف نسمة عام 1921 ويعد أقدم احصاء في سورية، وارتفع عدد السكان إلى (4500) ألف نسمة عام 1960، وإلى (6.305) ألف نسمة عام 1970، وإلى (9.046) ألف نسمة عام 1981، ووصل إلى

(13.782) ألف نسمة عام 1994، وإلى (17.920) ألف نسمة عام 2004، وإلى (21.377) ألف نسمة عام 2011، وإلى (25.600) ألف نسمة عام 2020.

1 التعدادات العامة للسكان

يعرف تعداد السكان بأنه العملية الشاملة لجمع وتجهيز وتقويم ونشر البيانات الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية المتعلقة بكل الأفراد في دولة ما أو في جزء منها في وقت زمني معين.

جرى أول تعداد للسكان في سورية عام 1854 في العهد العثماني، وكان هدفه عد الرجال في سن الجندية، وفي عام 1885 جرى تعداد ثان للسكان، وتلاه عام 1905 و كان هدفهما التعداد الشامل لكل السكان، وفي فترة الاستعمار الفرنسي جرى تعداد للسكان عام 1921 وبذلك تمَّ تنظيم سجلات الأحوال المدنية في سورية، وفي عام 1947 جرى أول تعداد رسمي للسكان، تم فيه تسايل النفوس وضبط سال الأحوال المدنية ولم تنشر نتائجه لعدم دقته، وفي عام 1960 جرى أول تعداد علمي للسكان السوريين، وفي عام 1970 جرى تعداد آخر شمل السكان السوريين واللاجئين الفلسطينيين وتلاه تعداد آخر عام 1981 وثم عام 1994 وعام 2004.

2 الإحصاءات الحيوية

تقدم بياناتها السجلات الحكومية التي تتناول المواليد و الوفيات بما فيها المواليد أمواتاً ووقائع الزواج والطلاق، حيث بدأت في سورية عام 1914

سجلات الولادات: تسال فيه وقائع الولادة المبلغ عنها في كل سنة على حدة سواء المولود حياً أو ميتاً والمكتومون.

سجلات الوفيات : يسال فيه يع وقائع الوفاة في الأعمار كلها.

سجلات الزواج : يسال فيه يع وقائع الزواج

سجلات الطلاق : يسال فيه يع وقائع الطلاق

3 سجلات الهجرة

تعنى بها عدة مؤسسات في الدولة، منها سجلات نقاط الحدود أو الموانئ الجوية أو البحرية، وسجلات الهجرة والجوازات ومكاتب السجل المدني ومكاتب إقامة الأجانب.

4 بيانات العينة

تستخدم هذه الطريقة أحياناً كبديل عن التعداد الشامل للسكان من وقت لآخر وذلك عندما يصعب اجراء التعداد العام، أو للوصول إلى النتائج المطلوبة في ف ترة ما بين تعدادين متواليين، أو لإضافة مزيد من التفاصيل إلى التعدادات وقد تم استخدام هذه الطريقة لسورية عام 1961.

5 المجموعة الإحصائية السنوية

الصادرة عن المكتب المركزي للإحصاء الذي أحدث عام 1968 والمديريات التابعة له في كل محافظة من محافظات القطر، وينشر سنوياً بيانات مفصلة عن السكان والزراعة والصناعة والتجارة والتشييد والنقل والمواصلات والخدمات التعليمية والصحية وغيرها.

6 مصادر أخرى للبيانات السكانية

اختصت بإصدار مجموعات إحصائية سنوية ونشرات دورية في مختلف الاختصاصات ومعظمها تابع للأم المتحدة، حيث تقدم إحصاءاتها دورياً وبانتظام وبما يشتمل على كل مناطق العالم ودوله المختلفة، وهناك الدراسات الإحصائية في سورية الصادرة عن الوزارات والمؤسسات والدوائر الحكومية ومراكز الدراسات.

ومن أهم المستندات الإحصائية : المكتب الإحصائي للأمم المتحدة، منظمة الأغذية والزراعة (الفاو)، منظمة الصحة العالمية، مكتب العمل الدولي، منظمة اليونسكو.

رابعاً: التوزع الجغرافي للسكان

تبدو أهمية دراسة التوزيع الجغرافي في سورية من خلال العلاقة التبادلية بين التوزع الجغرافي للسكان من حيث مظاهره ونتائجه من جهة، وبين التنمية التي تؤثر فيه من جهة وتتأثر به من جهة أخرى، لأن التوزع غير المتوازن للسكان يعد أهم المشاكل التي تعاني منها سورية ومعظم الدول النامية.

يعود الخلل في التوزع الجغرافي للسكان في سورية إلى التوسع العمراني في المدن والمخالف على أطراف المدن، وإلى الهجرة إلى المدن، مما أدى إلى تضخم بعض مدن المحافظات السورية مثل دمشق، وحلب بشكل كبير، وأصبح يشكل عبئاً فعلياً تصعب مواجهته وخاصة أن المشاريع الاقتصادية والخدمية التي تجذب الأيدي العاملة تتركز في هاتين المحافظتين بنسبة كبيرة.

1 توزع السكان حسب الوحدات الادارية :

ظلت محافظة حلب تحتل المرتبة الأولى بعدد السكان عام 2020 م، بينما تراجعت محافظة دمشق إلى المرتبة الرابعة، واحتلت محافظة ريف دمشق المرتبة الثانية بعدد السكان ثم حمص المرتبة الثالثة وهكذا. و تعد محافظة القنيطرة والسويداء أدنى المحافظات السورية في حجم سكانها.

نلاحظ تبايناً كبيراً في معدلات تغير أحجام سكان المحافظات السورية خلال الفترة 1981 – 2020، ومن ثم هناك تراجع وصعود لمراتب المحافظات خلال الفترة نفسها.

المحافظة	1981	1994	2004	2011	2020
دمشق	10.7	10.1	8.7	8.2	7.5
ريف دمشق	10.5	12	12.7	13.2	14.8
حلب	20.7	21	22.7	22.7	15.5
حمص	9	8.8	8.6	8.4	7.1
حماة	8.1	8	7.8	7.6	7.1
اللاذقية	6.1	6	4.9	4.7	5.4
دير الزور	5.5	5.5	5.7	5.8	6.1
إدلب	6.4	6.6	6.6	7.2	6.8
الحسكة	7.4	7.4	6.4	7.2	6.8
الرقة	3.9	4	4.5	4.4	5.4
السويداء	2.2	2	1.8	1.7	3.9
درعا	4.3	4.5	4.7	4.8	5.1
طرطوس	4.9	4.1	4	3.7	5
القنيطرة	0.3	0.3	0.3	0.4	3.5
سورية	100	100	100	100	100

جدول رقم (1) التوزع النسب لسكان المحافظات

من خلال الجدول رقم (1) نلاحظ ما يلي:

1. تراجع نسبة سكان محافظة دمشق إلى (7.5 %) عام 2020 من سكان سورية، وذلك بسبب قربها من محافظة ريف دمشق وخاصة مناطق المحيطة بمدينة دمشق، التي تتميز بانخفاض أسعار الأراضي والمساكن فيها مقارنة بمحافظة دمشق وإقامة منشآت صناعية فيها وبالتالي توفر فرص عمل فيها.
2. ارتفعت نسبة سكان محافظة ريف دمشق إلى (14.8 %) عام 2020 من سكان سورية. ، وذلك بسبب عودة سكانها إليها وخاصة مع ارتفاع أسعار قيمة الأجارات في مدينة دمشق.
3. ارتفاع نسبة سكان محافظة (دير الزور ودرعا والرقة والقنيطرة) من سكان سورية عام - 2020 م، وذلك بسبب عودة السكان إليها بعد عودة الاستقرار، وإن بشكل نسبي إلى هذه المحافظات.
4. سيطرة صفة الاستقرار النسبي على أعداد السكان في محافظة إدلب، وذلك بسبب خصوصية الأوضاع الأمنية فيها.
5. انخفاض نسبة سكان محافظتي (حلب، الحسكة) عام 2020 من سكان سورية، وذلك بسبب الأوضاع الأمنية فيها.
6. انخفاض نسبة سكان محافظات (حمص، حماة، اللاذقية) عام 2020، بسبب استقرار الأوضاع الأمنية فيها وعودة السكان الذين لجؤوا إليها خلال السنوات السابقة إليها، إلى مناطقهم ومحافظاتهم.
7. ارتفاع نسبة سكان محافظات (السويداء، طرطوس) عام 2020، بسبب ارتفاع نسبة السكان الذين جاؤوا إليها من محافظات أخرى، واستقروا فيها.

2 توزيع السكان حسب الكثافة:

يعكس التوزيع السكاني في سورية حسب الكثافة واقع السكان من حيث التركز في بعض المحافظات والتشتت في أغلب المحافظات، واعتمدنا على مؤشر الكثافة الحسابية والكثافة الخام.

يعيش في سورية (21377) ألف نسمة عام 2011 على مساحة تصل (185180) كم^2 بكثافة حسابية (115) ن/كم^2، إلا أن هذه الكثافة تختلف من محافظة لأخرى، كما تختلف بين منطقة وأخرى في كل المحافظات، لذلك نجد أن أعلى كثافة سكانية حسابية في محافظة دمشق، وهي حالة خاصة لأن المحافظة تتألف من مدينة دمشق فقط، وهي العاصمة الإدارية، حيث تتركز فيها مؤسسات الدولة ووزاراتها ومركز ثقافي وسياسي واقتصادي، وبسبب ارتفاع الهجرة الداخلية الوافدة إليها، حيث بلغت الكثافة (2370) ن/كم^2 عام 2011 م.

تليها محافظتي اللاذقية (440) ن/ك^2، وطرطوس (421) ن/ ك^2 بسبب اعتدال المناخ وارتفاع معدل الأمطار، وانتشار تربة البحر المتوسط الخصبة حيث يعمل السكان بالزراعة، وميناء هام للقطر حيث يعمل السكان بالتجارة والصيد.

بينما تقل في المحافظات الشرقية وتصل إلى (37) ن/ ك^2 في دير الزور، و(42) ن/ك^2 في الرقة، و(4) ن/ك^2 في الحسكة.

وبشكل عام تتناقص الكثافة في سورية من الغرب إلى الشرق بسبب وفرة الأمطار واعتدال المناخ في الغرب، حيث يبلغ متوسط الحرارة صيفاً في المناطق الساحلية (26 °)م، وفي المناطق الداخلية (28 °) م وفي المناطق الجبلية (22 °) م، أما في فصل الشتاء تتناقص الحرارة كلما ابتعدنا من الساحل باتجاه الداخل، حيث يبلغ متوسط الحرارة الصغرى (12 °) م في اللاذقية، (7.5 °) م في دمشق، (7 °) م في حلب، (8 °) م في حماة، (8 °) م في تدمر، (7 °) م في القامشلي، ويمكن أن تنخفض درجة الحرارة الدنيا في شهر كانون الثاني إلى ما دون الصفر في المدن الداخلية.

ارتفع حجم سكان سورية خلال الفترة 1981 - 2020 م، و ارتفع مؤشر الكثافة الخام في سورية خلال الفترة نفسها أي أن معدل الكثافة يزيد مع تزايد عدد السكان بسبب ثبات المساحة، ومن ثم فإن العلاقة بين تزايد السكان وارتفاع معدلات الكثافة هي علاقة طردية.

جدول رقم (2) الكثافة الحسابية (الخام) في محافظات سورية خلال فترات زمنية مختلفة (الكثافة ن/كم$_{2}$)

2020	2011	2004	1994	1981	المحافظة
3866	2370	2095	1881	1314	دمشق
925	440	383	324	242	اللاذقية
1012	421	377	305	234	طرطوس
316	301	250	165	116	حلب
436	252	213	151	97	إدلب
569	275	224	162	97	درعا
307	184	157	123	83	حماة
319	161	128	93	48	ريف دمشق
268	66	56	47	35	السويداء
111	64	48	43	28	الحسكة
68	42	36	28	19	حمص
93	42	36	25	15	الرقة
714	53	39	24	15	القنيطرة
70	37	30	21	12	دير الزور
138	115	97	74	49	سورية

تفوق الكثافة الإنتاجية الكثافة الحسابية دائماً في المحافظات كلها، حيث بلغت أعلى كثافة إنتاجية في دمشق وريف دمشق (3359) ن/كم $_{2}$ ، يليها اللاذقية (965) ن/كم $_{2}$، بينما بلغت أدناها في الحسكة (92) ن/كم $_{2}$.

يمكن تصنيف المحافظات السورية إلى ثلاثة فئات حسب **مؤشر الكثافة السكانية**:

أ محافظات ذات التشتت السكاني:

تمتد على أراضي محافظات (دير الزور، حمص، الرقة، القنيطرة) والتي تشكل (53.3 %) من مساحة سورية، وتعد هذه المحافظات أقل المحافظات السكانية في سورية كثافة بالسكان حيث بلغ معدل الكثافة السكانية في هذه المحافظات (49.8) ن/كم $_{2}$ ، ويعد منخفضاً، وذلك بسبب اتساع مساحتها من جهة، وعمل السكان فيها بالرعي واستخراج النفط

والغاز من جهة أخرى، على الرغم من أنها محافظات غنية بالموارد المائية، والأراضي الزراعية والثروات الباطنية (نفط، غاز، فوسفات، ...الخ).

ب محافظات الاعتدال السكاني (التقارب بين السكان والمساحة):

تمتد على أراضي محافظات (ادلب، ريف دمشق، السويداء، حماه، الحسكة)، والتي تشكل (32.8 %) من مساحة سورية ومعظم أراضيها صالحة للزراعة. ويتحقق في هذه المحافظات نوع من التقارب بين السكان والمساحة. بلغ معدل الكثافة السكانية في هذه المحافظات (110.5) ن/ كم 2 ، ويعد معتدلاً، وذلك بسبب عمل سكان محافظة ادلب بالزراعة حيث الأمطار الكافية فيها، والسياحة لغناها بالآثار التاريخية، بينما يعد معتدلاً في محافظة ريف دمشق بسبب الهجرة الداخلية إليها من المحافظات والمناطق الأخرى لقربها من العاصمة من جهة، وانخفاض أسعار الأراضي والمساكن فيها مقارنة بالعاصمة، أما محافظة الحسكة يعد معتدلاً بسبب عمل سكانها بالزراعة بسبب توفر المياه الكافية من نهر الخابور

.

ج محافظات الازدحام السكاني

تمتد على أراضي محافظات (دمشق، اللاذقية، طرطوس، حلب، درعا)، وتشكل هذه المحافظات (13.3) من مساحة سورية.

بلغ معدل الكثافة السكانية في هذه المحافظات (381.1) ن/كم 2 ، وتساوي نحو ثلاثة أضعاف معدل الكثافة السكانية في محافظات الاعتدال السكاني، ونحو (7) أضعاف معدل الكثافة السكانية في محافظات التشتت السكاني، تأتي محافظة دمشق في المرتبة الأولى من حيث مؤشر الكثافة السكانية، وذلك بسبب ارتفاع حجم سكانها مقارنة بمساحتها الصغيرة، ولأنها عاصمة إدارية تتركز فيها مؤسسات الدولة ووزراتها، ومركز ثقافي وسياسي واقتصادي، وبسبب ارتفاع الهجرة الداخلية الوافدة إليها، تليها محافظة اللاذقية وطرطوس حيث ترتفع الكثافة السكانية فيهما بسبب ارتفاع معدل الأمطار،

وانتشار تربة البحر المتوسط الخصبة حيث يعمل السكان بالزراعة، وميناء هام للقطر حيث يعمل السكان بالتجارة والصيد، ثم محافظة درعا الحدودية والتي استقبلت أعداد كبيرة من سكان القنيطرة المجاورة، بالإضافة إلى عمل السكان بالزراعة لوفرة الأمطار. ثم محافظة حلب العاصمة الاقتصادية، وهي مركز تجاري وصناعي وثقافي.

الفصل الثالث: عوامل النمو السكاني في سورية

أولاً النمو السكاني

يتصف المجتمع السوري بحركة مستمرة ودائمة زيادة أو نقصاناً، ناتجة عن عوامل ديموغرافية (الولادات، الوفيات، الهجرة.) والنمو السكاني بمعناه العددي يشير إلى التغير السكاني الذي يعني زيادة السكان أو تناقصه.

وتحسب **الزيادة الطبيعية للسكان** عن طريق **الفرق بين معدل الولادات ومعدل الوفيات في سنة معين**. أما **النمو المطلق للسكان، فيُحسب** عن طريق **الفرق بين الزيادة الطبيعية (ولادات ووفيات)، وصافي الهجرة في السنة المعنية**.

بلغ معدل النمو السكاني في سورية (25.1بالألف) خلال الفترة 2004 – 2011 ، وانخفض إلى (20 بالألف) خلال الفترة 2011 - 2020 م (كما يبين الجدول رقم (2)).

يعود سبب الانخفاض إلى الآتي:

1. التطور الاجتماعي الذي مرت به سورية من الناحية التعليمية للإناث والذكور على حد سواء
2. الوعي الأسري في تنظيم الأسرة، من خلال وسائل الاعلام
3. ارتفاع متوسط العمر عند الزواج، فالتكاليف المرتفعة للزواج، وانخفاض المستوى المعاشي لعب دوراً واضحاً في تأخر العمر عند الزواج، والتي أثرت في خفض مستويات الخصوبة
4. التحسن في الوضع الاقتصادي والنمو في الدخل القومي والفردي
5. الاهتمام بالخدمات الصحية
6. توفر فرص عمل بالمساواة بين الذكور والاناث.

جدول رقم (2) معدل النمو السكاني في سورية بين عامي 1970–2020م

الفترة الزمنية	معدل النمو السكاني	عدد السكان بالألف		حجم الزيادة الكلية (ألف نسمة)
		عدد السكان سنة البداية	عدد السكان سنة النهاية	
1970–1960	32.8	4.565	6.305	1.740
1981–1970	33.3	6.305	9.046	2.741
1994–1981	31.9	9.046	13.782	4.736
2004–1994	26.6	13.782	17.920	4.138
2011 –2004	25.1	17.920	21.377	3.457
2020 –2011	20	21.377	25.600	4.223
2025–2020	15	25.600	27.700	2.100

ثانياً معدل المواليد الخام

المواليد هم الأطفال الرضع الذين يمثلون عدداً جديداً يضاف إلى حجم السكان، ويعتبر معدل المواليد الخام من أبسط مقاييس الخصوبة وأكثرها شيوعاً لبساطته وسهولة التوصل إليه.

يعرف **معدل المواليد الخام** بأنه **النسبة بين عدد المواليد الأحياء في سنة معينة، ومجموع السكان في منتصف السنة ويضرب الناتج بألف،** وهو أبسط المقاييس وأكثرها شيوعاً واستخداماً.

جدول رقم (3) معدل المواليد الخام والوفيات الخام والنمو الطبيعي في سورية بين عامي 1970–2020م

العام	معدل المواليد الخام بالألف	معدل الوفيات الخام بالألف	معدل النمو الطبيعي بالألف
1970	48	15.3	32.5
1981	39	8.2	30.8
1994	33	6	27
2004	30	3.2	26.8
2011	27.5	3.8	23.7
2020	24.3	4.3	20

من الجدول نلاحظ انخفاض معدل المواليد الخام من (48) بالألف عام 1970، إلى (24.3) بالألف عام 2020م، **ويعود هذا الانخفاض إلى:**

1. التغيرات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية على أحوال السكان، وخاصة الإناث.
2. انخفاض نسبة الأمية، وارتفاع المستوى التعليمي للمرأة السورية، حيث ارتفعت نسبة الحاصلات على الشهادة الإعدادية والثانوية مما أدى إلى ازدياد الوعي لدى الأبوين بضرورة تقليل عدد الأطفال لرفع مستوى تربيته وتعليمه.
3. دخول المرأة العمل، وذلك لأن بقاء المرأة خارج المنزل لأداء عملها يضعف لديها حافز إنجاب عدد أكبر من الأطفال.
4. نجاح السياسة السكانية في سورية من أجل تقليل الزيادة السكانية، والتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية على أحوال السكان وخاصة الاناث، وارتفاع المستوى التعليمي والثقافي لديهن ما جعلهن أكثر استجابة لوسائل وبرامج تنظيم الأسرة.

لوحظ أن معدل المواليد الخام في الريف مرتفع وأعلى من الحضر في جميع السنوات، ويعود ذلك إلى أسباب اجتماعية، واقتصادية خاصة بالريف حيث يعتقد سكان الريف أن كثرة الأولاد وخاصة الذكور يشكلون مصدر دخل للأسرة وأيدي عاملة في زراعة الأرض، أو أسباب اجتماعية كالرغبة بانجاب الأبناء الذكور.

كما يتفاوت معدل المواليد الخام بين المحافظات، ويعود ذلك إلى اختلاف المستوى الاجتماعي والخدمي والنشاط الاقتصادي بين المحافظات، حيث تحتاج المحافظات التي تعتمد على الزراعة إلى أيدي عاملة كثيرة، بينما المحافظات التي تعتمد على التجارة والصناعة الخفيفة لا تحتاج إلى الكثير من الأيدي العاملة.

ثالثاً الوفيات

بالنسبة لكلا الجنسين وجميع المجتمعات السكانية (المتقدمة والنامية على حد سواء) تكون الوفيات دوماً عالية في بداية فترة الحياة وفي نهايتها، وتبلغ حدها الأدنى عند البلوغ، ثم تعاود الارتفاع بشكل تدريجي حتى تبلغ ذروتها في الأعمار المتقدمة.

معدل الوفيات الخام

وهو أكثر المقاييس شيوعاً، حيث يمثل **نسبة جميع الوفيات المسجلة خلال سنة معينة إلى عدد السكان في منتصف السنة مضروباً في ألف**، وهو يشمل الأعمار كافة، وقد انخفض معدل الوفيات الخام في سورية من (15.3) بالألف عام 1970، إلى (4.3) بالألف عام 2020 م، وهذا ناتج عن تطور الخدمات الصحية وانتشار المشافي العامة والخاصة وارتفاع عدد الأطباء والممرضين، وتوفر حملات التلقيح.

رابعاً الهجرة

تعرف الهجرة بأنها انتقال السكان من مكان إقامتهم الحالية إلى مكان آخر لفترة محددة (ستة أشهر على الأقل) أو برغبة الإقامة الدائمة في المكان الجديد.

أنواع الهجرة

1 الهجرة الخارجية: وهي انتقال السكان عبر الحدود الدولية لمدة محددة أو برغبة الإقامة الدائمة

2 الهجرة الداخلية: هي انتقال الأفراد والجماعات من منطقة إلى أخرى داخل حدود الدولة وذلك بقصد الاقامة الدائمة أو المؤقتة.

تعد محافظة ريف دمشق أكثر المحافظات جذباَ للسكان، بسبب قربها من العاصمة دمشق حيث ازداد الضغط السكاني على العاصمة وعلى مرافقها وخدماتها وارتفاع أسعار المساكن وأجورها. وتليها محافظة الحسكة وذلك بسبب عمل سكانها بالزراعة حيث يتوفر المياه والتربة الخصبة وكذلك تركز استخراج النفط والغاز فيها، لكنها أصبحت طاردة للسكان، وتأتي محافظة القنيطرة بالمرتبة الأولى الطاردة للسكان.

خامساً معدل النمو الطبيعي

انخفض معدل النمو الطبيعي في سورية من (32.5) بالألف عام 1970 إلى (20) بالألف عام 2020 م بسبب ارتفاع معدل الولادات وانخفاض معدل الوفيات، وارتفاع نسبة التعليم، ومن ثم تأخر سن الزواج.

1 معدل الخصوبة العام

الخصوبة الحقيقية أو الفعلية: لفظ يطلق للدلالة على ظاهرة الانجاب في أي مجتمع سكاني والتي يعبر عنها **بعدد المواليد الأحياء**، وتختلف الخصوبة من محافظة لأخرى وضمن المحافظة الواحدة، وبين الحضر والريف، وذلك نتيجة عوامل اجتماعية واقتصادية وديموغرافية، ومن ثم تعد الخصوبة العامل الرئيسي لنمو السكان، حيث يعد النمو السكاني أحد المرتكزات الأساسية التي تراعى في تخطيط التجمعات البشرية والقطاعات الاقتصادية.

يقصد **بمعدل الخصوبة العام عدد المواليد الأحياء في سنة معينة مقسوماً على عدد النساء في سن الحمل والانجاب** (15 –49) سنة، وهو أكثر دقة من معدل المواليد الخام.

جدول رقم (5) يبين معدل الخصوبة العام في سورية خلال الفترة 1970 – 2011 م

العام	معدل الخصوبة العام
1970	184.8
1981	191.1
1994	127.5
2004	99
2011	105.9

لوحظ من الجدول تذبذب معدل الخصوبة العام بين سنة، وأخرى، حيث:

- بلغ أقصاه (191.1) طفل لكل ألف امرأة في سن الحمل لعام 1981، ويعود السبب في ارتفاع معدل الخصوبة العام إلى عوامل اجتماعية مثل الزواج المبكر، و تمسك السكان بالعادات و التقاليد مما يؤدي بدوره إلى زيادة معدلات الانجاب، وكذلك يعود إلى أثر التركيب السكاني من حيث النوع والعمر للسكان في أعوام مختلفة، واختلاف نسبة الاناث ضمن المرحلة العمرية (15 – 49) سنة، وإلى ارتفاع عدد المواليد.
- بينما بلغ أدناه (99) طفل لكل ألف امرأة في سن الحمل لعام 2004 م، وذلك بسبب انخفاض نسبة الأمية وارتفاع المستوى التعليمي للإناث مما ينعكس على تأخر سن الزواج بسبب التعليم، بالإضافة إلى زيادة الوعي الصحي والاجتماعي، مما يؤدي إلى نقص معدلات الانجاب، ومن ثم انخفاض معدل الخصوبة العام.

2 معدل الخصوبة العمرية

يقصد **بمعدل الخصوبة العمرية عدد الولادات التي تحدث لكل ألف من النساء في فئة عمرية معينة خلال سنوات الحمل (15 – 49) سنة**، وعادة ما يعطى بفئات عمرية (5) سنوات، وتعتبر معدلات الخصوبة العمرية من المعدلات المهمة في دراسة الخصوبة الكلية، حيث نبين الآتي:

1. يصل معدل الخصوبة العمرية إلى ذروته في الفئات العمرية (25 – 29) و(30-34) و(35-39) سنة، ويعود السبب في هذا الارتفاع إلى أسباب اجتماعية، منها تشجيع الأهل للمرأة على الاستمرار بالانجاب حتى تنجب مولوداً ذكر وبعد ذلك انجاب أخ له وهكذا ..
2. بينما ينخفض معدل الخصوبة العمرية في الفئة العمرية (15 – 19) سنة حيث أن تكون أغلب الفتيات عازبات، بالإضافة لما يرافق الزواج المبكر من نتائج تؤدي إلى انخفاض معدلات خصوبة المرأة دون سن العشرين.

3. أما الخصوبة في الفترة العمرية (40 – 44)، والفئة (45-49) سنة فهي منخفضة جداً، بسبب النتائج الصحية السيئة للحمل على الأم خلال هذه الفترة العمرية.

3 معدل الخصوبة الاجمالي

يعبر هذا المعدل عن **عدد الاناث اللاتي تلدهن المرأة الواحدة في المدى العمري (15 – 49) سنة**، ومن ثم فهو محاولة لتقدير أعداد أمهات المستقبل من خلال معرفة عدد المواليد الاناث فقط باعتبارهن المسؤولات من الناحية الديموغرافية عن الخصوبة، وذلك بافتراض بقاء هذا العدد المولود من الاناث على قيد الحياة طوال فترة الانجاب.

يمكن تصنيف المحافظات السورية حسب معدلات الانجاب إلى ثلاث فئات:

1. محافظات عالية الخصوبة: وتضم محافظة (دير الزور ادلب حلب درعا الرقة)
2. محافظات متوسطة الخصوبة: وتضم محافظة (حمص الحسكة السويداء القنيطرة حماة)
3. محافظات منخفضة الخصوبة: وتضم محافظة (دمشق ريف دمشق اللاذقية طرطوس)

سادساً: النواحي البيولوجية

1 التركيب العمري لسكان سورية

تعد دراسة التركيب العمري النوعي على قدر كبير من الأهمية في دراسة السكان وذلك لأنها توضح الملامح الديموغرافية للمجتمع ذكوراً وإناثاً، وتحدد الفئات المنتجة فيه، والتي يقع على عاتقها عبء إعالة باقي أفراده مما يساعد المخططون في رسم الخطط التنموية اللازمة، فمثلاً لا بد من معرفة عدد السكان دون سن ال 15 سنة الذين تقع مسؤولية تعليمه على الدولة كي يتسنى توفير العدد اللازم من المعلمين والمدارس لاستيعابهم.

تأتي **أهمية دراسة التركيب العمري للسكان** من أنه:

1. يحدد حجم القوة البشرية والتغيرات التي تطرأ على حركة السكان داخل قوة العمل وخارجها.
2. هو من المحددات الرئيسية لنسبة الإعالة، وعليه تتوقف الاحتياجات الحالية والمستقبلية للسكان بمختلف أنواعها.
3. يؤثر التركيب العمري للسكان على عملية الادخار والاستثمار حيث تختلف أنماط الاستهلاك للسلع والخدمات بمختلف أنواعها من عمر لآخر، وبحسب ما يكون السكان منتجين أو مستهلكين.
4. دراسة النسبة بين إنتاج الأجيال المختلفة واستهلاكها التي تتوقف على التركيب العمري للسكان، فكلما زادت نسبة فتوة السكان تفوق الاستهلاك على الانتاج. وبالعكس، كلما زادت نسبة الشباب المنتج زادت نسبة الإنتاج على الاستهلاك.
5. تبين اتجاه نمو السكان وتلقي ضوءاً على نسب المواليد والوفيات.

2 التقسيم العالمي لفئات الأعمار

يُقسم أي مجتمع حسب فئات الأعمار إلى ثلاث فئات وفق هي:

أ- **فئة صغار السن (0–14) سنة:** تمثل هذه الفئة قاعدة الهرم السكاني، وهي من أكثر الفئات تأثراً بعاملي المواليد والوفيات، وذلك لأن الوفيات ترتفع نسبتها بين صغار السن وخاصة في الأعمار المبكرة.

تراجعت نسبة صغار السن في سورية من (48.4 %) عام 1981م، إلى (37.1 %) من إجمالي سكان سورية عام 2011م، بسبب انخفاض معدل المواليد من (39) بالألف إلى (24.7) بالألف عام 2011م، وتعتبر هذه الفئة غير منتجة، واعالة هذه الفئة يقع على عاتق فئة العمر العاملة (15 – 64) سنة، وهذا يعني أنه كلما ارتفعت نسبة صغار السن فإن ذلك يعني زيادة العبء الملقى على فئة الشباب المنتجة، وزيادة في أعباء الدولة من حيث رعاية الأطفال صحياً واجتماعياً، وتدل هذه النسبة أن المجتمع السكاني السوري فتي، وكذلك على وجود قوى انتاجية وأيدي عاملة كافية للمستقبل، وحيث تظهر مدى الحاجة إلى مختلف الخدمات الثقافية والاجتماعية والصحية للسكان وخاصة المولودين الجدد من الأطفال.

جدول رقم (7) النسبة المئوية لفئات السن الوظيفية في سورية بين عام 1981 – 2011 م والمتوقع لغاية 2025 م حسب المقياس الوظيف

العام	دون 15 سنة	15-64 سنة	أكثر من 65 سنة	المجموع
1970	49.3	46.3	4.4	100
1981	48.4	48.3	3.3	100
1994	44.9	52.1	3	100
2004	39.5	57.2	3.3	100
2011	37.1	58.8	4.1	100
2020	33.4	62.6	4.0	100
2025	30.0	64.7	5.3	100

ب- **فئة الشباب (15 – 64) سنة:** تضم هذه الفئة كل السكان الذين تتراوح أعماره بين (15 – 64) سنة، وهي الفئة المنتجة والقوة العاملة في المجتمع من الناحية الاقتصادية، وهي الأكثر حركة وحيوية من الناحية الديموغرافية، وتعتمد عليها الفئتان الأخريان. ويطلق على هذه الفئة القوة العاملة النظرية عندما تضم العاملين الفعليين والغير عاملين مثل ربات البيوت، والطلبة، والعجزة، والمتقاعدين، والعسكريين، والسجناء، والأشخاص الآخرين ممن ليس له أي نشاط (المتعطلين)، بينما يطلق عليها القوة العاملة الفعلية إذا تم استثناء الغير عاملين والمتعطلين في هذه الفئة.

نلاحظ ارتفاع نسبة الشباب بشكل واضح من (48.3%) عام 1981 م، إلى (58.3 %) من مجموع السكان عام 2011م، وهذا يعني أن فئة العمر المنتجة تشكل أكثر من نصف السكان، ويعود ارتفاع نسبة الشباب إلى انخفاض معدل المواليد من جهة، والهجرة الخارجية من جهة أخرى، وأيضاً تعد هذه الفئة أقل الفئات العمرية تأثراً بعامل الوفاة.

ج- **فئة كبار السن (أكثر من 65) سنة:** تضم هذه الفئة كل السكان الذين تزيد أعمارهم عن (65) سنة وتضم أعداد كبيرة من الأرامل والمسنين، وهي فئة غير منتجة، وتحتاج إلى رعاية صحية واجتماعية ونفسية خاصة. وتعد هذه الفئة انعكاساً لظروف الخصوبة والوفيات في المجتمع، وذلك لأن نسبتها تقل بتزايد نسبة صغار السن، وبالتالي ارتفاع معدل النمو الطبيعي للسكان وبالعكس. وتنعكس زيادة هذه الفئة العمرية على حجم الإعالة في الدول الواقع على عاتق فئة الشباب. ونلاحظ أن نسبة هذه الفئة منخفضة بشكل عام بالنسبة للفئتين السابقتين. فقد ارتفعت نسبة كبار السن من (3.3 %) عام 1981م، إلى (4.1 %) من مجموع السكان عام 2011م، ويرجع ذلك إلى انخفاض معدلات المواليد بصورة مستمرة، فضلاً عن الرعاية الصحية لهذه الفئة، وقد تفوقت نسبة الذكور على الإناث في كل الأعوام.

3 التركيب النوع للسكان

نسبة النوع هي نسبة الذكور لكل (100) من الإناث، وهذه النسبة قد تحسب لمجموع السكان، أو تحسب بالنسبة لفئات السن المختلفة، وذلك حسب الغرض الذي استخرجت من أجله، إذ أن استخراج النسبة الأخيرة ذو دلالة من حيث حساب مقدرة القوة العاملة في المجتمع، ومعرفة عدد الإناث في سن الإنجاب، والتوصل للتنبؤ بالزيادة السكانية في المستقبل، كما أن زيادة نسبة الذكور عن الإناث في بلد ما يؤدي إلى زيادة حجم القوة العاملة خاصة إذا كانت هذه الزيادة في فئة السن العاملة (15 – 64) سنة. ولا تخضع بيانات النوع لأخطاء عند ذكرها، فالخطأ محتمل الوقوع عند ذكر العمر و ليس عند ذكر النوع.

نلاحظ أن نسبة النوع في سورية بلغت (104.4) عام 1981م، وانخفضت إلى (101) عام 2011م، أي أن عدد الذكور يزيد على عدد الإناث، **وتتأثر نسبة النوع زيادة أو نقصاناً بعدة عوامل وهي:**

1. تباين معدلات الوفيات لكلا النوعين في مختلف مراحل العمر
2. الأخطاء في تسجيل بيانات الولادة وخاصة للإناث
3. الحروب التي تؤدي إلى ارتفاع نسبة الاناث وانخفاض نسبة الذكور
4. الهجرة الوافدة أو المغادرة لكلا النوعين

سابعاً : النواح المكتسبة

1 التركيب حسب نمط المعيشة

يقصد بالتركيب حسب نمط المعيشة توزيع السكان حسب مكان الإقامة في الريف أو المدينة (الحضر).

أ- **سكان المدن (الحضر)**: التحضر حسب المعيار الإداري هو الذي يعتمد على التقسيم الإداري الرسمي للدولة والذي يتضمن جميع الوحدات الإدارية الحضرية على سبيل التحديد، وكذالك الوحدات الإدارية الريفية (القرى)، وقد تلجأ الدولة إلى وضع حد أدنى لعدد سكان الوحدة الإدارية التي تعرف كحضر، وهي التي تجاوز عدد سكانها (20000) نسمة، يمارس الحضر الأعمال والمهن جميعها تقريباً عدا الزراعة، وإن مارسها فهو لا يمارسها بنفسه وجسمه، أي يقوم بالمشروع بأكمله بشراء الأرض، وتأمين ضرورات استثمارها، وتوظيف الفلاحين للعمل بأجر، وهذا لا يعني أن كل سكان المدن يملكون المال الكافي لذلك أو من ذوي الدخل المرتفع، بل بدأنا نشاهد في المدن الكبرى كدمشق وحلب وحمص حالات لا متناهية في الغنى وحالات أخرى من الفقر المدقع، وهذا يندر حدوثه في الريف والقرى، وهذا التناقض في الدخول الفردية يؤدي إلى تناقص في المدن الكبرى السورية ومنظرها في المناطق والأحياء التي تعيش فيها الفئات البشرية المختلفة،كنموذج البناء والخدمات الخاصة بالصرف الصحي والشارع ونظافته والعناية الصحية والتعلي والتثقيف ..الخ.

ويتزايد عدد سكان الحضر بسبب:

1. النمو الطبيعي لسكان الحضر، أي الفرق بين الولادات والوفيات
2. تحول بعض التجمعات السكانية الريفية إلى تجمعات حضرية عندما يتجاوز عدد سكانها (20) ألف نسمة، وتشير التعدادات العامة للسكان إلى أن التجمعات السكانية والتي تضم (20) ألف نسمة فأكثر قد ازدادت من (18) مدينة عام 1970 إلى (141) مدينة عام 2011م، وبذلك يمكن القول إن نصف سكان سورية هم سكان مدن، ولكن هذه النسبة بدأت بالتراجع في الوقت الحاضر، وبدأت تتضح معالم الهجرة المعاكسة نحو المناطق الريفية.
3. إن تزايد نسبة السكان الحضريين إلى المجموع العام يعود إلى تزايد أعداد الريفيين المهاجرين إلى المدن والمراكز الحضرية، وخاصة الى العاصمة دمشق ومحافظة ريف دمشق القريبة من العاصمة، ومحافظة الرقة لإقامة المشاريع

الضخمة فيها مثل سد الفرات، مما أدى إلى نتائج سلبية على التنمية من إهمال زراعة الأرض ونقص الأيدي العاملة بالزراعة، وكذلك التأثير السلبي على المدينة، حيث زادت معدلات البطالة في المدينة وانتشرت الجريمة بشكل كبير.

جدول رقم (15) التوزيع النسبي للسكان (حضر، ريف) خلال فترات زمنية مختلفة بالمئة

العام	حضر	ريف	مجموع
1960	36.9	63.1	100
1970	43.5	56.5	100
1981	47.1	52.9	100
1994	49.1	50.9	100
2004	53.5	46.5	100
2011	55.6	44.4	100

ب- **الريفيون**: هم السكان الذين يعيشون خارج المدن والمراكز الإدارية، ويمارس سكان التجمعات الريفية الزراعة وتربية الحيوان، إلا أن هناك أعداداً متزايدة من سكان الريف والضواحي والقرى هم من المدن يعيشون فيها ولا يمارسون أي عمل زراعي ريفي لكونهم موظفين أو عمال وافدين من محافظات أخرى يمارسون العمل بالقطاع الخدمي والسياحي وغيره.

معايير التفريق بين سكان المدن والريف

المعيار العددي: أي حسب سكان التجمع السكاني، فإن زاد عن عدد معين عدَ من الحضر، وإن نقص سكانه عن هذا العدد المحدد عدَ من الريف، وفي سورية تؤخذ بعين الاعتبار في التعدادات العامة للسكان والأبحاث السكانية بالمعيار العددي.

والمعيار العددي للحضر الذي توصي به الأمم المتحدة ويعتمده المكتب المركزي للإحصاء في سورية يشير إلى أن التجمعات السكانية التي تزيد عن (20) ألف نسمة تعتبر حضراً وكل ماعدا هذه التجمعات يعتبر ريفاً.

المعيار الإداري: أي حسب تقسيمات التجمعات السكنية من ناحية المراكز الإدارية، ويؤخذ بهذا المعيار في حال عدم تعارضه مع المعيار العددي، فهناك مدن أكثر من (20) ألف نسمة عدت مدناً بسبب المعيار الأول، وهناك تجمعات أكثر من (20) ألف نسمة ولم تعد مدناً بسبب قربها من مراكز إدارية أخرى.

المعيار الاقتصادي: أي حسب النشاط الاقتصادي الأساسي الذي يمارسه سكان التجمع المعني، والمدينة حسب هذا المفهوم هي نقطة سكنية يرتبط عمل أغلبية سكانها بالأعمال غير الزراعية.

المعيار الاجتماعي: أي نمط الحياة الاجتماعية، حيث يختلف هذا النمط بين سكان الريف وسكان المدينة، ففي المدينة تنتشر مظاهر حياة المدن وأسلوب معيشتها انتشاراً واسعاً بين أفراد المجتمع، بينما تكون تلك المظاهر الاجتماعية محدودة وتقليدية في الريف.

معيار الكثافة السكانية: وهو أكثر أنواع مقاييس التوزع الجغرافي للسكان شيوعاً، ويوضح العلاقة العددية بين حجم السكان والأرض التي يعيشون فوقها، وله عدة مقاييس (الكثافة العامة أو الحسابية الخام، الكثافة الصافية أو الفيزيولوجية، الكثافة الزراعية الكثافة الاقتصادية العامة).

ج– البدو وهم يُصنفون حسب الآتي:

البدو الرحل: يقطنون في البادية السورية ويسكنون الخيام ويعنون بتربية الجمال لذلك يسمو بالجمالة، يقطعون مسافات مداها(600 – 1000) كم قاطعين الحدود السورية إلى الأردن والسعودية، وأهم عشائرهم العنيزة وشمر، وقد تراجعت حالياً أعداد الجمال أمام المركبات الآلية، أما البدو الغنامة فرحلته قصيرة لا تتجاوز (400) كم ضمن الأراضي السورية، وهم أكثر تطوراً من البدو الجمالة وأكثر تأثراً بالريفيين والحضر لتعامله معه، ومشاركته له في تربية الأغنام والاتجار فيها ومصالحه المتداخلة معه، وأكثر أبناء المدن والريف تعاملاً مع البدو هم حماة وحمص وحلب.

البدو شبه المستقرة (أنصاف البدو): وهم الذين يسكنون أطراف البادية وعلى أطراف المعمورة، وهم الأكثر تعاملاً مع سكان المدن من حيث الاتجار وتربية الأغنام، ويرجعون في أصولهم إلى شتى العشائر، وما زالوا يتفاخرون بها، ونجد منازله مبنية قرب الخيام البدوية فهم مازالوا متمسكين بعاداتهم وتقاليدهم.

البدو القرباط: هناك فئة من البدو التي لا تنتمي إلى القبائل العربية ولكنها تدين بالإسلام (النور القرباط) وهم الذين يضربون خيامهم على أطراف المدن ويمتهن أفرادها صنع المناخل (الغرابيل)، وتمارس فئات منهن إحياء الأفراح في براري البادية السورية، لذلك نجدهم في مواسم السياحة في المناطق التي تعج بالسياح مثل سهل الزبداني غوطة دمشق، ويتكلمون لغة خليطة من التركية والهندية والفارسية والعربية وغيرها من اللغات.

وتعمل الدولة على توطين البدو وتحضيره بشكل مخطط له ضمن خطط التنمية الشاملة لسورية، لكن يتم تحول العديد من هؤلاء إلى بدو شبه مستقرين ومستقرين بشكل عفوي بسبب أن موارد الصحراء والبادية لم تعد تلبي حاجاته ومتطلباته لممارسة مهنته الأساسية.

ثامناً التركيب الاقتصادي للسكان

1. **السكان ذوو النشاط الاقتصادي**: هم السكان الذين يقومون بتقديم العمل لإنتاج السلع الاقتصادية والخدمات وفيهم المتعطلون، أي القادرون والباحثون عنه، ويمكن تقسيم القوة البشرية في سورية إلى قسمين:

أ- **أفراد خارجون عن القوة البشرية**: وهم السكان الصغار من الفئة العمرية (دون 15 سنة)، والمتقاعدون حسب سن التقاعد في سورية (أكثر من 60 سنة)، فقد بلغت نسبة السكان خارج القوة البشرية (53.6 %) عام 1970م، وانخفضت إلى (41 %) من مجموع السكان عام 2011.

ب- **أفراد داخل القوة البشرية**: وهم السكان تتراوح أعماره بين (15 – 59) سنة، سواء كانوا عاملين أو غير عاملين، ويشكلون ما يعرف بقوة العمل النظرية، فقد بلغت نسبة قوة العمل النظرية (46.4 %) من مجموع السكان عام 1970م، وارتفعت إلى (59 %) من مجموع السكان عام 2011م، أي بزيادة مطلقة قدرها (8.9) مليون نسمة، عن عام 1970م.

ويُقسم الأفراد داخل القوة البشرية إلى قسمين:

أ- **داخل قوة العمل**: وهم جميع السكان في سن العمل (15 – 59) سنة الذين يسهمون بمجهودهم الجسماني أو العقلي في أي عمل لإنتاج سلع اقتصادية وخدمات، كما تشمل المتعطلين، وهم قوة العمل الفعلية، وقد بلغ حجم قوة العمل (1.6) مليون نسمة عام 1970م، أي ما يعادل أقل من نصف قوة العمل النظرية، وارتفعت إلى (5.5) مليون نسمة عام 2011م بنسبة (25.3%) من مجموع السكان، ونسبة (39.9 %) من إجمالي القوة البشرية النظرية.

ب- **خارج قوة العمل**: وهم السكان الذين يقومون بأعمال لا تسهم مباشرة في إنتاج السلع والخدمات، وتشمل ربات البيوت والطلبة والعجزة غير القادرين على العمل.

2- توزع قوة العمل والبطالة: البطالة حسب تعريف منظمة العمل الدولية: **كل من هو قادر على العمل وراغب فيه، ويبحث عنه، ويقبله عند مستوى الأجر السائد، لكن دون جدوى.**

أهم أسبابها: ارتفاع معدل النمو السكاني نتيجة ارتفاع معدل الولادات، وانخفاض معدل الوفيات من جهة، وارتفاع معدل الهجرة الداخلية مع عدم توفر فرص عمل لهذه الأعداد المتزايدة نتيجة ضعف القطاع الصناعي من جهة ثانية.

لذلك نجد أن محافظة الحسكة جاءت بالمرتبة الأولى بالنسبة لمعدل البطالة، ثم دير الزور، وأخيراً حلب.

3- صفات البطالة في سورية:

أ- معظم المتعطلين عن العمل من الفئة الشابة

ب- معظم المتعطلين عن العمل من الفئة التعليمية (أمي، يقرأ ويكتب، ابتدائي)

ت- أكثر من (40 %) من المتعطلين إناث.

الفصل الرابع: الاقتصاد في سورية

الجغرافية الاقتصادية

تشمل كل أنواع الأنشطة التي يقوم بها الإنسان في العالم، وينتج عن ذلك إنتاج وتبادل واستهلاك سلع ذات قيمة وفائدة، وإن أي شيء يدفع الإنسان ثمناً له، أو يسعى للحصول عليه، أو يعمل لكي ينتجه، يُعد سلعة اقتصادية.

1موضوعات الجغرافية الاقتصادية

تتناول الجغرافية الاقتصادية دراسة الموارد الطبيعية والبشرية، وتوزعها، مع بيان أثر العوامل الطبيعية والبشرية في طريقة وأسلوب استغلال موارد الثروة الطبيعية، وقد كانت حتى وقت قريب تشمل كل ما يتعلق بالإنتاج الزراعي والصناعي والنقل والتجارة.

أ جغرافية الزراعة:

تهتم بدراسة الموارد الزراعية من حيث تحليل الخصائص المكانية للثروة الزراعية، فهي تصف الزراعة القائمة بالمكان ثم تحللها، إذ تبين أنواعها، وأنماطها، وعوامل قيامها، ومزارعها، وحقولها، وتركيبها، والمستوى التقاني الذي وصلت إليه، وكذلك كل المدخلات الضرورية للإنتاج الزراعي، كما أنها تبحث في التوزع الجغرافي للحاصلات الزراعية والثروة الحيوانية، حيث تدرس تبايناتها المكانية، وتحلل هذا التباين وترده إلى عوامله الأساسية.

ب جغرافية الصناعة:

تتناول بالدراسة المناطق الصناعية والمدن والمواقع الصناعية، وكذلك توزع الخامات الأولية ومصادر الطاقة... وغيرها.

ج جغرافية النقل والتجارة:

تهتم بدراسة العلاقة بين الإنتاج والاستهلاك، والعوامل التي تؤدي إلى تقوية العلاقة مع فروع الجغرافية الأخرى، وبخاصة جغرافية الزراعة والمنتجات الزراعية، لأن المنتج لا ينتج لنفسه فقط، بل لجميع أنحاء العالم، والمنتجات الزراعية تدخل على نطاق واسع في مجال التجارة العالمية.

مقومات الاقتصاد السوري

1 المقومات الطبيعية.

أ- **الموقع الجغرافي الهام:** حيث تشرف على الشواطئ الشرقية للبحر المتوسط، محتلة مركزاً وسطاً عند التقاء قارات العالم القديم آسيا وإفريقيا وأوروبا.

ب- **جسر لأهم طرق التجارة والاتصال بين أوروبا والشرق:** حيث لا زالت تمثل عقدة مواصلات دولية هامة رغم تطور وسائل النقل والاتصال.

ت- **المساحة الواسعة:** حيث تبلغ مساحة سورية (185180 كم2)، وامتدادها على (5) درجات عرض، و(7) درجات طول أدى إلى تنوع المناخ، ومن ثم تنوع المحاصيل الزراعية والمراعي، وكذلك تنوع الانتاج الاقتصادي.

2 المقومات البشرية

أ- ارتفاع عدد السكان إلى (25.600) مليون نسمة عام 2020م، وإن كانت تعاني من سوء في توزيع السكان، فهناك محافظات ترتفع فيها نسبة السكان مما يؤدي إلى استنزاف مواردها، وبالعكس، هناك محافظات تقل فيها نسبة السكان مما يؤدي إلى إهمالها.

ب- ارتفاع نسبة الشباب الذين تتراوح أعمارهم (15 – 64) سنة ممن هم داخل القوة البشرية إلى (59 %)، وبالمقابل فإن نسبة القوة العاملة بلغت (25.3 %) مما يؤدي إلى ارتفاع نسبة الإعالة

ت- ارتفاع نسبة ممن هم داخل القوة البشرية كماً مع انخفاضها كيفاً بسبب تدني المستوى التعليمي للعمالة، مما يؤدي إلى تراجع المستوى التعليمي للعمالة.

ملامح الاقتصاد السوري

أ- يعد الاقتصاد السوري متخلفاً مقارنة مع اقتصاد الدول المتقدمة

ب- يعتمد على الزراعة، حيث بلغت نسبة العاملين في الزراعة (16.5 %) من مجموع السكان مع انخفاض نسبة إسهام الزراعة بالناتج المحلي الإجمالي إلى (26 %)

ت- تدني نوعية الإنتاج الزراعي وكميته، بسبب عدم استخدام الأساليب العلمية التكنولوجية، وشح المياه، وتراجع المناطق الصالحة للزراعة بسبب غزو العمران لها.

ث- تركز المشاريع الصناعية في مدن محددة كدمشق وحلب، مع عدم توفر معظم الشروط لهذه الصناعات.

ج- عجز الميزان التجاري السوري بسبب ضعف الصادرات الزراعية والصناعية وارتفاع الواردات.

ح- انخفاض نسبة مساهمة الإنتاج الصناعي في الناتج المحلي.

خ- ارتفاع نسبة البطالة إلى (11 %)، وتتصف بأنها شبابية، وأكثر من نصفها أمية كما ترتفع فيها نسبة الإناث إلى الثلث تقريباً.

د- ضعف القطاع المصرفي، حيث تم افتتاح (14) مصرفاً خاصاً، إضافة إلى مصارف القطاع العام والتي تساعد على تنشيط الاقتصاد السوري

أنواع النشاط الاقتصادي في سورية

أولاً الزراعة

تعتبر الزراعة في سورية من الحرف القديمة، وتعد من أهم النشاطات الاقتصادية في سورية

أ- أهمية الزراعة في سورية

1) **تشغيل اليد العاملة:** ارتفع عدد الحائزين الزراعيين من (527) ألف نسمة عام 1970 إلى (9586) ألف نسمة عام 2011 وكذلك ارتفع عدد الحائزين الزراعيين في بعض المحافظات وانخفض في بعضها.
2) **إسهامها في الناتج المحل الإجمالي:** بلغ إسهام الزراعة في الناتج المحلي الإجمالي للقطاعات الاقتصادية في سورية عام 1981م (19.9 %)، وارتفع عام 2004م إلى (23.4 %).
3) **تحقيق الأمن الغذائي:** يهدف الأمن الغذائي كما هو معروف من قبل منظمة الأغذية والزراعة إلى ضمان حصول جميع الناس في جميع الأوقات على القدرة المادية والاقتصادية لاستهلاك الكميات الكافية من الغذاء الآمن والمغذي لتحقيق احتياجاته الغذائية لكي يتمكنوا من أن يحيوا حياة سليمة، وقد كانت سورية قد تمكنت من تحقيق معدلات نمو إنتاج في القطاع الزراعي، الأمر الذي مكنها من تأمين معظم احتياجاتها الغذائية ذاتياً، وتحقيق فائض للتصدير لعدد من السلع الزراعية مثل (القمح، القطن، البقوليات، الزيتون، الخضار، الفواكه)، وفي الوقت نفسه مازالت سورية تعاني من النقص من بعض السلع الغذائية الرئيسية الأخرى مثل (السكر، الأرز، الشاي، وبعض الزيوت السائلة والمهدرجة عدا زيت الزيتون)، إضافة إلى استيراد كميات متزايدة من الذرة الصفراء لتلبية احتياجات الدواجن
4) **إسهام الزراعة في التجارة:** بلغ الفائض في إجمالي التجارة من ميزان التجارة الزراعية (14) مليار ليرة سورية عام 2002م، كما أسهمت سياسة الانفتاح التجاري للزراعة السورية إلى زيادة نسبة الصادرات التي تنمو عاماً بعد عام.
5) **إسهام الزراعة في تأمين مواد أولية للصناعة:** تعتمد الصناعة النسيابة على المواد الأولية الزراعية (قطن، كتان، قنب)،كما تعتمد صناعة السكر على الشوندر السكري ،وتعتمد صناعة الزيوت على (الزيتون، بذور القطن، دوار الشمس، السمسم، الفول السوداني)، وصناعة طحن الحبوب (القمح والشعير)، وصناعة المعلبات التي تعتمد على الخضار والفواكه.

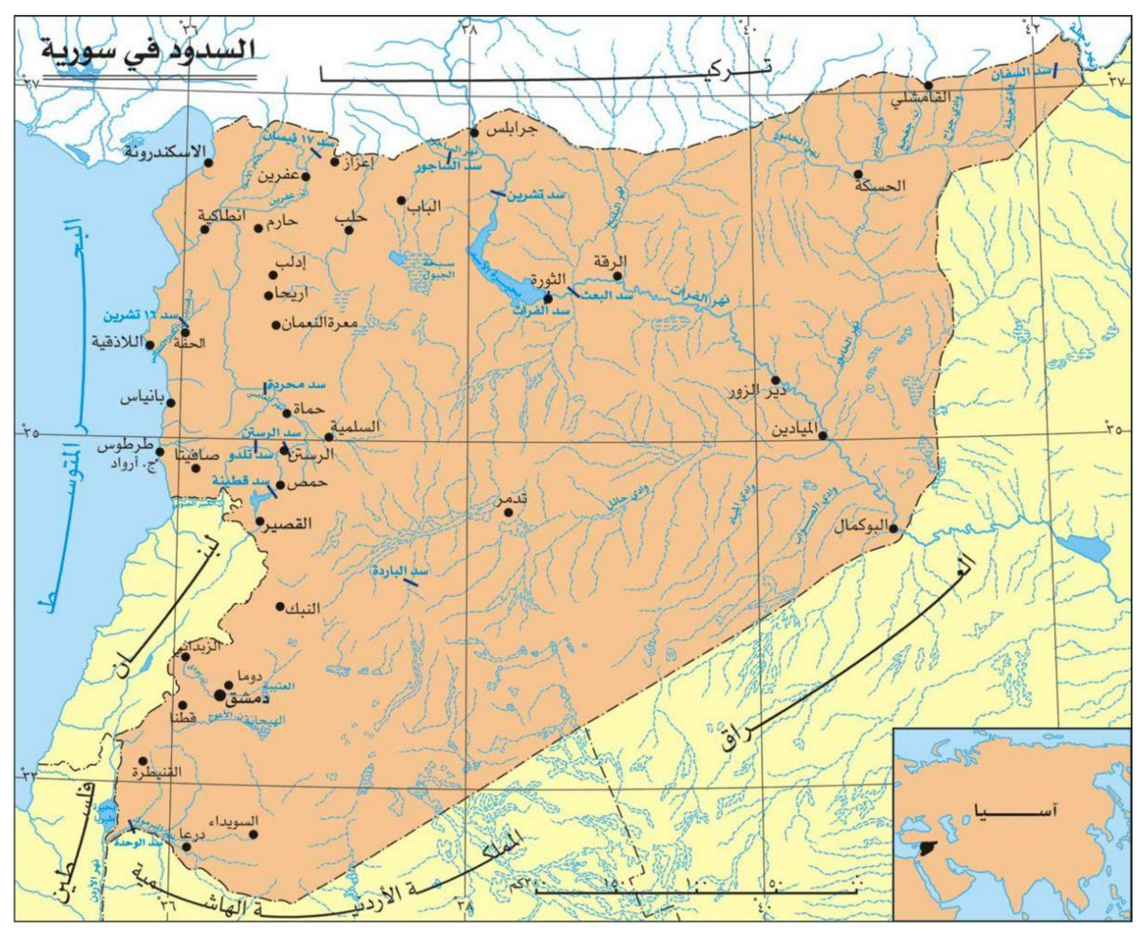
ب- ملامح الزراعة في سورية

1) **انخفاض نصيب الفرد من مساحة الأراض الزراعية والمحصولية** تبلغ مساحة الأراضي القابلة للزراعة (5995) ألف هكتار، منها (385) ألف هكتار غير مستثمرة، و(817) ألف هكتار سبات للراحة، بينما تبلغ مساحة الأراضي المزروعة فعلا (4793) ألف هكتار،وقد انخفض نصيب الفرد من المساحة المزروعة بمعدل تغير (53 %) أي إلى النصف، بسبب بطء عملية استصلاح الأراضي الزراعية الجديدة، بينما تزايد السكان بسرعة كبيرة وبناء على ذلك نلاحظ وجود فجوة كبيرة بين عدد السكان والمساحة المزروعة.

2) **ارتفاع الكثافة الإنتاجية والزراعية** ارتفعت الكثافة الإنتاجية من (2.3) ن/هكتار عام 1981 إلى (4.4) ن/هكتار عام 2011م، وكذلك ارتفعت الكثافة الزراعية من (1.1) ن/هكتار عام 1981 إلى (2) ن/هكتار عام 2011م ، أي إن الكثافة الإنتاجية والزراعية تضاعفت خلال ثلاثة عقود بسبب ثبات المساحة المزروعة نسبياً، بينما تضاعف عدد السكان بشكل عام والزراعيين ثلاث مرات للفترة نفسها.

3) **تدني مستوى استخدام مياه الري** إن أساليب الري المستخدمة عموماً مازالت قديمة، الأمر الذي يؤدي إلى هدر كبير بالموارد والإنتاج، ومما يزيد الأمور سوءاً، محدودية الموارد المائية في ظل وجود خلل في إدارة هذه الموارد لاسيما في سنوات الجفاف، الأمر الذي يؤدي إلى خروج مساحات كبيرة من الاستثمار الزراعي، وازدياد مساحة الأراضي المزروعة بعلاً. وبمقارنة نسبة الأراضي المروية من مشاريع الري الحكومية بين المحافظات السورية نلاحظ انخفاضها بشكل كبير في محافظة دمشق وريف دمشق والحسكة والسويداء إلى الصفر.

ث- مشاريع الري في سورية: لقد قامت الدولة بمشاريع زراعية مروية أهمها



المصور رقم (1) الأنهار والسدود في الجمهورية العربية السورية

مشروع سد الفرات:

وهو أضخم مشروع اقتصادي في سورية، يقع في محافظة الرقة، ،ويشكل السد خزاناً ضخماً للمياه تصل سعته الكلية إلى (11.9 مليار م3)، إذ يشكل بحيرة مساحتها (630 كم2)، وتروي مساحة من أراضي وادي الفرات والجزيرة تصل إلى (640) ألف هكتار، كما تبلغ قدرة المحطة الكهربائية المقامة على السد (1100) ميغا واط عند ارتفاع منسوب المياه إلى (320) م. إلى جانب استغلال مياه السد في ري الأراضي وتوليد الكهرباء، فإنه قد أزال الخطر والخسائر الكبيرة التي كانت تسببها فيضانات النهر المفاجئة، هذا إلى جانب استغلال بحيرة السد في تربية الأسماك وتلطيف المناخ، وإيجاد مورد سياحي للمنطقة.

مشروع الغاب والعشارنة

يقع المشروع في وادي نهر العاصي الأوسط، ويعتمد على مياه نهر العاصي، والغاب والعشارنة عبارة عن سهلين تغمرهما مياه نهر العاصي والمياه المنحدرة من الجبال المجاورة، لذلك جرى تصريف المياه الزائدة من خلال تنظيم مجرى نهر العاصي،

وتجفيف المستنقعات، فكسب المشروع مساحة من الأرض تقدر بحوالي (72) ألف هكتار في سهل الغاب، تزرع الآن على مدار السنة بعد توفير مياه الري من خلال السدود التي أقيمت على مجرى نهر العاصي. كذلك تم تجفيف مستنقع العشارنة الذي تبلغ مساحته خمسة آلاف هكتار، بعد تصريف مياهه نحو نهر العاصي، ونظمت فيه شبكة للري، وأحواض لتربية الأسماك، وهكذا أسهم هذا المشروع الكبير في زيادة المساحات الزراعية المروية في سورية، وتحسين المستوى المعاشي للسكان بالمنطقة.

مشروع حمص حماة

ويقوم هذا المشروع على استغلال مياه بحيرة قطينة الواقعة على مجرى نهر العاصي جنوبي مدينة حمص، من أجل ري السهول الواقعة على جانبي النهر في محافظتي حمص وحماة، وبالفعل فقد بنيت قناة إسمنتية حملت المياه من البحيرة حتى مدينة حماه، وتفرعت منها قنوات فرعية في سهول حمص وحماة، وأمنت مياه الري الدائم لسهول المنطقة الخصبة.

مشروع السن

يقع هذا المشروع على نهر السن الساحلي شمال مدينة بانياس، ويتألف المشروع من بناء سد لرفع مستوى المياه إلى حوالي (11.75) م، ثم ركبت عليه مضخات لترفع المياه إلى الأراضي المرتفعة، كما مدت قنوات الري باتجاه الأراضي الزراعية المجاورة، إضافة إلى قناة مدت إلى مدينة اللاذقية لتحمل إليها مياه الشرب.

مشروع المزيريب

أقيم هذا المشروع للاستفادة من مياه بحيرة المزيريب الواقعة في سهول حوران في أقصى جنوب سورية. وبما أن المنطقة ذات أمطار متذبذبة، وتربة بركانية خصبة، فقد استغلت مياه هذه البحيرة لري نحو (2204) هكتار.
وقد أقيم سد غرب البحيرة على الوادي الذي يرفد نهر اليرموك، ثم حفرت قناتان ترويان المنطقة وتحولان أراضيها من بعلية تعتمد على مياه الأمطار إلى أراض تروى بالراحة، فتنوعت فيها الزراعات وزاد الإنتاج، ومنذ عام 1961 ولغاية 2011م تم إنجاز (79) سداً سطحياً، منها (47 %) من إجمالي السدود السطحية تم انجازها خلال الفترة 1981 – 2011م.

د– مقومات الزراعة (المقومات الطبيعية)

أولاً: التربة: تتنوع الترب في سورية ،وتختلف من منطقة لأخرى حسب اللون ،وتقس إلى الأنواع التالية:

1. **تربة البحر المتوسط الحمراء**

تسود هذه التربة في مناطق الجبال والسهول الساحلية. وتعد هذه التربة من أخصب أنواع التربة في سورية، وتجود فيها محاصيل عديدة كالخضراوات والحبوب والأشجار المثمرة.

2. **التربة البنية و الحمراء الداكنة (كروموزل)**

تسود هذه التربة في مناطق السهول المهمة في سورية، في سهول الجزيرة السورية الشمالية وسهول حلب وحماة وحمص، وأقدام جبال لبنان الشرقية، وجنوب غربي سورية في سهول حوران وهضبة الجولان، وتجود في هذه التربة زراعة الحبوب والقطن.

3. **التربة البنية الصفراء (سينامويتك)**

توجد هذه التربة على شكل نطاق يمتد على حافة البادية، وهي تربة طينية يغلب عليها اللون البني المائل للاصفرار، وهي تحتوي على كميات عالية من الكلس، وهي رقيقة السمك وفقيرة، تكثر فيها الحجارة، وتمتد هذه التربة على مساحات واسعة من جبل العرب، وجبال القلمون، وجبال سورية الوسطى والجبال التدمرية، وهضبة السلمية وأطراف سهول حلب الشرقية والجنوبية وبعض مناطق الجزيرة العليا والسفلى، وتسود فيها زراعة الشعير.

4. **التربة الصحراوية**

تسود هذه التربة في المناطق التي لا تزيد أمطارها السنوية عن (150 م) سنوياً، ويغلب عليها اللون البني الرمادي أو الرمادي، وهي فقيرة ورقيقة السمك، وتسود في أقصى الجنوب الشرقي من سورية في الشامية والحماد. وهي تمثل إحدى مناطق الرعي التقليدية في البلاد.

5. **التربة الجبسية**

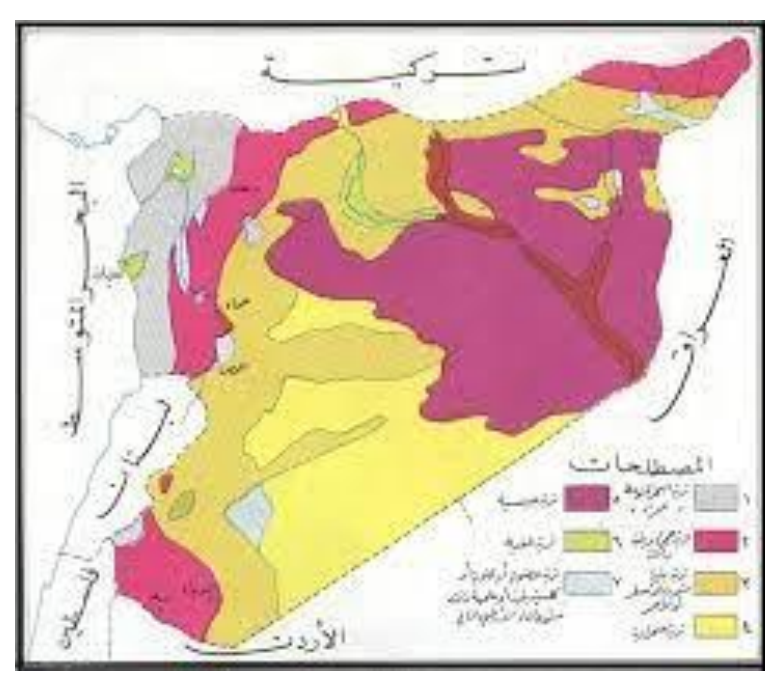
يغلب على هذه التربة اللون البني المائل للاصفرار أو الأبيض، وتسود هذه التربة في منطقة الجزيرة الوسطى والجنوبية، وفي الشامية على يمين نهر الفرات، وهذه المناطق قليلة الأمطار، ويمثل الرعي النشاط الرئيس في هذه المناطق، علماً بأن هذه التربة يمكن أن تصلح للإنتاج الزراعي إذا توفرت لها مياه الري الدائمة.

6. **التربة اللحقية الحديثة**

وهي تربة لومية رملية وطينية، وتوجد بصورة رئيسة مسايرة لنهر الفرات ورافديه البليخ والخابور في شرقي البلاد، ونظراً لتوفر مياه الري من الأنهار، تجود في هذه التربة زراعات متنوعة ولاسيما زراعة القطن.

7. **تربة المستنقعات و أراض الغمر الشتوي**

توجد على شكل مساحات صغيرة منخفضة في مناطق متباعدة في ش أنحاء البلاد، والتربة هنا تأخذ لوناً رمادياً أو بنياً، وأهم مناطق تواجد هذا النوع من التربة سهل الغاب والروج والعشارنة في المنطقة الانهدامية في الغرب، والمرج شرقي دمشق والجبول والمطخ جنوب حلب، والخاتونية والرد في منطقة الجزيرة في شرقي البلاد، وبعض هذه المناطق جفت مياه الغمر فيها وأصبحت صالحة للزراعات المتنوعة وبعضها ترتفع فيه نسبة الملوحة ولا يستغل في الزراعة.



المصور رقم (2) أنواع الترب في سورية

ثانياً: المياه

تتنوع المياه في سورية من مياه الأمطار حيث تسقط في فصل الشتاء، وتتناقص كميتها من الغرب إلى الشرق، حيث تبلغ كميتها في المناطق الساحلية (800 – 1300 ملم)، وتصل إلى أقل من (100 ملم) في الحماد، ويقدر التهطال بنحو (35-55) مليار م3 سنوياً تبعاً لكون السنة جافة أو مطيرة.

بلغ حجم الموارد المائية المتجددة (25035) مليون م3 /السنة، منها (22100) مليون م3 /السنة موارد مائية سطحية، بنسبة (69.5 %)، و(2935) مليون م3 /السنة مياه جوفية.

ويمكن تقسيم سورية إلى خمسة مناطق استقرار زراعي تبعاً لكمية الأمطار وهي:

منطقة الاستقرار الزراعي الأولى

تبلغ مساحتها (2.695) مليون هكتار، ويتجاوز معدل الهطول المطري فيها (350 م)، وتشكل (14.5 %) من مساحة القطر الكلية، وتشكل الأراضي القابلة للزراعة فيها (29.2 %) من مجموع الأراضي القابلة للزراعة في سورية. ويمكن تقسيمها إلى منطقتين:

منطقة معدل أمطارها أكثر من (600 م) سنوياً، وتكون الزراعة البعلية مضمونة سنوياً منطقة معدل أمطارها بين (350 – 650 م) سنوياً ، ويمكن ضمان موسمين كل ثلاث سنوات، ومحاصيلها الرئيسة هي القمح والبقوليات والمحاصيل الصيفية

منطقة الاستقرار الزراع الثانية

تبلغ مساحتها (2.444) مليون هكتار، بنسبة قدرها (13.2 %) من المساحة الإجمالية في سورية، وفيها أكبر مساحة قابلة للزراعة في سورية بنسبة قدرها (33 %) من مجموع الأراضي القابلة للزراعة، ومعدل أمطارها (250- 350م)، ويمكن ضمان موسمي شعير كل ثلاث سنوات، وقد يزرع فيها أيضاً القمح والبقوليات والمحاصيل الصيفية.

منطقة الاستقرار الزراع الثالثة

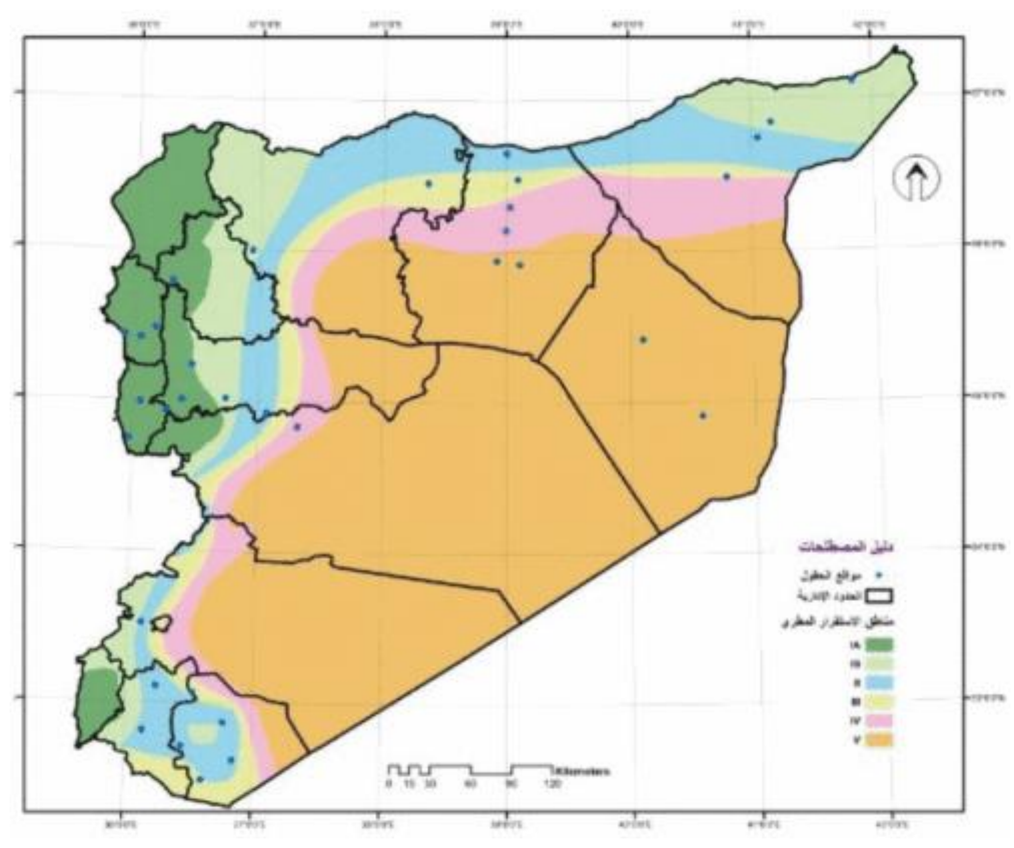
معدل أمطارها نحو (250 م)، وتبلغ مساحتها (1.318) مليون هكتار، وتشكل (7.1 %) من إجمالي مساحة سورية، وفي هذه المنطقة توجد أقل مساحة أراضي غير قابلة للزراعة بنسبة (6 %) من مساحة الأراضي غير القابلة للزراعة، ويمكن ضمان موسم كل ثلاث سنوات، ومحصولها الرئيس الشعير، وقد تزرع البقوليات.

منطقة الاستقرار الزراع الرابعة

تبلغ مساحتها (1.841) هكتار، بنسبة (10 %) من مساحة سورية، وفيها أعلى نسبة أراضي في حالة سبات للراحة بنسبة (40 %) من مجموع الأراضي القابلة للزراعة في حالة سبات في سورية، معدل أمطارها (200- 250 م) سنوياً، ولا تصلح إلا لزراعة الشعير أو المراعي الدائمة.

منطقة الاستقرار الزراع الخامسة

وهي كل ما تبقى من مساحة سورية ،تبلغ مساحتها (1.021) هكتار، وهذه المساحة لا تصلح للزراعة البعلية،ومعدل أمطارها أقل من (200 م) سنوياً، فيها أعلى نسبة للأراضي غير القابلة للزراعة قدرها (62.9 %) من مجموع الأراضي غير القابلة للزراعة في سورية،كما يوجد فيها أكبر مساحة مروج ومراعي في سورية بنسبة قدرها (89%) من مساحة المروج والمراعي في سورية.



المصور رقم (3) مناطق الاستقرار الزراعي في سورية

النمو السكاني و انعكاسه على الوضع المائي في سورية لغاية عام 2025 م

يعد الماء من أثمن الموارد الطبيعية، حيث تتميز الموارد المائية بأهمية خاصة لكونها مورداً محدوداً قابلاً للنضوب، ونظراً لما لها من دور كبير في التطورات الاقتصادية (الزراعة، الصناعة، السياحة، الاستخدامات المنزلية المتنوعة، النقل وغيرها)، ولما كان الأمن المائي يعني وضعية مستقرة لموارد المياه لا يمكن الاطمئنان إليها إلا إن كان يستجيب فيها عرض المياه للطلب عليها، لذا يتوقف الأمن المائي على حجم الطلب أكثر من الوارد أو المتاح منها، وهذا يؤكد أن الطلب على الماء يتوقف على حجم السكان وتزايده وتطور حاجياته الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

بلغ اجمالي الموارد المائية في سورية (18.682) مليار م3 من الماء عام 2010 بما فيها حصة سورية من مياه دجلة، ومن المتوقع أن تظل كمية الموارد المائية نفسها لغاية عام 2025 مقابل زيادة سكانية بلغ معدل تغيرها (% 32.2) خلال الفترة 2010 - 2025.

وهذا يعني أن المياه في سورية هي عنصر يميل إلى التراجع، والسكان عنصر متغير ويميل إلى الازدياد، وقد يترتب على ذلك تراجع نصيب الفرد من (814.7) م3/سنوياً عام 2010 م إلى (677.3) م3 سنوياً عام 2025م، وبهذا فإن سورية من

المتوقع أن تتحرك مائياً من دولة وفرة إلى فقر انتهاء بندرة مائية بحلول عام 2025م، وذلك لاستنزاف الثروة المائية بسبب الضغط السكاني وارتفاع الكثافة السكانية.

نستطيع القول أن الموازنة المائية في سورية دخلت مرحلة عدم التوازن المائي بين الاحتياجات والمتاح منها حيث زاد الطلب الاجمالي للمياه على اجمالي حجم الموارد المائية.

جدول نصيب الفرد من الحاجات المائية بين عامي 2010–2025م

نصيب الفرد من الاحتياجات المائية	2010	2025
نصيب الفرد من الاحتياجات المائية الزراعية	760	585
نصيب الفرد من الاحتياجات المائية الصناعية	13.4	13.4
نصيب الفرد من مياه الشرب و الاستخدامات المنزلية	41.3	35.7

على صعيد المحافظات السورية يتبين لنا على سبيل المثال: أن كمية الانتاج الصافي من المياه في **محافظة درعا** لعام 2010 م بلغت (60.5) مليون م3، ومن المتوقع أن تظل كمية الموارد المائية في المحافظة نفسها عام 2025م، مقابل زيادة سكانية بلغ معدل تغيرها (169.5 %) خلال الفترة 2010 - 2025م.

بينما في **محافظة اللاذقية** بلغ اجمالي الموارد المائية (73.563) ألف م3 عام 2011م، مقابل زيادة سكانية بلغ معدل تغيرها (170.8 %) خلال الفترة 2010 - 2025م.

أما **إقليم الجزيرة** الذي يعد أغنى الأقاليم بالموارد المائية، فعلى الرغم من أنه يمتلك (13.93) مليار م3 من المياه، أي حوالي (64.4 %) من مياه سورية، إلا أنه من المتوقع يتراجع نصيب الفرد من المياه من (117.3) م3 /اليوم عام 2010م، إلى (48.69) م3 /اليوم عام 2025م، مقابل زيادة سكانية بلغ معدل تغيرها (141.0 %) خلال الفترة 2010 - 2025م.

أما في **محافظة دمشق** فقد بلغ اجمالي الموارد المائية (809) مليون م3، ومن المتوقع أن تنخفض في عام 2025م، مقابل زيادة سكانية بلغ معدل تغيرها (97.6 %) خلال الفترة 2010 - 2025م، وقد يترتب على ذلك تراجع نصيب الفرد من المياه من (466.9) م3 /اليوم، إلى (236.2) م3 /اليوم عام 2025 م.

ان سورية إذا ما استمرت في السياسة الحالية من استغلال مفرط للمياه، و عدم الترشيد في استهلاكه، مع ارتفاع عدد السكان وحاجياته اليومية من المياه فإنها مهددة في أمنها المائي، لذلك من الضروري الحفاظ على المياه العذبة لأغراض الشرب فقط، والبحث عن مياه غير تقليدية عن طريق معالجة مياه الصرف الصحي واستخدامها في الري، وانشاء سدود سطحية لتجميع مياه الأمطار للاستفادة منها في الري وسقاية الحيوانات بدلاً من ذهابها سدا.

ثالثاً: التضاريس: تحتل السهول مساحات واسعة في سورية، ومعظمها صالحة للزراعة، وأهمها السهول الساحلية، وسهول وادي العاصي، وسهول حلب و ادلب وحوران، وسهول الجزيرة والفرات.

رابعاً: الحرارة: تتنوع الأقالمي المناخية في سورية، وذلك حسب درجة الحرارة وكمية الأمطار، مما يؤدي إلى تنوع المحاصيل الزراعية.

خامساً: المقومات البشرية

أ– الأيدي العاملة: بلغت نسبة الحائزين الزراعيين (45.3 %) عام 2011م، وبالرغم من انخفاضها فهي نسبة مرتفعة تدل على توفر الأيدي العاملة، ويختلف حجمها من محافظة لأخرى.

ب– الأسواق: ارتفع عدد الأسواق الداخلية والخارجية.

ج– توفر المواصلات والطرق

د– السياسات الحكومية: قانون التأميم، الجمعيات الفلاحية، الإرشاد الزراعي.

المشاكل التي تعاني منها الزراعة في سورية

1. **الزراعة التقليدية:** تسود الزراعة التقليدية التي تستخدم فيها الأدوات الزراعية القديمة، وما يزال أسلوب الري التقليدي (الري السطحي) هو المتبع في معظم الأراضي الزراعية، وهذا يؤدي إلى هدر كبير في المياه، وتدهور التربة، بينما يستطيع توفير هذه المياه باتباع أسلوب الري بالرذاذ أو بالتنقيط.
2. **تغير مساحة الأراض القابلة للزراعة والمزروعة فعلا:** لقد ازدادت مساحة الأراضي القابلة للزراعة من (5950) ألف هكتار عام 2006 إلى (6045) ألف هكتار عام 2010م، وارتفعت مساحة الأراضي المزروعة فعلاً من (4742) ألف هكتار عام 2006 إلى (4794) ألف هكتار عام 2010م، ويعود سبب تغير مساحة الأراضي الزراعية إلى الجفاف وانحباس الأمطار من جهة، وإهمال الأراضي الزراعية من جهة أخرى، واستخدامها في مجالات أخرى كالبناء، حيث تراجعت مساحة الأراضي الزراعية المستثمرة في محافظة دمشق وريف دمشق وطرطوس والسويداء والقنيطرة ودير الزور.
3. **ضعف التسويق:** وذلك بسبب ارتفاع أسعار بعض المحاصيل الزراعية، الأمر الذي يقود المزارع لزراعة مساحات كبيرة منه، مما يؤدي إلى ارتفاع كمية الإنتاج، ومن ثم انخفاض الأسعار، وهناك محاصيل لا يمكن نقلها إلى مسافات بعيدة وتصديرها لأنها تتعرض للفساد، إلى جانب قلة وسائل النقل المخصصة لنقل وتصدير هذه المحاصيل.
4. **انخفاض نصيب الفرد من الأراض الزراعية:** انخفض نصيب الفرد من الأراضي المزروعة من (0.42) هكتار عام 1981 إلى (0.23) هكتار عام 2011م.

5. **تدهور التربة**: هناك مشاكل تتعلق بالتربة مثل تملح التربة، حيث تتعرض التربة للتملح بسبب سيطرة حركة صعود الأملاح نحو الأعلى من سطح التربة، الناتج عن شدة التبخر، وارتفاع درجات الحرارة، بحيث تتشكل على سطح التربة الزراعية قشرة بيضاء من الأملاح تحد من زيادة الإنتاج، إن لم تؤد إلى تناقصه أو حتى هلاكه، كما تتعرض التربة إلى الانجراف والتصحر والصقيع.

6. **قلة رؤوس الأموال المستثمرة في الزراعة**

7. **مشاكل أخرى**: مثل تلوث الأراضي الزراعية المحيطة بالمدن الصناعية، وانتشار الأمية عند المزارعين مما ينعكس على الإبقاء على استخدام الأساليب القديمة في الزراعة، وقلة المصانع التي تعتمد على المواد الأولية الزراعية مثل مصانع السكر والنسيج ومطاحن الحبوب.

أنماط الزراعة: يمكن تقسيم أنواع الزراعة المنتشرة في سورية إلى قسمين:

1- **الزراعة التقليدية**: يتميز هذا النوع بصغر مساحة الأرض المزروعة، إذ يستخدم في هذا النوع من الزراعة الأدوات الزراعية القديمة، مثل المحراث الذي يجره الحيوان ،وعملية الزرع والحصاد تتم بشكل يدوي،كما يتميز بقلة الإنتاجية وضعف المردود، لكن هذا النمط من الزراعة قلت أهميته وتراجعت.

2- **الزراعة الحديثة**: يستخدم فيها أدوات زراعية أكثر تطوراً، وتزرع أنواع عديدة من الغلال، وتستخدم المخصبات لتحسين إنتاجية التربة، ويمكن أن نميز في الزراعة الحديثة ما يلي:

أ- **الزراعة الكثيفة**: ينتشر هذا النوع من الزراعة في المناطق المزدحمة بالسكان، حيث تتوفر الأيدي العاملة، وهذا ما نلاحظه في سهول اللاذقية وطرطوس، حيث نجد أن إنتاجية الأراضي فيها تكون مرتفعة،كما يسود هذا النوع من الزراعة في نظام الحيازات الزراعية الصغيرة.

ب- **الزراعة الواسعة**: يستخدم هذا النوع من الزراعة في الأراضي ذات المساحات الكبيرة جداً مع استخدام نسبة عالية من الآلات والمعدات الزراعية، وهذا النمط نشاهده في سهول الفرات التي تتميز بزراعة الحبوب والقطن على نطاق واسع.

أ- **الزراعة العلمية**: تقوم هذه الزراعة على شكل مزارع متخصصة تستخدم فيها أحدث التقنيات الزراعية، هدفها الأساسي زيادة الإنتاج الزراعي المحسن، وهذا النمط موجود في عدد من المناطق الزراعية السورية.

المحاصيل الزراعية

- **الحبوب (القمح، الشعير)**: تشكل الغذاء الأساسي لسكان سورية، وتشغل ثلثي المساحة المزروعة، ويزرع معظمها بعلاً، وتحتل الحسكة المرتبة الأولى بزراعة القمح ثم حلب ثم درعا، أنواعه المحلية قاسية، ويزرع الشعير بنفس مناطق زراعة القمح الأقل مطراً وجودة، ويستخدم علفاً للحيوانات، وتأتي الحسكة بالمرتبة الأولى بزراعته، ثم حلب
- **الذرة**: محصول صيفي، تتركز زراعته في محافظة حلب واللاذقية وحمص وحماة.
- **البقول (العدس، الحمص)**: تحتوي على البروتين، وهي غذاء أساسي للإنسان، كما تغني التربة بالآزوت، وأهم محاصيلها العدس، و هو محصول شتوي، وأكثر المحافظات إنتاجا له حلب، الحسكة، درعا، إضافةً لزراعة الحمص.
- **الخضراوات**: زراعة مروية، تزرع قرب المدن لاستهلاكها المباشر وسهولة نقلها، وإنتاجها يكفي حاجة السكان، والفائض يدخل في صناعة المعلبات، وأهمها (بطاطا، باذنجان، خيار، بصل)، وتزرع الخضار في جميع المحاافظات السورية.
- **الأشجار المثمرة**: تحتل زراعة الأشجار المثمرة خمس الأراضي المزروعة فعلاً وأهمها:

الزيتون: تحتل سورية المرتبة الثانية بزراعة الزيتون بعد تونس في الوطن العربي، والمرتبة الرابعة بالعالم، وأهم مناطق زراعته، اللاذقية، طرطوس، حلب، إدلب، درعا، ريف دمشق.

الكرمة: يزرع في جبل العرب وريف دمشق ودرعا، ويستهلك معظمه محلياً ويصدر الباقي.

الحمضيات: تزرع في المناطق الساحلية ووادي اليرموك

التفاح: يزرع في المناطق الجبلية الباردة، وأهم مناطق زراعته السويداء وريف دمشق

ومن الأشجار المثمرة: المشمش، التين، الفستق الحلبي، والكرز، والإجاص، و الدراق، والنخيل، والموز.

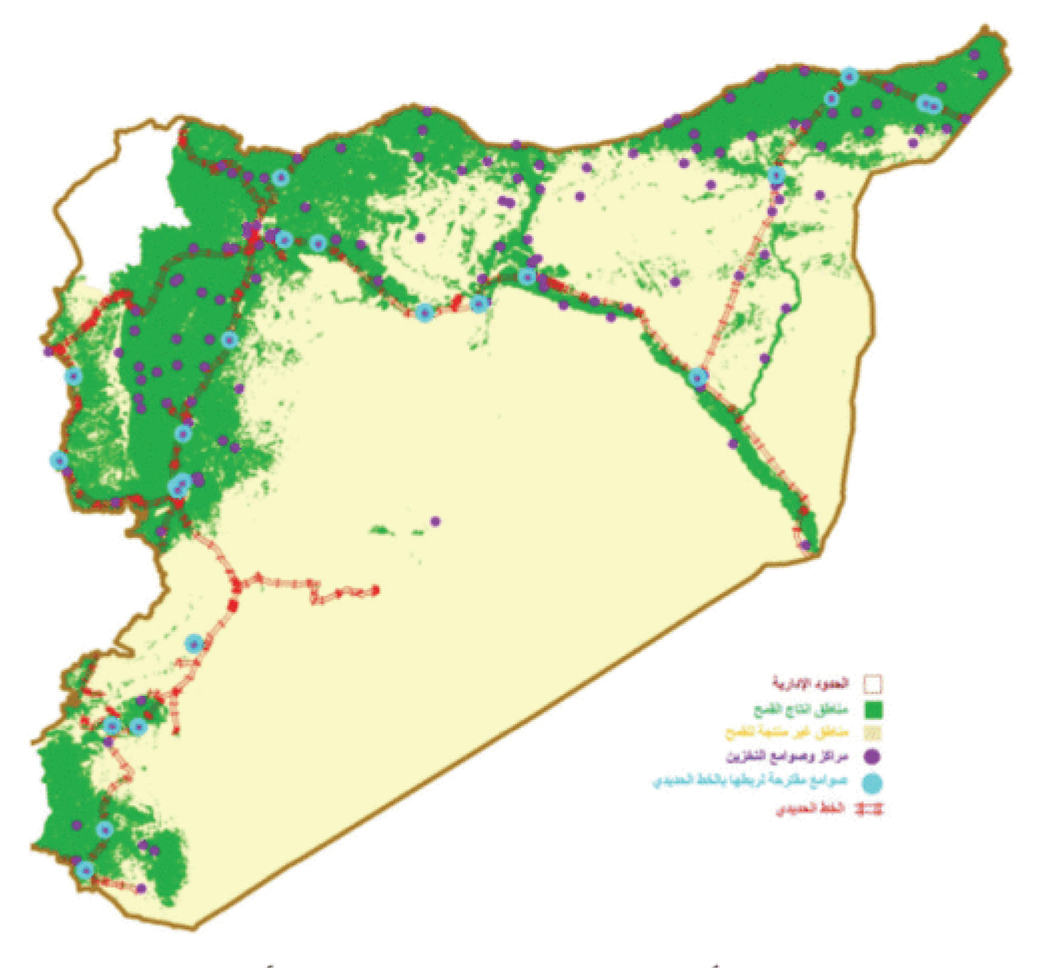
- **المحاصيل الصناعية**: لها أهمية كبيرة لأنها تدخل في المواد الأولية للصناعة، ولها أهمية في الدخل الوطني، وأهمها:

القطن: يعد أهم الحاصلات الصناعية في سورية، يزرع مروياً، ويعتبر مواد أولية في الصناعة النسيجية القطنية، وفي صناعة الزيوت النباتية

الشوندر السكري: يستخدم كمادة أولية في صناعة السكر، أهم مناطق زراعته غوطة دمشق، سهل الغاب، وادي الفرات.

التبغ: يزرع في المناطق الساحلية

ومن المحاصيل الصناعية: زراعة الفول السوداني والسمسم ودوار الشمس.



المصور رقم (4) مناطق زراعة القمح في سورية

2 الثروة الحيوانية

تعد الثروة الحيوانية إحدى دعامات الاقتصاد السوري، تبلغ مساحة المراعي في سورية (8335) ألف هكتار، تتركز في البادية وهوامشها، ولكن تربيته متدنية وضعيفة، ولا يستطيع تأمين احتياجات السكان الغذائية والصناعية، وذلك بسبب استخدام الأساليب القديمة المتبعة في تربية الحيوانات من جهة، وضعف التصنيع ووسائل النقل من جهة ثانية.

وتأتي أهمية الثروة الحيوانية لأنها تستخدم كمواد أولية في الصناعة (الصوفية، الجلدية، تعليب اللحوم)، ومواد غذائية (لحوم، بيض، حليب). ومن ثم تهتم الدولة بإقامة العيادات البيطرية، واستيراد أنواع ذات مواصفات جيدة، وتحسين المراعي.

هناك ثلاثة أنماط لتربية الحيوانات هي: رعي الانتجاع في مناطق البدو، والتربية في الريف إلى جانب الزراعة، والتربية الحثيثة في المزارع المتخصصة.

أهم أنواع الثروة الحيوانية:

الأغنام: تتركز تربية الأغنام في البادية والجزيرة، وتعتبر من الأنواع الجيدة في العالم وخاصة الغنم العواس.

الماعز: تربى في المناطق الجبلية، ويحظر تربيتها لخطرها على الثروة الحراجية

الأبقار: تعتبر المصدر الأول للحليب، ويصنف في ثلاثة مجموعات:

الأبقار المحلية مردودها ضعيف

الأبقار الشامية إنتاجها متوسط

الأبقار المستوردة والمهجنة إنتاجها مرتفع

الجواميس: وتُربى في منطقة الجزيرة بشكل خاص

الإبل: تراجعت تربيتها بسبب تطور المواصلات

الدواجن: أهمها الدجاج الذي يربى في يعض المحافظات السورية، يعتمد عليه كمادة غذائية من لحمه وبيضه وهناك تربية دودة القز والنحل.

الصيد: يقتصر صيد السمك على المناطق الساحلية، وبعض أحواض تربية الأسماك، ويعتبر إنتاج الصيد بشكل عام قليل بسبب استخدام وسائل الصيد القديمة.

ثانياً الصناعة

هي النشاط البشري الذي يترتب على تغيير شكل أو طبيعة المواد الخام بمختلف أنواعها، أو بتغييرها جزئياً، لتصبح مواد خاماً لبعض الصناعات الأخرى. وتعد الصناعة **نهائية الصنع** إذا كانت صالحة للاستخدام أو الاستهلاك المباشر، وتوصف بأنها **شبه نهائية الصنع** إذا استخدمت كمادة أولية في صنع منتجات أخرى.

عرفت الأمم المتحدة الصناعة بأنها: تحويل مواد عضوية، أو غير عضوية بعمليات ميكانيكية أو بعمليات كيماوية إلى منتجات أخرى، سواء أنجزت بآلات ميكانيكية تحركها طاقة أم أنجزت بالأيدي، وسواء حدث إنتاجها في مصنع أو ورشة أو بيت، وسواء بيعت لتاجر جملة أو لتاجر مفرق.

أ– مقومات الصناعة

1. **المواد الأولية**: تتنوع المواد الأولية الداخلة في الصناعة في سورية، حيث تتوفر المواد الأولية الزراعية اللازمة للصناعة الغذائية من (الخضار والفواكه) لصناعة المعلبات، و(القمح) لصناعة طحن الحبوب، و(القطن) للصناعة النسيجية القطنية والألبسة، و(الشوندر السكري) لصناعة السكر، و(التبغ) لصناعة لفائف التبغ، وتتوفر المواد الأولية الحيوانية (الماشية) لصناعة الألبان وتعليب اللحوم، والصناعة الصوفية والجلدية، وصناعة السجاد، وتتوفر المواد الأولية من الثروات الباطنية (النفط والغاز) للصناعة الكيماوية والبتروكيماوية والبلاستيك، و(الفوسفات) لصناعة الأسمدة الفوسفاتية.
2. **الطاقة المحركة**: تُعد الطاقة أحد مقومات الصناعة اللازمة للمصانع وتحريك الآلات من جهة، ولوسائل النقل من جهة أخرى، حيث يتوفر في سورية النفط والغاز، بينما تقوم الدولة بجهود كبيرة للاستفادة من الطاقة المائية لإنتاج الكهرباء، بينما لم يتم استخدام الطاقة الشمسية النظيفة والمتجددة، وكذلك لم يتم استثمار طاقة الرياح والمد والجزر في سورية.
3. **الأيدي العاملة**: تعتبر الأيدي العاملة أساس قيام الصناعة، وخاصة الأيدي العاملة الماهرة والمدربة والخبيرة، بلغت نسبة العمالة الصناعية (24.4 %) من إجمالي عدد القوة العاملة فعلاً في القطاعات الأخرى، وذلك بسبب استخدام الأساليب الحديثة والمتطورة في المصانع والتي لا تحتاج إلى عدد كبير من الأيدي العاملة، والتطور البطيء الصناعي، وتوظيف رؤوس الأموال في مشاريع تجارية وسياحية، وإهمال المشاريع الصناعية ، وهجرة الأدمغة.
4. **رأس المال**: يعد رأس المال من مقومات الصناعة التي تساهم في تشجيع الاستثمارات الصناعية، وقد مولت الدولة الصناعات الضخمة والثقيلة والاستراتيجية. بلغت نسبة رأس المال الموظف للصناعة الاستخراجية (31%)، الصناعة النسيجية (11.1 %)، الصناعة الغذائية (7.7 %)، ا لصناعة الكيماوية (3.6 %)، اللافلزية (% 2.5)، الورقية (0.6 %)، الخشبية (0.11 %)، كهرباء وماء وغاز (35 %) من مجموع رأس المال الموظف للصناعة.
5. **الأسواق**: يعد التسويق من أهم أهداف الصناعة، وكلما زادت الأسواق المحلية والخارجية، كلما زاد الطلب على المنتجات الصناعية، مما يؤدي إلى تطور الصناعة وازدهارها، وإن عدد سكان سورية الكبير يسهم بوجود سوق محلي كبير للبضائع الصناعية في سورية

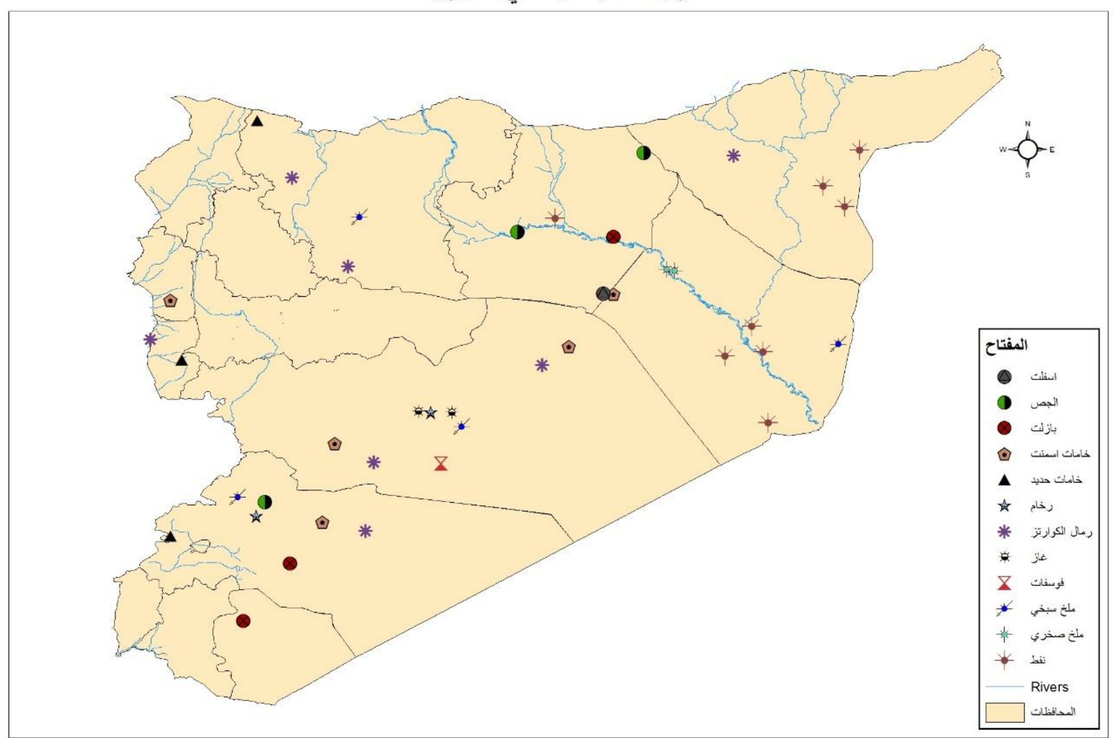
6. **النقل والمواصلات**: يعد النقل من العوامل الأساسية المؤثرة في قيام الصناعة وتطورها، من خلال تأثيره في تكاليف الحصول على مصادر الطاقة، أو المواد الخام، أو الوصول إلى الأسواق، كما أن وجود شبكة نقل متنوعة وقليلة التكاليف يساعد على نمو الصناعة وازدهارها.
7. **التقدم العلم والتقني**: التقنية هي مزيج من الأجهزة (الآلات، الأدوات)، والمعرفة (المهارات، التدريب،كيفية الإنتاج)، ومن خلال تنمية وتطوير تقنية الأجهزة وتقنية المعرفة، وعن طريق تفاعلهما معاً يحدث التقدم التقني المنشود، ويكون التقدم العلمي والمعرفي عن طريق الأبحاث والدراسات التي تهتم بالمشكلات والعقبات، وتهدف غالباً إلى ابتكار تقنيات موفرة للعمالة، ومكثفة لرأس المال. إن التقنية عامل إيجابي وقوي إحصائيا في تفسير الإنتاج الصناعي، حيث أسهمت في زيادة الناتج الصناعي.
8. وهناك عوامل أخرى تسهم في تطوير التقنيات المستخدمة من جهة، وتحسين أداء الصناعات من جهة أخرى،ألا وهي المعارض.

ب- خصائص الصناعة

1. **قلة إسهام الصناعة في الناتج المحل الإجمالي:** بلغت نسبة ناتج الصناعة (28.6) % من الناتج المحلي الإجمالي السوري
2. **ارتفاع نصيب الصناعة الاستخراجية في الناتج المحل الإجمالي**: حيث توزعت نسب إسهام أنواع الصناعات بالناتج المحلي كالآتي:
   - بلغت نسبة الصناعة الاستخراجية (68%) من الناتج الصناعي في سورية
   - بلغت نسبة الصناعة النسيجية (27 %) من الناتج الصناعي في سورية.
   - بلغت نسبة صناعة كهرباء وماء وغاز (2%)
   - نسبة إسهام الصناعة الغذائية (2.8 %)
   - وأدنى نسبة هي (0.2 %) هي للصناعة الأساسية (الحديد والصلب- الإسمنت- المواد الكيماوية- أدوات الإنتاج)
3. **السياسة الحكومية**: انطلقت السياسة التصنيعية في سورية من مبدأين أساسيين هما: مبدأ إحلال الواردات، ومبدأ الاعتماد على الذات، إلا أنه مع ضيق السوق المحلية، أعادت الحكومة النظر بسياستها التصنيعية، وقامت بتغيير مفهوم (المتاح للتصدير)، إلى مفهوم (الممكن للتصدير)، وتحفيز المنتجين من القطاعين العام والخاص على الإنتاج بقصد التصدير.

ج– الثروات الباطنية في سورية:

- **النفط**: توجد حقول النفط في المنطقة الشمالية الشرقية، وهي حقول الرميلان السويدية، كره تشوك، جبسة، بالإضافة إلى حقول الفرات وتدمر. تحقق سورية اكتفاءً ذاتياً من النفط ومشتقاته، ويفيض عن حاجاتها، ويشكل (70 %) من قيمة صادراتها، حيث يتم نقل النفط الخام بأنابيب من حقول النفط إلى مصفاة التكرير في حمص وبانياس، ويصدر الباقي خاماً عبر ميناء اللاذقية وطرطوس.
- **الغاز**: يستثمر الغاز في سورية من مصدرين الغاز المرافق للنفط، والغاز الحر، وتوجد حقول الغاز في حقول الفرات، وحقول السويدية، وحقول تدمر، ودير الزور، وجبسة، واستهلكت داخلياً.
- **الفوسفات**: يوجد الفوسفات في البادية السورية، خاصة في الجبال الوسطى والجبال التدمرية (خنيفيس والشرقية)، والحماد، أنشئ مصنع لانتاج السوبر فوسفات، حيث ينقل قسم من الفوسفات الخام عن طريق سكة حديد من مناج الفوسفات إلى مصنع السماد الفوسفاتي في حمص، والقسم الآخر يصدر خاماً عن طريق ميناء طرطوس.
- **الحديد**: أشارت الدراسات إلى وجود الحديد في منطقة كرداغ شمال البلاد، ومنطقة القدموس، ومصياف غرب البلاد، والزبداني غرب دمشق.
- **الملح**: يستخرج الملح الصخري من مناجم تبني شمال غرب دير الزور، كما يستخرج من الملاحات (سبخة، البوارة، وسبخة جبسة، وسبخة الجبول، وسبخة جيرود)
- **الإسفلت**: دلت الدراسات على وجود الإسفلت في الرقة كما يتم الحصول عليه من نفايات تكرير النفط، ويستخدم للطرق.
- **الجص**: يوجد في الرصافة والرقة، وجيرود، يستعمل كحجر للبناء، وفي صناعة الاسمنت.
- **الصخور الرملية**: توجد في مناطق البسيط وعفرين وبرزة وقرب تدمر.
- **البازلت**: يستخدم في البناء، وفي صناعة الاسمنت.
- **الرمال والحصى**: ينتشر في السلاسل التدمرية والنبك والقريتين والزبداني والرصافة والرقة وجبل البشري.



الخريطة رقم (1) الثروات الباطنية في سورية

د- الصناعة التحويلية

1. **الصناعة النسيجية**: تعد من أقدم الصناعات في سورية، تشمل صناعة حلج الأقطان، وغزل الخيوع القطنية والصوفية والحريرية والتركيبية، وإنتاج الأنسجة المختلفة، وصناعة الألبسة الجاهزة والدامسكو والأغباني.
تعتمد الصناعة النسيجية في سورية على المواد الخام الزراعية والرعوية المحلية (القطن، الصوف، الكتان الحرير الطبيعي، القنب ، وعلى المواد الخام المستوردة (الحرير الصناعي والنايلون).
معظم مصانع الغزل والنسيج وحلج الأقطان تتبع المؤسسة العامة للصناعات النسيجية وتتركز في دمشق وحلب وحمص وحماة واللاذقية. بلغت نسبة العاملين في الصناعة النسيجية (28.6 %) من عمال الصناعة، حيث تضم أكبر نسبة من عمال الصناعة.

2. **الصناعة الغذائية**: تعتمد الصناعة الغذائية في سورية على المواد الخام الزراعية (الخضار، والفواكه، القطن، الشوندر السكري، الزيتون)، والمواد الخام الرعوية (غنم، بقر ...)، حيث تنتشر مصانع المعلبات والألبان والأجبان والسكر والزيوت النباتية والمعجنات والعصائر، وقد بلغت نسبة العاملين في الصناعة الغذائية (17.9 %) من العمال في قطاع الصناعة.

3. **الصناعة الكيماوية**: تعد الصناعة الكيماوية في سورية من الصناعات الحديثة، بلغت نسبة العاملين فيها (6.5%) من عمال الصناعة، **وأهم أنواعها**:

- **تكرير النفط**: يوجد في سورية مصفاة لتكرير النفط في حمص وأخرى في بانياس، ويتم نقل النفط المكرر بأنابيب إلى دمشق وحلب واللاذقية.
- **الأدوية**: تعتمد على النباتات الطبية المتعددة، وعلى الاستيراد، حيث تعتمد على المواد الأولية (كحول، أحماض، صودا كاوية ..)، وتوجد مصانع الأدوية في دمشق وحلب وحمص، بعضها تابع للقطاع العام والأكبر للقطاع الخاص، وآخر للقوات المسلحة.
- **الأسمدة**: تعتمد في سورية على الفوسفات، يوجد مصنع للسماد الفوسفاتي في حمص.
- **الاسمنت**: تتوافر موادها الأولية في سورية، ويتزايد الطلب عليها لارتفاع عدد السكان والتوسع العمراني، بلغ عدد معامل الاسمنت (11) معملاً.
- **صناعة الزجاج**: صناعة قديمة في سورية، تعتمد على الرمال، وتنتشر مصانع الزجاج في دمشق وحلب.
- كما تنتشر مصانع الورق والصابون والمنظفات والمحارم الورقية والدهانات ودباغة الجلود والبلاستيك.

4. **الصناعة المعدنية**: تشمل صناعة صهر الخردة، وتصنيع كتل الحديد المستوردة، وتوجد في حماة.
5. **الصناعة الهندسية**: تشمل شركات إنتاج التلفزيون، والمقاس الهاتفية، والبرادات والأفران، والمحركات الكهربائية، والكابلات النحاسية الكهربائية المنتشرة في دمشق وحلب، وصناعة الجرارات الزراعية.
6. **الكهربا**: بلغ إنتاج الكهرباء (46590) مليون كيلو واط ساعي منها (2.4 %) أنتجتها المنشآت الصناعية

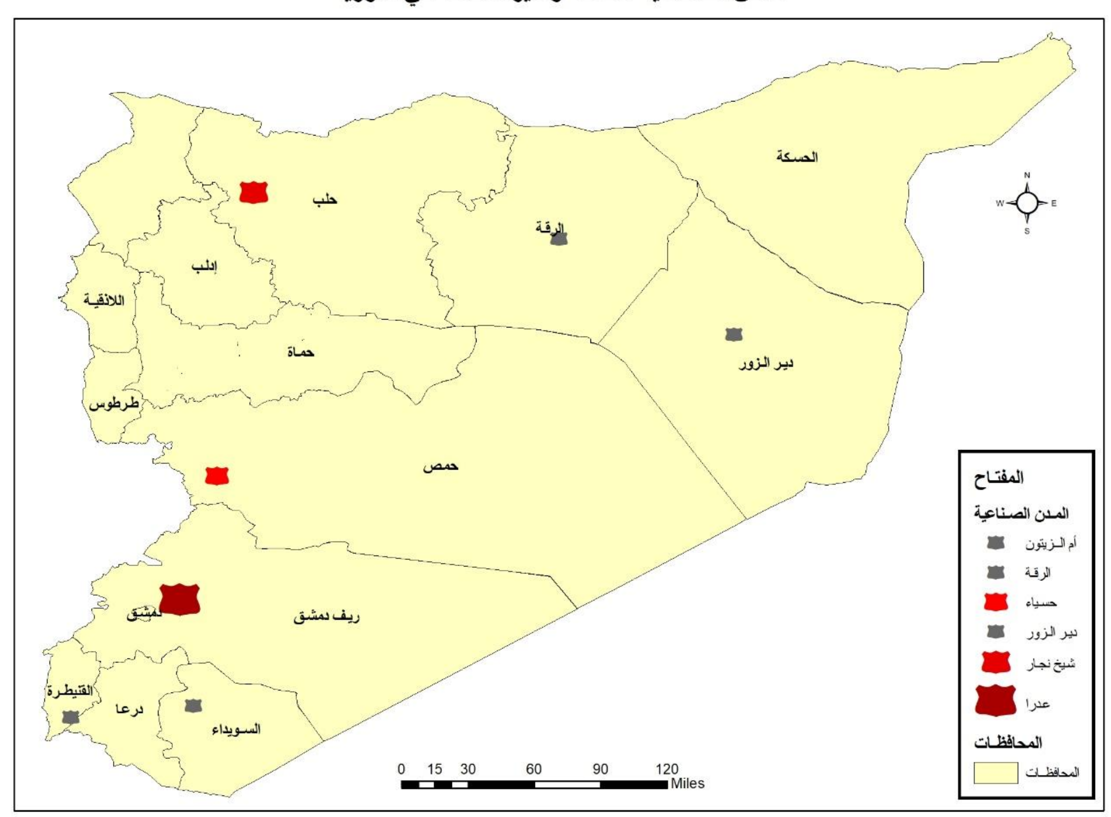
هـ- المناطق والمدن الصناعية:

المناطق الصناعية: هي مواقع تقع ضمن أو على أطراف المدن السكنية، تحتوي على عدد من الورش الصناعية الصغيرة التي تخدم الاحتياجات اليومية للمدينة والسكان، كصيانة السيارات، وتصليح الأدوات المنزلية، ولا تتضمن إنتاج نوع جديد من المنتجات. وفي سورية ما يقرب (140) منطقة صناعية تتوزع في أغلب المدن والبلدات.

المدن الصناعية: وهي مناطق تتموضع خارج المدن، وتتضمن منشآت صناعية مزودة بنظام مواصلات ونقل لخدمتها، وهي تتضمن إنتاج أنواع جديدة من المنتجات الثقيلة والخفيفة.

1. **المدينة الصناعية في عدرا**: أُنشئت عام 2000م لتكون أول مدينة صناعية في سورية، تقع في ريف دمشق، وتبعد عن مدينة دمشق حوالي (35 كم)، تبلغ مساحتها (7000) هكتار، وقد خصص قسم للفعاليات الصناعية بمساحة (3500) هكتار تضم (12000) موقع لمنشأة صناعية من مختلف أنواع الصناعات، أما النصف الثاني من المدينة، فهو تجاري وإداري وسكني وسياحي وخدمي، من أهم منشآتها (معمل الكابلات، معمل تجميع السيارات سيامكو)، كما يوجد منشآت لإنتاج الألمينوم والهياكل الحديدية والصناعات الخشبية، ومعامل أدوية، ومعامل أدوات كهربائية.
2. **مدينة الشيخ نجار في حلب**: تأسست عام 2004م، وتبعد (15 كم) عن مدينة حلب، مساحتها (4500) هكتار، تحتوي على عدد كبير من شركات النسيج، ومعامل أدوية، إضافةً للصناعات البلاستيكية والغذائية. تتضمن (1985) هكتار معدة لمقاسم صناعية، و(1155) هكتار معدة لمناطق خضراء، والمساحة المتبقية عبارة عن مركز تجاري وسكن عمالي، وطرق رئيسة.

3. **المدينة الصناعية في حسياء**: تأسست عام 2005م، وتبعد (47) كم عن حمص، مساحتها (2500) هكتار، مع وجود إمكانية للتوسع مستقبلاً. وقد بلغ عدد المصانع المخصصة فيها (263) مصنعاً، كما تحوي هذه المدينة مصارف وفنادق ومطاعم ومدارس ومراكز تعلي مهني ورياض أطفال وحدائق ومشافي ومراكز صحية وعيادات طبية ومراكز تجارية ومناطق ترفيهية ومعار ... الخ.
4. **المدينة الصناعية في دير الزور**: تأسست عام 2008م، وتبلغ مساحتها (1250) هكتار، وقد تم بناء عدد من المنشآت بداخلها، إلا أنها تعرضت للدمار بعد عام 2011م.
5. **المدينة الصناعية في الرقة**: **تأسست** عام 2009م، وتم تخصيص (40) هكتار لها، وبناء بعض المنشآت الصناعية، إلا أنها تعرضت للدمار بعد عام 2011م.
6. **المدينة الصناعية في أم الزيتون**: تأسست عام 2014م، وتقع شمال مدينة السويداء، مساحتها قرابة (200) هكتار، وهي ماتزال قيد التنفيذ.



الخريطة رقم (2) المدن الصناعية في سورية

النقل

يعد النقل من العوامل الأساسية المؤثرة في تطور مختلف الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية، ومن ثم كلما تطور قطاع النقل، كلما ساعد على نمو الاقت`صاد والعمران.

وبحكم موقع سورية الاستراتيجي، كانت طريقاً هاماً للقوافل التجارية القادمة من الهند والصين والمحملة بالحرير والعطور والتوابل، كما أن الفينيقيين كانوا سادة البحر المتوسط قديماً.

تشرف الدولة على قطاع النقل الجوي والبحري والبري (السكك الحديدية)، بينما النقل البري بالسيارات فهو يتبع القطاع العام والخاص.

أهمية النقل

- إسهام النقل في نمو الزراعة من خلال تسويق المنتجات النباتية والحيوانية إلى الأسواق ونقل السماد والبذار والغراس، ونقل المنتجات السريعة التلف بالنقل المبرد والمجمد، ونقل المياه للأراضي الزراعية.
- إسهام النقل في نمو الصناعة من خلال نقل المياه والطاقة والمواد الخام، والعمال ورؤوس الأموال إلى المصانع، ونقل المنتجات الصناعية للأسواق الداخلية والخارجية ونقل الملوثات الناتجة عن المصانع.
- إسهام النقل في نمو التجارة من خلال نقل البضائع من وإلى سورية بكافة أنواع المواصلات البرية والبحرية والجوية.
- إسهام النقل في نمو السياحة من خلال تأمين وسائل لنقل السياح إلى الأماكن السياحية في سورية، وإلى بلادهم مما يؤدي إلى زيادة الدخل.
- إسهام النقل في نقل السكان بوسائط نقل حديثة ورخيصة واقتصادية في كافة أنحاء البلاد
- إسهام النقل في نقل الخدمات التعليمية والصحية والمياه والكهرباء وغيرها
- إسهام النقل في المعارف والعلوم في كافة أنحاء البلاد

أنواع النقل:

- ✓ النقل البري (السيارات، السكك الحديدية، الأنابيب)
- ✓ النقل المائي: (النهري، البحري)
- ✓ النقل النهري: تعد سورية فقيرة بالأنهار الصالحة للملاحة، باستثناء أجزاء من نهر الفرات

- ✓ النقل البحري: يعد النقل المائي وخاصة البحري أرخص أنواع النقل، بينما يعد أكثر أنواع النقل بطئاً، ويستخدم لنقل الركاب والبضائع، ويعتبر البحر المتوسط الممر المائي الوحيد في سورية، حيث يصل سورية مع تركيا شمالا ولبنان جنوباً، وبقية دول العالم، وتتم حركة النقل البحري بواسطة ميناء اللاذقية وطرطوس وهناك موانئ صغيرة مثل ميناء جبلة، وبانياس، و أرواد.
- ✓ النقل الجوي: يعد النقل الجوي أحدث وأسرع وأغلى أنواع النقل، يوجد في سورية ثلاثة مطارات دولية، هي مطار دمشق الدولي، ومطار حلب الدولي، ومطار الشهيد باسل الأسد في اللاذقية، وثلاثة مطارات داخلية هي مطار دير الزور، مطار القامشلي، ومطار تدمر.

التجارة

تعتبر التجارة صورة واضحة تعكس مدى وتطور أو تراجع الاقتصاد، ومما ساعد على تطور التجارة في سورية الموقع الجغرافي المتوسط لسورية، واشرافها على البحر المتوسط حيث اشتهرت سورية بالنشاط التجاري قديماً (الفينيقيون، الآراميون) وحتى الآن.

وبشكل عام نلاحظ تزايد قيمة الواردات والصادرات، ولكن نسبة زيادة الواردات أكبر من نسبة زيادة الصادرات، مما أدى إلى تزايد العجز في الميزان التجاري السوري، وتعوض سورية من خسارة ميزان التجاري من عوائد السياحة، وعوائد تجارة الترانزيت لقاء مرور أنابيب النفط العربية في أراضيها.

السياحة

تعد سورية من أشهر بلاد العالم بثروتها التاريخية والأثرية، وتنوع مناطقها الطبيعية، وتملك معظم مقومات السياحة، من مناطق سياحية (أثرية، رياضية، مناظر طبيعية، مناطق اصطياف، غابات ...الخ)، وأيدي عاملة، وفنادق، ووسائل مواصلات، وبالتالي تعد السياحة صناعة رئيسية في سورية، ومصدر من مصادر الدخل القومي.

نشطت الحركة السياحية في سورية في أواخر القرن العشرين بعد تطور وسائل المواصلات وبناء الفنادق، وإنشاء مركز للتدريب السياحي والفندقي، ومعاهد متوسطة فندقية ومدارس مهنية فندقية، وشركات سياحية، لقد ساعد النشاط الاعلامي لوزارة السياحة على ارتفاع عدد السياح، حيث يقام في سورية من كل عام معارض أهمها: معرض دمشق الدولي، ومهرجانات تشارك فيها دول عربية وأجنبية وهي:

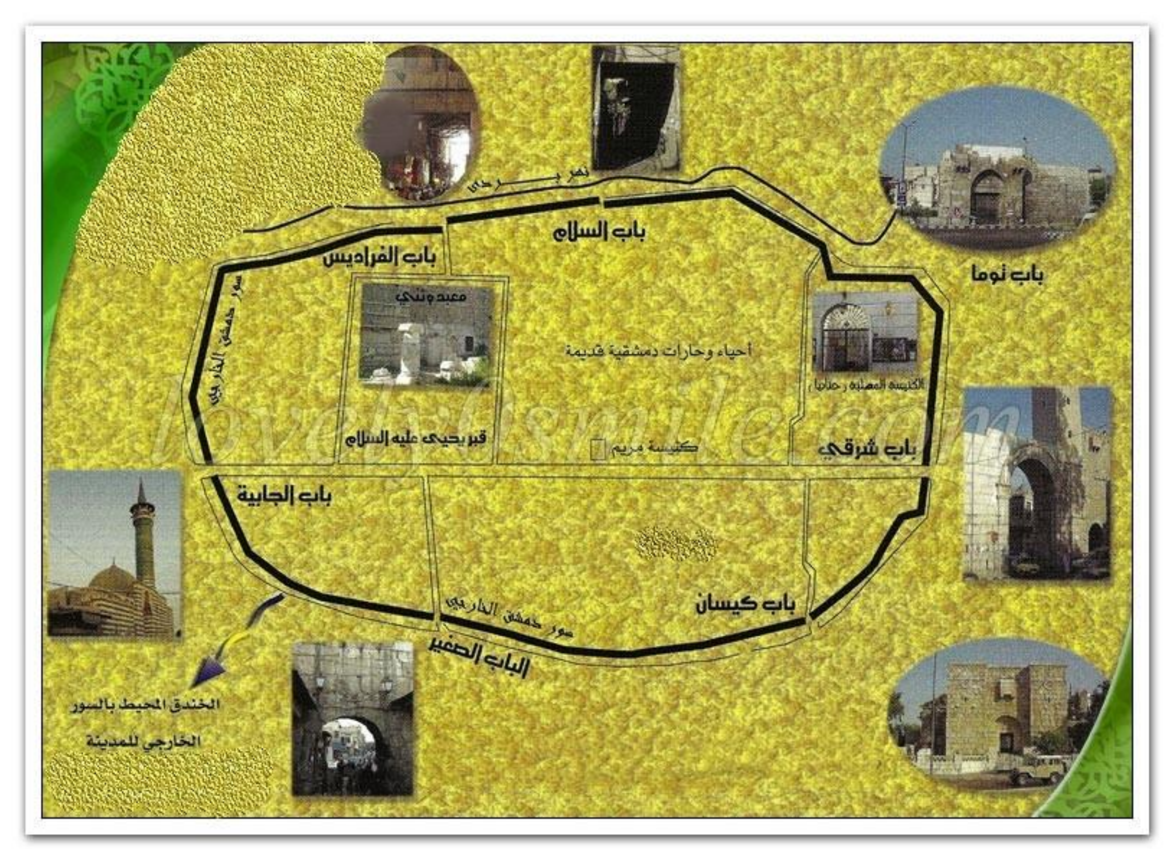
- ❖ مهرجان بصرى الدولي: تشارك فيه فرق عربية وأجنبية للرقص والموسيقى، ويقام كل عامين على مدرج بصرى التاريخي
- ❖مهرجان دمشق السينمائي: ويقام مرة كل سنتين، وتشارك فيه دول عربية وأجنبية
- ❖ معرض الزهور الدولي: ويعد تقليداً سنوياً في حديقة تشرين في دمشق وتشارك فيه دول عربية وأجنبية ومؤسسات وطنية وشركات خاصة.
- ❖ مهرجان طريق الحرير: يقام في - 27 - 30 / 9 من كل عام
- ❖ اكتشف سورية: يقام في - 28 / 4 إلى 2 / 5 من كل عام
- ❖ رالي سورية الدولي: يقام في - 1 - 3 / 9 من كل عام

أهم المواقع السياحية في المحافظات

محافظة دمشق: هي أقدم عاصمة مأهولة مستمرة الإعمار في العالم، سميت جلق والفيحاء والشام، ودمشق القديمة، كانت دمشق الآرامية تتوسط دمشق القديمة الحالية، بمركزها معبد الإله (حدد) إله الآراميين الذي كان يشغل مكان الجامع الأموي، وقد تتالى على دمشق العديد من الحضارات التي أثرت في بنائها ومنشآتها، ومن أهم الحضارات التي حكمت دمشق قبل الإسلام وتركت أثراً بها هي الحضارة الرومانية، حيث تركت العديد من المعالم والأوابد التاريخية التي مازالت موجودة حتى الآن، ومنها:

سور دمشق: يبلغ محيطه نحو (4500م)، وارتفاعه نحو (5 م)

أبواب دمشق السبعة: وهي باب شرقي، باب كيسان، الباب الصغير، باب الجابية، باب الفراديس، باب السلام، باب توما.



مصور رقم (1) يبين أبواب مدينة دمشق القديمة

افتتاح **الشارع المستقيم** ممتداً من باب الجابية غرباً، وحتى باب شرقي بطول نحو (1500 م)، ويرتفع قوس النصر (الترابيل) في نهايته عند باب شرقي.

ومن أهم المعالم أيضاً **الكاتدرائية المريمية** تقع الكاتدرائية في شارع الباب الشرقي، تشكل معلماً عمرانياً هاماً جداً ضمن مجمع كبير يضم الدار البطريركية وملحقاتها.

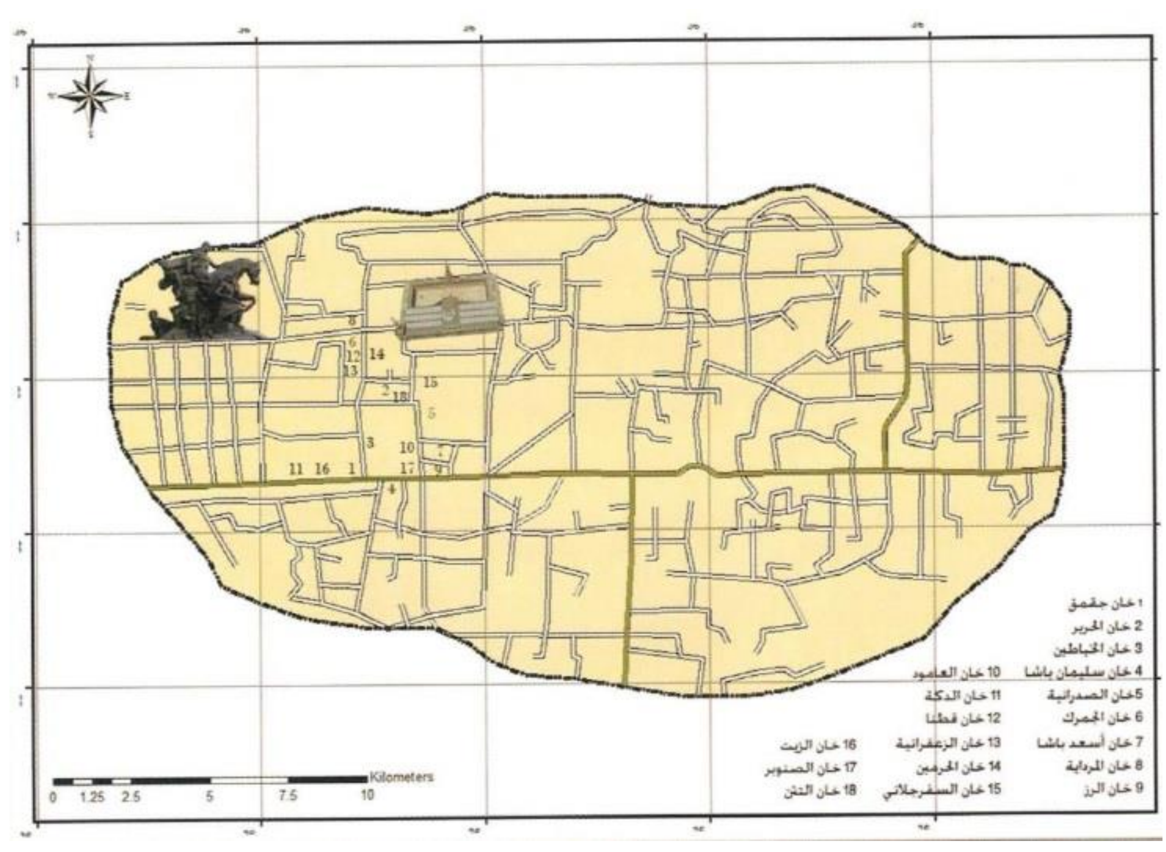
أما المنشآت والمباني التي أُنشأت منذ العهد الأموي إلى الآن فتتمثل بالآتي:

- في العهد الأموي **الجامع الأموي**، ومد قناة يزيد المائية من نهر بردى.
- في العهدين الزنكي والأيوبي **البيمارستانات والحمامات والمدارس**، متل البيمارستان النوري والحمام النوري، والمدرسة العادلية الكبرى، المدرسة النورية الكبرى، المدرسة العزيزية، ومن الإنشاءات الهامة: إشادة القلعة الدمشقية.

- في عهد **المماليك**: **الجوامع** العديدة (جامع يلبغا، جامع السنجقدار، جامع تنكز، جامع التوبة في حي العقيبة خارج دمشق القديمة)، والحمامات (حمام الورد، حمام القيمرية)، **والمدارس** (المدرسة الظاهرية، المدرسة الجقمقية، دار الحديث التنكزية) وبعض **الخانات** (خان جقمق، وخان الدكة في سوق مدحت باشا).
- في عهد العثمانيون شيدت في دمشق منشآت عديدة، بعضها لولاة دمشق ومتنفذيها، في هيئة **قصور وبيوت فاخرة** في طرازها المعماري، نذكر منها: قصر العظم، ودار يوسف عنبر (مكتب عنبر)، وبيت نظام، وقصر النعسان، وبيت جبري الكائن في حي القيمرية بجادة الصواف، و**الخانات** العديدة في دمشق القديمة وخارجها، منها في دمشق القديمة:

خان أسعد باشا في شارع البزورية، وخان الزيت في سوق مدحت باشا ، وخان المرادية، وخان الجمرك، وخان الحرير في سوق الحرير، وخان الجواخية في سوق الخياطين.

كما شيدت في العهد العثماني العديد من **الجوامع** خارج دمشق القديمة، نذكر منها: (جامع محي الدين بن عربي، جامع السنجقدار، جامع السنانية).



مصور رقم (2) مواقع خانات مدينة دمشق القديمة

وشيدت أيضاً خارج دمشق القديمة التكية السليمانية بجامعها، والمدرسة السليمانية إلى الشرق منها، وكذلك عدد من المدارس في دمشق القديمة: (مدرسة إسماعيل باشا في سوق الخياطين، ومدرسة عبد الله باشا العظم في زقاق بين البحرتين)، وبعض **الحمامات** في دمشق القديمة (حمام البكري في حي باب توما، وحمام الخياطين في سوق الخياطين، وحمام القيشاني في سوق الحرير)، وكذلك عدد من **الأسواق** في دمشق القديمة (سوق الحميدية) يقع في قلب المدينة القديمة، وعمره أكثر من (100) سنة وما زال محافظاً على أصالته. يعود بناء **سوق الحميدية** ويتفرع عنه وتحاذيه (12) سوقاً (سوق مدحت باشا، سوق البزورية، الحريقة، الخياطين، الصاغة، المناخلية، العصرونية، القباقبية، السروجية، الحرير، تفضلي، المسكية، القيشاني، الصوف، القطن، العبي،..الخ).

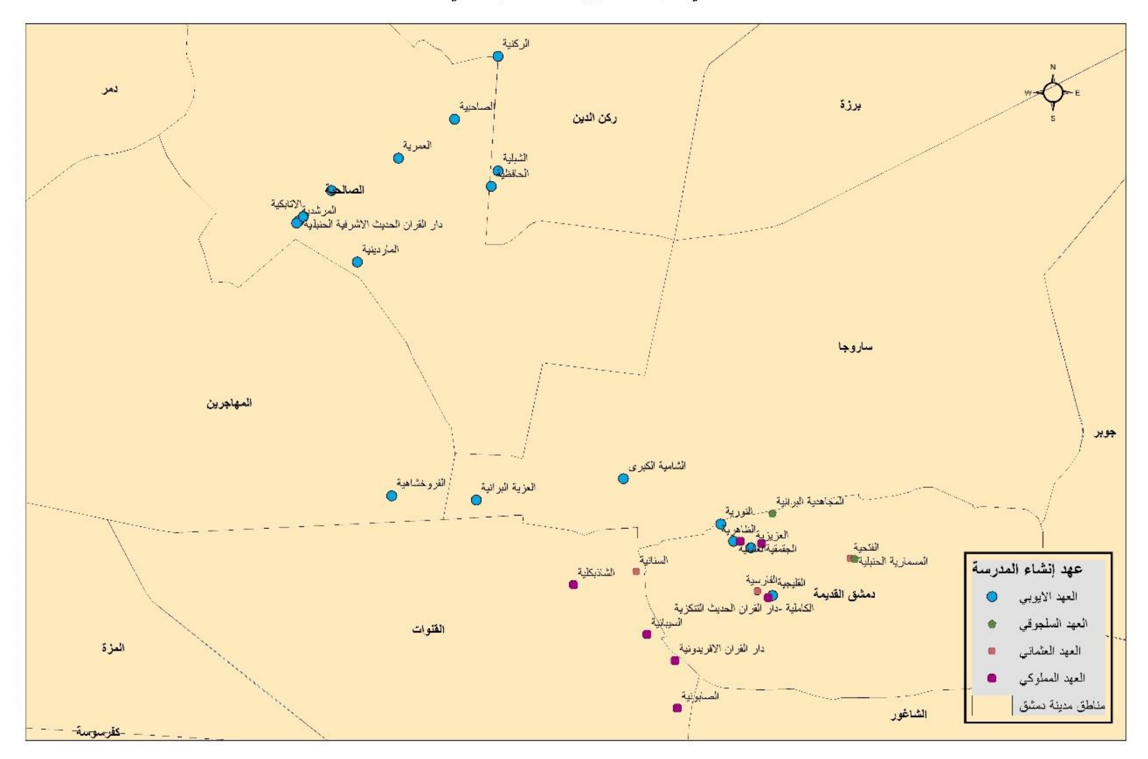
ومما تجدر الإشارة إليه، أن سكان دمشق في **العهد الأيوبي وما تلاه من عهود** (**المملوكي والعثماني**) خرجوا خارج السور، ليشيدوا أحياء سكنية ذات طابع يشبه في نسيجه العمراني دمشق القديمة (أحياء الصالحية بما في ذلك الشيخ محي الدين، وركن الدين، والمهاجرين، وسوق ساروجة، والعمارة، والبحصة، وباب سريجة، والميدان ..الخ) ولتزخر بالمنشآت ذات القيمة التاريخية والأهمية السياحية، ونذكر منها:

المدارس القديمة خارج دمشق القديمة: المدرسة الركنية البرانية (أيوبية) في ساحة ركن الدين، والمدرسة الماردينية (أيوبية) في حي الصالحية بمنطقة الجسر الأبيض، والمدرسة الجهاركسية (أيوبية) بحي الشيخ محي الدين، والمدرسة الأتابكية (أيوبية) في الشيخ محي الدين، والمدرسة الأشرفية البرانية (أيوبية) في حي الشيخ محي الدين، والمدرسة السيبائية (مملوكية) قرب باب الجابية، وهي الآن جامع السيباهية، والمدرسة الصابونية (مملوكية) غرب مقبرة باب صغير.

البيمارستانات خارج دمشق القديمة: البيمارستان القيمري (مملوكي) في حي الشيخ محي الدين بجوار جامع الشيخ محي الدين.

التكايا: التكية السليمانية عثمانية وبجوارها من الشرق المدرسة السليمانية المعروفة بالتكية الصغرى، وفيها سوق المهن اليدوية حالياً، وتكية مراد باشا في محلة السويقة ويشغلها اليوم جامع النقشبندي، والتكية المولوية في شارع النصر، والتكية السليمانية الصغرى مقابلة جامع الشيخ محي الدين بن عربي.

الحمامات القديمة خارج دمشق القديمة: حمام الورد في سوق ساروجة، وحمام السروجي في حي الشاغور، وحمام أمونة في حي العمارة البرانية، وحمام الجوزة في حي ساروجة، وحمام الزين في باب السريجة، وحمام التيروزي بجوار جامع التيروزي



مصور رقم (3) المدارس الأثرية التي تقع خارج سور دمشق القديمة

محافظة حلب

مدينة حلب عاصمة الشمال السوري، وثاني مدن سورية قدماً بعد دمشق، كانت مركزاً بشرياً وعاصمة للعموريين، ليتعاقب عليها بعده الحثيون والميتانيون والآراميون والآشوريون والبابليون، ومن ثم الفرس واليونان، وكانت نواة المدينة قائمة على التل الذي تشغله القلعة، ليخرج العمران إلى ما حول التل حيث المدينة القديمة.

أهم معالم حلب القديمة وأبوابها

سور حلب القديمة وأبوابها: يعود السور القديم إلى عهد الرومان، تعرض للتخريب وإعادة البناء والتجديد عدة مرات خلال العهود التي مرت عليه سواء ما قبل، أو ما بعد الإسلام.

وكان السور يحتوي على **سبعة أبواب**، هي (باب النصر، باب أنطاكية، باب قنسرين، باب الفرج، باب المقام، باب الحديد، باب الجنان).

الجوامع والكنائس القديمة: وهي عديدة نذكر من **الجوامع** (الجامع الكبير المعروف بالأموي، جامع الأطروش، المهمندار، جامع البهرمية، جامع العادلية ، جامع الطواشي). أما أهم **الكنائس القديمة** فهي (كنيسة الأربعين شهيداً، وكنيسة الروم الأرثوذكس، وكاتدرائية مار إلياس).

مدارس حلب التاريخية: معظم **مدارس حلب التاريخية ت**عود إلى العهد الزنكي وما بعده ومنها (الحلوية، المقدمية، السلطانية الظاهرية، الظاهرية البرانية، الفردوس، الكاملية الخسروية وغيرهما)

البيمارستانات والتكايا: تضم حلب **بيمارستانين** هما (البيمارستان النوري، البيمارستان الأرغوي الكاملي)، كما تضم **تكيتين** هما (تكية خانقاه الفرافرة، تكية الشيخ أبي بكر).

الحمامات القديمة: يوجد في حلب عدة حمامات من أشهرها (حمام يلبغا الناصر، حمام الباب الأحمر).

أسواق حلب القديمة وخاناتها: أجمل ما في حلب القديمة **أسواقها**، لروعة بنائها وتصميمها، وتتركز في حي المدينة غربي القلعة، ويحمل كل سوق اسماً يتفق مع ما كان يتخصص فيه، ومنها (النحاسين، العطارين، الخيش، الفرائين، السراجين، الصابون، العبي، الحبالين، سو الصاغة).

أما **الخانات** فيعود معظمها إلى العهد العثماني، ومن أكثرها شهرة (خان الجمرك، خان الوزير، خان الصابون، خان البنادقة، خان الشونة، خان العطارين، خان النحاسين، خان الحرير، خان البرغل).

البيوت الحلبية القديمة: تضم حلب العديد من البيوت الفاخرة المتميزة بباحاتها الواسعة ونقوشها وكتاباتها وبالسقوف والحلقات الخشبية المزخرفة التي تعود إلى العهد العثماني، ومن أهم تلك البيوت (بيت غزالة، بيت رجب باشا، بيت بلاع، بيت أجقباش، بيت باسيل، بيت الكواكبي).

دير سمعان العامودي: يقع على بعد (30كم) شمال غرب مدينة حلب، سُمي على اسم الراهب الذي اعتزل في هذا المكان متعبدا وناسكا يعيش فوق عامود بارتفاع (15 مترا) تقريباً لمدة أكثر من أربعين سنة وكان تلاميذه يصعدون له فوق رأس العامود ويزوره الناس للقداسة.



دير سمعان العامودي

محافظة درعا

تحتوي محافظة درعا على العديد من المعالم التاريخية التي توجد بأكثر من مدينة فيها.

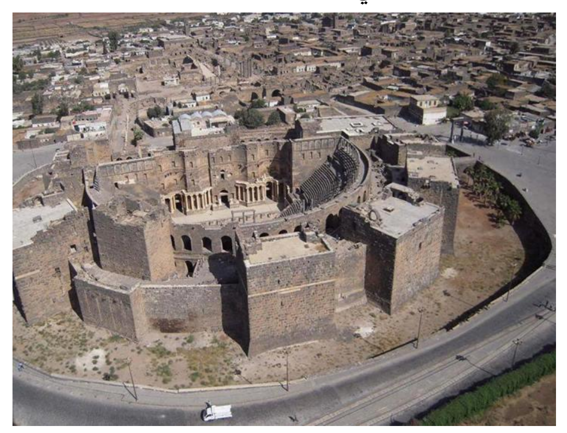
مدينة بصرى: وهي مدينة أثرية تعقد للعصر الروماني، لا يزال مخطط المدينة القديم واضحاً بشوارعها، وجدران معظم بيوتها، وفيها منشآت عديدة بصورة سليمة كما كانت عليه قديماً. ومن أهم المعالم الأثرية في بصرى الشام:

دير الراهب بحيرا وهو أقدم كنائس بصرى الأثرية



القلعة والمدرج وبقايا سور المدينة المستطيل الشكل وأبوابها (باب الهوا، باب قنديل)، سرير بنت الملك.

كما تشتهر بالسوق التجارية، جامع الخضر، جامع فاطمة، مدرسة أبي الفداء، الحمام الأيوبي، الحمامات الرومانية، قصر تراجان، الباب النبطي، والمدفن.





مدينة إزرع: وأهم معالمها الجامع العمري الذي يقع في وسط المدينة القديمة، وتحيطه الكنائس والبيوت القديمة من يع الجهات، وهو أحد أربعة مساجد عمرية تعود بفترة بنائها للخليفة الراشدي "عمر بن الخطاب"، بعد أن أمر بإشادتها وذلك أثناء زيارته للمنطقة.

محافظة السويداء

سُكنت السويداء منذ القديم، حيث سكنها الأنباط، وازدهرت في العهدين الروماني والبيزنطي، من أهم معالمها التاريخية:

صلخد: تقع صلخد جنوب غرب السويداء، وهي مدينة تاريخية، أشهر ما فيها تاريخياً قلعتها، ومئذنة جامع صلخد القديم الأيوبية، بجانب آثار العديد من القبور الأيوبية والحجارة المكتوبة بالخط العربي. تقع قلعة صلخد في الطرف الشمالي الغربي من بلدة صلخد، وتقوم القلعة فوق تل بركاني مرتفع، تعود القلعة إلى العهد النبطي، وجددت في العهد الأيوبي، ومن ثم في العهد المملوكي. وحجارتها منقوشة بكتابات ورسوم تعكس مراحل تطورها التاريخي.



شهبا: مدينة قديمة عاشت أوجها في العهد الروماني بتسلم فيليب العربي ابن شهبا عرش امبراطورية روما وسميت شهبا باسمه (فيليبوليس)، من أهم المعالم التاريخية الماثلة حتى يومنا الحالي من العهد الروماني آثار السور المربع ذي أربعة أبواب الباقية، الشارعين الرئيسيين: المرصوفين بالحجارة المعبد الكليبة المقبرة، المسرح المدرج الحمامات الضخمة دارة شهبا آثار قناة مياه.



محافظة ريف دمشق: من أشهر المناطق التي تحتوي آثار:

صيدنايا: بلدة عريقة في تاريخها، وتضم العديد من الأديرة والكنائس ذات الأهمية الكبرى تاريخياً وسياحياً، منها: دير سيدة صيدنايا ، ودير مارشروبيم، ودير مار توما، ودير القديس جاورجيوس.



معلولا : غنية بمعالمها الأثرية وأوابدها التاريخية، متجلية في كثرة المغاور البشرية المحفورة في جبالها بجانب ما تحتويه من آثار من العهود اليونانية والرومانية والبيزنطية، والديرين الكبيرين فيها وهما دير مار سركيس في أعلى الهضبة، ودير مار تقلا في الجانب الشرقي من معلولا، بجانب عدد من الكنائس.



النبك: دير مار موسى الحبشي، وهو دير سرياني قديم يوجد في منطقة القلمون (يبعد عن مدينة النبك 15 كم).



محافظة حمص: من أهم آثار محافظة حمص:

قلعة الحصن، وما تبقى من سورها وأبوابها (باب الدريب، باب تدمر في الجانب الشرقي من المدينة القديمة، وفي شمالها باب السوق الشمالي دار الحكومة مباشرة، وكذلك الباب المسدود إلى الشمال الغربي من القلعة).



كنيسة أم الزنار في مدينة حمص حيث يوجد زنار السيدة العذراء



وجامع خالد بن الوليد الذي يضم مقامه والذي يعود بناؤه الأول إلى عهد الظاهر بيبرس

وعدد من البيوت القديمة الفاخرة، كما في قصر الزهراوي الذي حول إلى متحف للتقاليد الشعبية

تدمر: وهي مدينة تاريخية تقع في حوضة وسط البادية السورية، تتوسط طرق التجارة القديمة مما أكسبها أهمية استراتيجية، من أهم المعالم الأثرية الماثلة في يومنا الحالي:معبد بل، الشارع الطويل، قوس النصر، المسرح، الآغورا، قاعة الاحتفالات، مجلس الشيوخ، التترابيل، معبد نابو، معبد بعل شمين، الكنيسة البيزنطية، دار الأموات، المدافن بأنواعها المختلفة، قلعة فخر الدين المعني، نبع أفقا التاريخي.



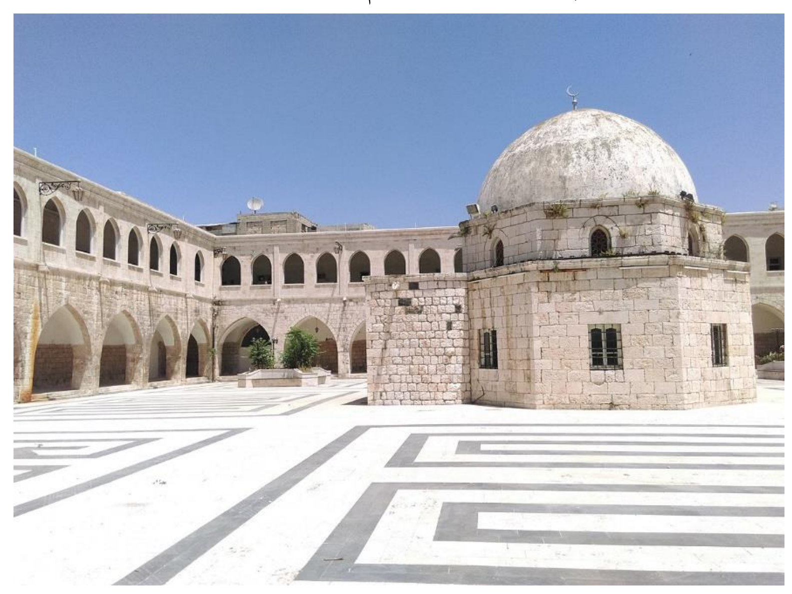
قصر الحير الغربي والشرقي: يعد قصر الحير من أبرز القصور التي عرفتها بادية الشام، بناه الخليفة الأموي هشام بن عبد الملك، وقد تم نقل واجة القصر الغربي إلى المتحف الوطني في دمشق.



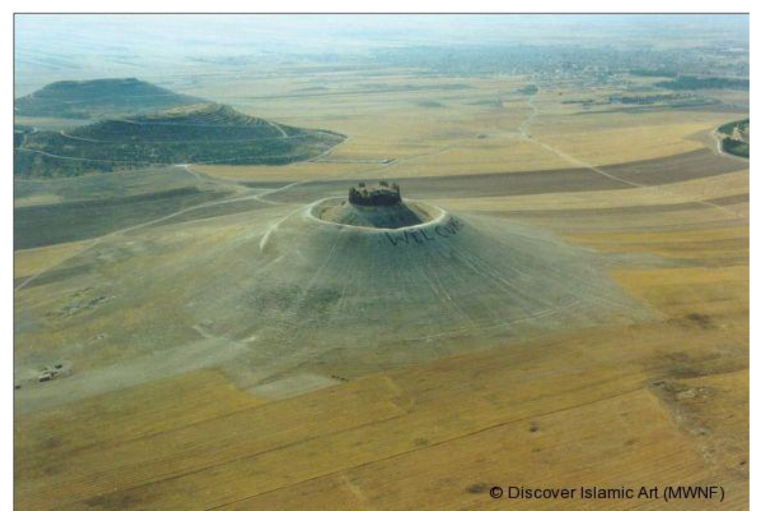
محافظة حماة

تقع مدينة حماة في وسط سورية، ويخترقها نهر العاصي في منتصفها قاسماً إياها إلى قسمين شمالي يعرف بالحاضر، وجنوبي يعرف بالسوق، وقد يكون أكثر ما عرفت به حماة هي **نواعيرها** على نهر العاصي وسواقيها التي يعود أقدمها إلى العصر المملوكي، كما في الناعورة المحمدية أكبر النواعير والناعورة المأمورية بالإضافة إلى أربع عشرة ناعورة أخرى داخل حدود مدينة حماة، كما تضم المدينة مجموعة من **الجوامع القديمة**، كما في الجامع النوري وجامع الحسنين وجامع أبي الفداء وجامع الحيات ويضم قبر أبي الفداء، **والبيمارستان** النوري **وخانين** عثمانيين كبيرين، أحدهما خان أسعد باشا العظم،

وثانيهما خان رستم باشا الذي يعود إلى عهد السلطان العثماني سليمان الأول، بجانب عدداً من **الحمامات** الأيوبية والعثمانية، ومن **القصور القديمة** المشهورة في حماة: قصر العظم.



ومن آثارها التاريخية **قلعة شميميس،** قلعة سلمية، قلعة الربا، قلعة مصياف، قلعة أبو قبيس، قصر ابن وردان


© Discover Islamic Art (MWNF)

محافظة طرطوس

مدينة بحرية تقع على الساحل السوري المتوسطي، قديمة في تاريخها الذي يعود إلى العهد الفينيقي، وكانت تابعة لمملكة أرواد، احتلها الإسكندر ثم الرومان والبيزنطيون، وآل أمرها إلى العرب المسلمون، كان اسمها القديم إنتارادوس ثم حوّر إلى تورتوزا ثم إلى طرطوس. والآثار القديمة الباقية قليلة، تتمثل في بقايا قلعتها القديمة (معبد القلعة، قاعة التيجان، المتراس الشمالي)

عمريت: مدينة فينيقية قديمة كانت تتبع مملكة أرواد، تقع إلى الجنوب من مدينة طرطوس، ومن أه آثارها المكتشفة الآن (معبد فريد، وبقايا ملعب رياضي كبير، ومدفن بالإضافة إلى التل الواقع شرق المعبد الذي يحتوي على بقايا دور ومنازل تعود إلى فترة السيطرة الفارسية على عمريت).



قلعة أرواد: أرواد جزيرة فينيقية كنعانية، صغيرة المساحة، تقع مقابلة مدينة طرطوس، ذات أهمية سياحية وتاريخية، يوجد فيها قلعتان، إحداهما ساحلية وتدعى بالبرج الأيوبي، تقع على الشاطئ الشرقي من الجزيرة، ما يزال فيها بقايا سور قديم، وبرجان في الزاويتين الشمالية والجنوبية، والأخرى في أواسط الجزيرة فوق أعلى مكان فيها، وهي بمثابة حصن، والقلعتان ذواتا سمات عربية.



و من المعالم الأثرية في طرطوس أيضاً (قلعة العريمة، قبعة المرقب، حصن سليمان، قلعة بيت الشيخ ديب، قلعة بنمرة، حصن كيمة، قلعة الخوابي، كاتدرائية طرطوس)

محافظة اللاذقية

مدينة فينيقية كانت تابعة لأوغاريت عاشت أوج ازدهارها في العهد اليوناني السلوقي، تقع على ساحل البحر المتوسط، كانت اللاذقية وما زالت عاصمة الساحل السوري، وأهم مركز سياحي وترويحي في سورية.
من بقايا تاريخها القديم الماثلة حتى اليوم: أعمدة باخوس، والقوس الكبير المربع (التترابيل)، بالإضافة إلى عدد من الكنائس (كنيسة القديس نقولا، كنيسة مار تقلا، كنيسة القديس جورجيوس، **كنيسة اللاتين**، كنيسة السيّدة).



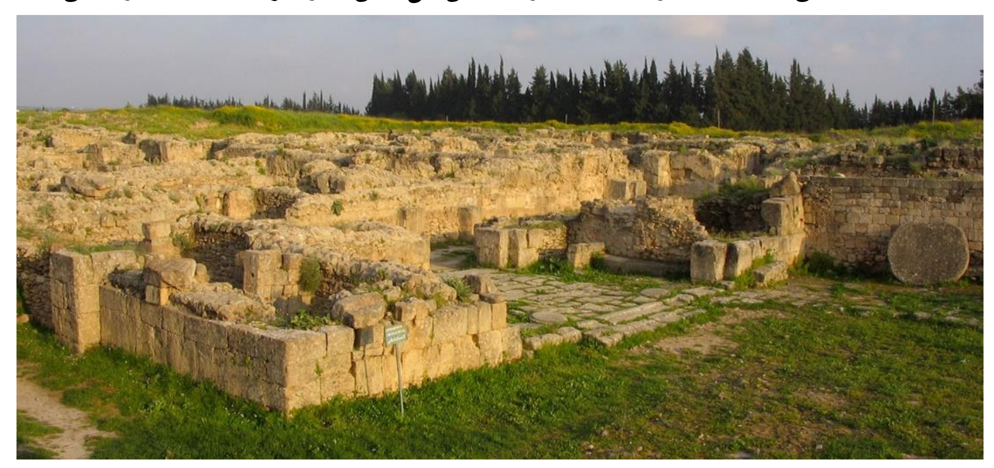
كنيسة مار تقلا كنيسة اللاتين

ومن الجوامع القديمة (جامع البطرني، الجامع الكبير، جامع الخشخاش، جامع أرسلان باشا، جامع الشيخ ضاهر، جامع الأمشاطي)

الجامع الجديد جامع الشيخ ضاهر الجامع الكبير

جبلة: مدينة تقع على الساحل السوري إلى الجنوب من اللاذقية ذات تاريخ قديم يدل عليه مسرحها الكبير من العصر الروماني، ويتسع لنحو ثمانية آلاف متفرج، وكذلك جامع السلطان ابراهيم الذي يعود بناؤه إلى القرن الحادي عشر الميلادي.

أوغاريت: المدينة العريقة في تاريخها التي اخترقت شهرتها الآفاق لمعرفتها لأول أبجدية في التاريخ، تقوم مدينة أوغاريت على رابية مرتفعة إلى الشمال من اللاذقية، عرفت تلك الرابية باس تل رأس شمرا، وذلك إلى الشرق من ساحل البحر.



قلعة صلاح الدين: تقع القلعة إلى الشرق من مدينة اللاذقية، يحيط بها واديان عميقان من الجنوب الشرقي ومن الشمال الغربي، تعد قلعة صلاح الدين من أشهر قلاع الجبال الساحلية، ويعود تاريخها الأولي إلى العهد الفينيقي، ولتتعاقب عليها عهود لاحقة تركت بصماتها فيها، من أكثرها ظهوراً، ما يعود إلى عهد السيطرة البيزنطية، وبعده العهد الصليبي الذي شهدت القلعة خلاله الترمي والتجديد والإضافة بطابع ذلك العهد، وليحررها منه صلاح الدين الأيوبي وليترك فيها المسلمون بعضاً من منشآته / ممثلة بجامع صغير ومئذنة وحمام.



محافظة الرقة

الرقة مدينة تاريخية قديمة السكن. كانت مركز تجمع بشري في العصور الحجرية، وأصبحت إمارة آرامية هامة في العهد الآرامي، عندما فتح العرب المسلمون الرقة، كانت مدينة صغيرة لها سور وأبواب وسوق، وفي العهد الأموي أقام فيها الخليفة هشام بن عبد الملك مجموعة من الحصون والقصور وزاد في أسواقها، كما قام ببناء رقة جديدة غرب الفرات مقابل رقة القديمة دعاها رقة واسط، لتصبح ثلاثة مواقع لها اسم الرقة : الأولى : الرقة البيضاء إلى الشرق من الرافقة، والثانية الرقة السمراء إلى الشرق من الرقة البيضاء في المكان الذي تحتله الآن قرية رقة السمرة، و رقة واسط. وأكثر ما تألقت فيه الرقة كان في العصر العباسي، من خلال بناء الخليفة العباسي المنصور مدينة الرقة العربية المعروفة باس الرافقة، من مادة الآجر، على غرار بناء مدينة المدورة ببغداد، بجوار الرقة البيضاء الأقدم من جهة الغرب. وحصنت بسور مزدوج على شكل نعل الفرس، وكان في السور أربعة أبواب، ما يزال باقياً منها باب بغداد الشهير والجميل في زاوية الرافقة الجنوبية الشرقية ، كما كان السور مدعماً بأبراج عديدة من الخارج.

وفي عهد المنصور تم تشييد عدة قصور فخمة من أهمها قصر البنات الذي ما تزال جدرانه قائمة، ومعالمه الأساسية واضحة بكل الوانها وزخارفها، وفي عهد الخليفة هارون الرشيد توسعت الرافقة وخرجت من السور واتصلت بالرقة لتصبح مدينة مزدوجة (الرقة الرافقة).



برج هارون الرشيد

الرصافة: الرصافة حاضرة البادية الشامية الشمالية، بلغت الرصافة أوج ازدهارها في العهدين البيزنطي، والأموي الاسلامي، من أهم الآثار البيزنطية الموجودة داخل سور المدينة: (الكاتدرائية الكبرى، الكنيسة الكبرى، مبنى المارتيريوم. لقد ازدهرت الرصافة أيضاً في عهد الخليفة الأموي هشام بن عبد الملك حتى باتت تعرف باسم رصافة هشام، الذي جعل منها عاصمة ثانية لخلافته. وقد أدخل هشام فيها عدة إصلاحات، وبنى خارج السور عدة قصور عربية.



قلعة جعبر: قلعة شامخة فوق أكمة صخرية، تبدو حالياً متقدمة بشكل شبه جزيرة في بحيرة الأسد مطلة من الشمال على بحيرة الأسد. والقلعة قديمة يعود تاريخ بنائها الأول إلى ما قبل الاسلام، واسمها القديم قلعة دوسر (نسبة إلى دوسر غلام النعمان بن المنذر ملك الحيرة)، وقد عرفت باسم جعبر في عهد السلاجقة، ثم استولى عليها نور الدين محمود زنكي، وخضعت للأيوبيين والمماليك والعثمانيين.



محافظة دير الزور :

مدينة دير الزور إحدى المدن السورية العريقة في تاريخها والموغلة في قدمها، تضم العديد من الممالك والمعالم الأثرية، منها:

قلعتا حلبية وزلبية: قلعتان صغيرتان تقعان عند رأس مدينتا حلبية (جنوب غرب الفرات)، وزلبية (شمال شرق الفرات) المتقابلتان الأثريتان، وتعود المدينتان والقلعتان إلى عهد زنزبيا ملكة تدمر.

قلعة رحبة بن مالك بن طوق: قلعة ضخمة تقوم فوق تل مرتفع على حافة وادي الفرات الجنوبية، مقابل مدينة الميادين



الجامع الكبير: يقع في مدينة البوكمال الذي يعود إلى العهد العثماني يتميز بمئذنته المتميزة على الطراز العثماني وقبابه الكثيرة.

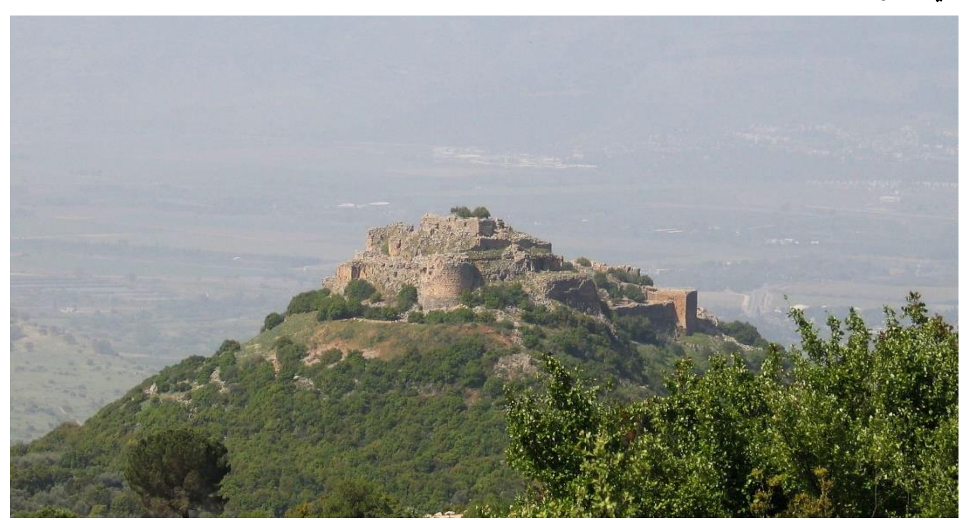
مملكة ماري: ماري كانت دولة سامية قديمة في سوريا حالياً. تُشكل بقاياها تلاً يقع على بعد 11 كيلومتراً شمال غرب مدينة البوكمال على الضفة الغربية لنهر الفرات، على بعد 120 كيلومتراً جنوب شرق دير الزور. ازدهرت كمركز تجاري ودولة مهيمنة بين 2900 قبل الميلاد و1759 قبل الميلاد



محافظة القنيطرة

تقع في الجزء الجنوبي الغربي من سورية، تزخر بالمواقع الأثرية التي تعود إلى مختلف العصور التاريخية المتعاقبة، ومن أهم آثارها:

قلعة النمرود: وهي تعرف باسم قلعة الصبيبة، وتقوم فوق قمة جبل الصبيبة المطل على بلدة بانياس في الجولان من الشرق وهي قلعة عربية اسلامية يعود تاريخها إلى أكثر من ألف سنة مضت، استولى عليها الصليبيون، وأحدثوا فيها بعض المنشآت الدفاعية الهامة، ليحررها منه نور الدين زنكي، ومن القلعة يتراءى سهل الحولة وجبال الجليل في فلسطين المحتلة، وبحيرة طبرية ووادي الأردن.



محافظة إدلب

تقع محافظة ادلب في المنطقة الشمالية الغربية من سورية، تزخر بالمواقع الأثرية التي تعود إلى مختلف العصور التاريخية المتعاقبة، حيث أن محافظة إدلب من أغنى المحافظات السورية بالآثار، إذ تحوي ثلث آثار سوريا، بعدد من المواقع الأثرية بلغ 760 موقعاً أثرياً مسجَّلاً، تعود إلى حِقَب زمنية مختلفة، أهمها كنيسة قلب لوزة وآثار جبل سمعان، وتشمل 40 قرية أثرية مسجلة على لائحة التراث العالمي، كما تضم محافظة إدلب أكثر من 200 تل أثري، تشكل 50% من التلال الأثرية السورية، وتضم العدد الأكبر من المدن "المنسية" أو "الميتة" التي سُمّيت بهذا الاسم لأن سكانها هجروها منذ أكثر من ألف عام، ويعود تاريخها إلى ما بين القرنين الأول والسابع للميلاد من الحقبة البيزنطية، وقد وضعتها منظمة اليونيسكو على قائمة التراث العالمي، ومن أهم آثار محافظة إدلب:

الجامع الكبير في ادلب: سطحه مقبب ب 15 قبة رائعة

الجامع الكبير في معرة النعمان: جامع كبير متميز بقبابه الست البديعة ومئذنته الأيوبية الجميلة الصنع، أنشئ بعد الفتح الإسلامي وتعرض للزلزال مرات عديدة، فكان يتلو ذلك إعادة تشييد وبناء وترميم.

معرة النعمان: مدينة الفيلسوف العربي أبي العلاء المعري، ومن أهم الآثار والأوابد التاريخية فيها: قلعتها الشهيرة، وجامعها الكبير، وضريح أبي العلاء، ومقام النبي يوشع، وخانين عثمانيين كبيرين أحدهما يشغله الآن متحف المعرة، والآخر خان أسعد باشا العظم، وآثار لعدة حمامات ومطاحن، ومعاصر زيت قديمة.

كنيسة قلب لوزة: تقع ضمن مدينة قلب لوزة الأثرية في جبل باريشا، وتعتبر من أهم وأجمل الكنائس البيزنطية في سورية، ويعد تصميمها أساساً لتصاميم الكنائس في العالم وأوروبا لمئات السنين اللاحقة.



البارة القديمة: تقع غربي معرة النعمان بجوار البارة الحالية، تكثر فيها الكنائس القديمة، والقصور والقبور الهرمية ذات الكتابات اليونانية وأطلال دور سكنية.



كفر طاب: قرية قديمة تقع جنوبي معرة النعمان، وهي خرائب، تدل آثارها على قدمها وعظمتها.

سرجيللا: تقع إلى الشمال الغربي من معرة النعمان، وهي بمثابة مدينة ميتة كاملة، غنية بآثارها الماثلة للعيان والدالة على تاريخها العريق وعظمتها في العهدين الروماني والبيزنطي.



قرية الدانا: تقع شمال باب الهوى، وهي مشهورة بقبورها الحجرية وآثارها العديدة المتنوعة التي ترقى إلى العهد الروماني.

محافظة الحسكة

تقع محافظة الحسكة في أقصى شمال شرق سورية، و تتميز بكثافة هائلة من المواقع الأثرية، يوجد فيها محمية جبل عبد العزيز، و قلعة سكرى الأثري، و محمية الهول الطبيعية التي تتنوع بها الحياة المائية السمكية، ومن المواقع الأثرية فيها (تل حلف، تل عجاجة، تل محمد دياب، تل براك، تل بري، تل طابان، تل جطل، تل سيكر، تل رمان، تل عين العبد)

قلعة سكرة: قلعة أثرية تعود إلى العهدين الأيوبي و المملوكي تقع بالقرب من الحسكة شيدت من أجل غرض عسكري بحت وهو عبارة عن حامية عسكرية، ولا ينطبق عليها تسمية القلاع، قلعة سكرة هي عبارة عن حامية صغيرة، والغرض

من إنشائها كان لمراقبة السهل الشمالي لجبل عبد العزيز، والتحكم بالممر الجبلي الذي يقسم الجبل من الشمال إلى الجنوب

